



www.
www.
www.
www.

Ghaemiyeh

.com
.org
.net
.ir

حياة اولى التهـى حـيـاة

الاـمام الحـسـن العـسـكـرـي عـلـيـه السـلام

محمد رضا الحكيمي الحاتري

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حیاہ اولی النھی : حیاہ الامام الحسن العسكري علیہ السلام

کاتب:

محمد رضا حکیمی حائری

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحرييات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس

٥	
١٣	حياة اولى النهي حياة الامام الحسن العسكري عليه السلام
١٢	اشارة
١٢	المؤلف في سطور
١٥	مقدمة المؤلف
١٦	قصائد في مدح الامام الحسن العسكري
١٦	قال السيد الحميري مادحاً للأئمة الأطهار
٢٠	نبذه من حياته و مناقبه
٢٠	اشارة
٢٠	تاريخ مولده
٢٠	نسبه
٢٠	امه
٢١	اسمها و كنيتها و لقبها
٢١	صفاته
٢١	اخلاقه
٢١	مناقبها
٢١	كيفية وصول والده الامام الحجه الى الامام العسكري
٢٤	في ذكر امامه أبي محمد الحسن بن علي العسكري و مناقبه
٢٥	عدوه يروى فضله
٣٠	في ذكر بعض كلامه
٣٢	وصاياته لابن بابويه القمي
٣٥	في ذكر معجزاته
٣٥	المعجزه باختصار
٣٦	في علمه ببناء السائل و بما أخفاه
٣٦	في علمه بساعه موت فرس على بن زيد
٣٧	في علمه بنسب مهجع بن الصلت

- ٣٨ - في علمه بالافراج عن الرجل من الحبس .
- ٣٨ - في علمه بحاجة الرجل .
- ٣٨ - في علمه بنفاق العلوي الموجود في الحبس .
- ٣٨ - في علمه بافتخار أبي هاشم و ما أفطر عليه .
- ٣٨ - في علمه بوقت الافراج عنه .
- ٣٩ - في علمه بما نوأ أبوهاشم في نفسه .
- ٣٩ - في علمه بما في نفس أبي هاشم عن مسئلة الارث .
- ٣٩ - في علمه بما تمنى أبوهاشم من الدعاء .
- ٣٩ - في علمه بالذنوب التي لا تعفر .
- ٣٩ - في علمه بأهلالمعروف و ذكره حديثه .
- ٤٠ - في علمه بسؤال أبي هاشم فضأ و اعطاءه خاتما .
- ٤٠ - في تأويله آيه من كتاب الله و علمه بما في نفس أبي هاشم .
- ٤٠ - في تفسيره آيه من القرآن و تعريفه لأبي هاشم فضل أولياء الله .
- ٤٠ - في علمه بأقرب ما يكون من اسم الأعظم .
- ٤١ - في تفسيره آيه من القرآن و الحاله بايه أخرى تناسبه، و هو ما صار في نفس أبي هاشم .
- ٤١ - في علمه بموت المهتدى و هو في حبسه .
- ٤١ - في اخراجه من الأرض سبيكه ثمانيه .
- ٤١ - في علمه بدين الرجل و قضائه له من الأرض بالذهب و الفضة .
- ٤١ - فيما رأه أبوهاشم من أمر القلم و كتابته له في حين صلاته .
- ٤١ - في دعائه لمحمد السروي بالغنى و اخباره بموت ابن عمّه و تخليفه مائه ألف درهم وارده عليه .
- ٤٢ - في علمه بما جرى على داود بن الأسود و اخباره بذلك و نصحه .
- ٤٢ - في اخباره أحمد بن محمد بيوم مقتل المهتدى .
- ٤٢ - في علمه باللغات .
- ٤٢ - في علمه بالطب و علاج حمى الربع .
- ٤٢ - في علمه بسبب فرض الله الصوم .
- ٤٢ - في علمه بقتل المعتر بعد ثلاث .
- ٤٤ - في علمه بمحل غلامه المفقود .

في علمه بما يحب الرجل من تسميه ولده و كنيته و تأكيده عليه

في علمه بجنس المولود و تسميته

في جوابه عن مسائل جعفر و تركه الدعاء لأخيه لعلمه بموته

في علمه بموته ولد و ايمانه

في علمه بموته مولود محمد الرقاشي و دعاهه له بتحلية غيره

في ابشاره عمر بن أبي مسلم بالفرح من جاره بموته سريعا -

في علمه بما صار في نفس محمد البلاخي و اشارته عليه بالكتمان

في أن الله أعاد أولياءه من لمه الشيطان بالاحتلام

في نهيء مشاوره عن شراء الشمار لافساد الجراد ذلك

في علمه بمعنى قول النبي لعلي: من كنت مولاه...

في نهيء الحسن من التمتع بالفاجر المهتوكه لما فيه صلاحه

في استجابه دعاهه لشفاء ابن سيف الصغير و اعلامه بموته الكبير

في علمه بمناظره أحد أصحابه

في علمه بموضع مال الرجل

في علمه بما في نفس علي بن محمد و شكه بامامته

في علمه بايمان والد الرجل دون والدته و دعائه له

في اختصاصه الدعاء بالرحمه على والده الرجل لعلمه بايمانها

في علمه بأن الله سيرزق جعفر بن محمد بنتا

في علمه بضيق حال الرجل و اهداه ما ينفق على مولوده

النور الساطع منه في حاله النوم

في اكرامه طالب الفضل

في اشفاءه (باذن الله) مصابا بعينه

في اخباره علي بن زيد بموته جاريته و اعطائه ما يصيره في ثمن أخرى

في علمه بحين أجل ابن علي بن زيد و توقيعه بأيه من القرآن

في استجابه دعائه للرجل ورزقه ذكرانا أربعه

في دعائه على المستعين بخلعه وأخذ روحه

- ٤٩ - في علمه بدنو أجل الرجل و مطالبته بأداء دينه في المنام .-
- ٥٠ - في علمه بحمل الراهب عظم نبى في حال الاستقسام و كشفه عن ذلك .-
- ٥١ - و تحقيق منه في الامامه .-
- ٥١ - في وقوعه في البئر و هو صغير .-
- ٥١ - في علمه بعمر عيسى بن صبيح .-
- ٥١ - في اخباره عما أضمره طالب حاجه و ولده .-
- ٥٢ - في تصديه للراد على القرآن .-
- ٥٢ - في بذله الأموال على المنافقين .-
- ٥٢ - في علمه بما سيجري من الخير على يونس الناشر .-
- ٥٢ - في علمه بمسئله ادريس بن زياد و جوابه الوافي له .-
- ٥٤ - في علمه بالطلب و جوابه عن صاحب الزنج .-
- ٥٤ - في علمه بأداء الرجل دينه قبل حلول أجله .-
- ٥٤ - في دعائه لحمزه بالفرج و اخباره بموت ابن عمه .-
- ٥٤ - في خصوص بعله (المستعين) النافره أمامه .-
- ٥٥ - في دعائه لرفع العطش عن الحجاج .-
- ٥٥ - في علمه بحين عطش الرجل و طلب الماء له و حين نهوشه و طلب ذاته .-
- ٥٥ - في علمه بخيانه الوكيل و تحریجه من عنده .-
- ٥٥ - في كلامه للفضل بن الحارث في اليوم بعد خروج جنازه أبيه و مما تعجب منه .-
- ٥٥ - في اجابه دعائه على المستهزئ ء بفعله على جنازه أبيه .-
- ٥٥ - في علمه بما يجلو الغشاوه من العين .-
- ٥٦ - في علمه بفقر محمد بن الحسن و ما حدثته نفسه .-
- ٥٦ - في علمه بيوم خروج صالح من الحبس و اعلام أخيه بذلك .-
- ٥٦ - في علمه بعطش الرجل و طلبه الماء له ما بين حديثه .-
- ٥٦ - حصلت لاحظ أصحابه فبرى ء من علته .-
- ٥٦ - يراها الطبيب المسيحي منه في حال قصده اذ لم ير لغيره مما رأى حتى ينظره بال المسيح و يسلم على يده .-
- ٥٩ - في علمه بمصير العامي المعارض .-

- ٥٩ - في تذلل السباع بين يديه ..-
- ٥٩ - براها يحيى بن قتيبة من صلاته بين الأسود ..-
- ٦٠ - يخضع له عدوه في الحبس ..-
- ٦٠ - في تفسيره آية تخص عظم شأن آل محمد والتمسك بهم ..-
- ٦١ - في استجابته دعواته على طواغيت عصره ..-
- ٦١ - في أخباره بارجاع الدين و موت المدين ..-
- ٦١ - فيها تهديد لأكل الربا و معجزة له ..-
- ٦٣ - من مرقه و أداء كيس الرجل الزائر التركي له، الذي فقده بين المسيب و كريلا ..-
- ٦٤ - و من ينقل أن رأى الحجه و آثاره السيد محمد هادي العاملي في حرم والده العسكري ..-
- ٦٥ - و من شاهده في حرم والده العسكري و نبيه ثم بصره هو السيد شاهر الكليدار ..-
- ٦٥ - من بركات وجودهم أن قبورهم ظاهره من كل خبث و سخ، يعكس بنى العباس مليئه بالواسخ و القذر ..-
- ٦٦ - حرم الإمام العسكري محل التقاء الحجه بزواجه و تنبيه أعدائه ..-
- ٦٧ - في تكلمه مع الذئب ..-
- ٦٧ - العين التي في داره ينبع منها عسلا و لبنا ..-
- ٦٧ - في انزاله المطر و رفعه ..-
- ٦٧ - انه لا ظلل له ..-
- ٦٧ - جعل ورق الآنس دراهم ..-
- ٦٧ - اللؤلؤ الذي ينزل به بيده ..-
- ٦٧ - الغيبوبه في الأرض و اخراج الحوت ..-
- ٦٧ - في افتتاح القفل و الدور بمروره ..-
- ٦٨ - علمه بما في نفس (سفيان) عن المؤمنين من هم؟ ..-
- ٦٨ - في علمه بما في نفس الرجل الشاك في امامته ..-
- ٦٨ - في علمه بما صار في نفس (كامل بن ابراهيم) لما رأى من الشياب الناعم عليه ..-
- ٦٨ - في علمه بما في النفس و الغائب ..-
- ٦٨ - علمه بما في نفس الغمفوكى من السؤال عن الخروج عن سر من رأى هل فيه صلاحه ..-
- ٦٩ - علمه بما في نفس أبي هاشم من السؤال عن القرآن أمحقوق؟ ..-

في علمه بما في نفس أبي هاشم عن كيفية غفران الله تعالى إلى ذنوب عباده

في علمه بما في نفس أبي هاشم و أخباره عن مال الحلال من الحرام

في علمه بما في نفس ابن ابراهيم و اعطائه ما يوصله إلى أبيه

في علمه بما في نفس «محمد بن ميمون و استدلاله له على ذلك

في علمه بما في نفس أبي هاشم في تأويل الآية أن يسرق و مكانه يوسف من أبيه

في علمه بالمغيبات بورود «الجبيشى إلى العسكر

علمه بما ينزل من المطر، و علمه بالمغيبات

علمه بالمغيبات و بالكتاب بغير مداد

في علمه بالمغيبات و ما يحدث لابن الشريف

في استجابه دعاءه و علمه بما يكون من سلامه المولود

في علمه بأجل المعتز

علمه بأجل (ابن محمد) قبل قتله بعشرون أيام

في علمه بما يكون من مقتل (الزبير) بعد ثلاث

في علمه بما يكون من أمر الزبير لمنازله الله فيه

في علمه بما يكون من أمر المغيرة

في علمه بما يكون من موت (عبدالعزيز) و قتل (محمد بن حجر)

في اجابه دعائه لشفاء عين محمد بن الحسن و اخباره بوفاه ابنه

علمه بما يكون في تسهيله أمر (سيف بن الليث)

في علمه بما يكون و اجابه دعائه بخلاص الأعداء

في اخباره بتزويج أحد أصحابه و ما سيصيبه

في علمه بما يكون من موت ابن محمد و تخليفه بغلام غيره

في علمه بما يكون من موت ابن عم (عمر بن أبي مسلم) و توريثه ماله و علمه بالمغيبات

في علمه باذن خروجه من حبس المعتمد و تهيئه لذلك قبل وصول السجان

في خروجه من السجن و قضائه حوانج الناس ثم عوده إليه

في علمه بأجل صاحبه أحمد بن اسحاق و قيامه بغسله و تكفينه بعد موته

في علمه بأجال ابني (أنوش النصراني) و علمه بالمغيبات

علمه بهلاك المعتز الذي صم على قتله

- يعجب منه النصراني في حال فصده الإمام بال المسيح حتى يشبهه ٨١
- في هدى الدواب و سكونها أمامه ٨٢
- في أخباره على بن عاصم عن بساطه وأنه موطنًا لكثير من الانبياء والوصياء من لدن آدم و حتى الحجـه ٨٤
- ظهرت للوالى حين قبض سارقاً ادعى التشيع و تبينه معنى الشيعي و خصوصياته ٨٦
- في علمه بحمله محمد بن يحيى البزار و ما معه من متاع ٩٠
- يراهـا (ابن داود) و (الطلحـي) منه بعد وفـاه أبيه ٩٢
- في حـمل الذخـائر و الـامتعـه من تركهـا أـبيـهـا التـى خـتم عـلـيـهـا جـعـفـرـ الـكـذـاب ٩٥
- علمـهـ بـلـيلـهـ مـولـدـ القـائـمـ اـبـنـهـ،ـ وـ عـلـمـهـ بـمـاـ فـيـ نـفـسـ حـكـيمـهـ ٩٧
- أـخـبـارـهـ بـأـمـ القـائـمـ ٩٨
- في علمـهـ بـمـاـ فـيـ نـفـسـ (أـحـمـدـ بـنـ اـسـحـاقـ)ـ منـ رـفـعـ الشـكـ مـنـ النـاسـ بـعـدـ وـلـادـهـ الحـجـهـ ٩٨
- في علمـهـ بـمـاـ فـيـ نـفـسـ (أـحـمـدـ الـأشـعـريـ)ـ منـ السـؤـالـ عـنـ الـخـلـفـ وـ الـإـمـامـ مـنـ بـعـدـ وـ بـالـمـغـيـبـاتـ ٩٨
- علمـهـ بـمـاـ يـكـونـ مـنـ غـيـبـهـ وـ لـدـهـ الـحجـهـ ٩٩
- علمـهـ بـمـاـ فـيـ نـفـسـ سـعـدـ الـقـمـيـ مـنـ الـمـسـائـلـ وـ عـلـمـهـ بـالـمـغـيـبـاتـ ١٠٠
- في علمـهـ بـمـاـ يـكـونـ مـنـ أـمـرـهـ وـ تـسـلـيـمـهـ الـأـمـرـ إـلـىـ وـلـدـهـ الـقـائـمـ ١٠١
- في علمـهـ بـقـرـبـ أـجـلـهـ وـ تـعـيـيـنـهـ الـخـلـفـ مـنـ بـعـدـ ١٠١
- في أـخـبـارـهـ عـمـتـهـ بـغـيـبـهـ وـ لـدـهـ حـتـىـ يـقـضـيـ اللـهـ لـهـ الـأـمـرـ ١٠١
- في علمـهـ بـمـاـ فـيـ نـفـسـ شـيـعـتـهـ مـنـ الـمـسـائـلـ وـ اـخـبـارـهـ عـلـىـ الـاـخـلـافـ بـيـنـ أـعـدـاءـ اللـهـ وـ أـعـدـاءـ أـوـلـيـائـهـ مـنـ أـهـلـ الـقـبـلـهـ وـ الـإـسـلـامـ وـ مـاـ خـصـ تـعـالـىـ رـسـوـلـهـ وـ أـوـلـيـائـهـ وـ شـيـعـتـهـ مـنـ الـخـصـالـ الـعـشـرـهـ ١٠١
- في ارتفاعـهـ نـجـوـ السـماءـ ١٠٧
- في علمـهـ بـالـمـغـيـبـاتـ وـ مـاـ فـيـ نـفـسـ الرـجـلـ ١٠٧
- في أـخـبـارـهـ عـمـاـ جـاءـ بـهـ لـجـبـلـيـ وـ عـمـاـ قـصـدـهـ الـعـلـوـيـ الدـلـلـ ١٠٧
- في ذـهـابـهـ إـلـىـ جـرـجـانـ مـنـ سـامـراءـ فـيـ يـوـمـ ١٠٨
- في استـشـهـادـهـ وـ الرـثـاءـ عـلـيـهـ ١١٠
- اشـارـهـ ١١٠
- خـادـمـهـ يـرـوـيـ عـنـ سـاعـهـ مـرـضـهـ ١١٣
- حدـيـثـهـ لـأـيـ الأـيـانـ عـمـاـ سـيـشـاهـدـهـ بـعـدـ استـشـهـادـهـ ١١٥
- قصـيـدـهـ المـغـربـيـ فـيـ رـثـاءـ ١١٧

١١٨-	قصيده السيد محسن الأمين في رثاءه
١١٨-	اصحابه و من روى عنه
١١٨-	باب الهمزة
١١٩-	باب الجيم
١١٩-	باب الحاء
١١٩-	باب الدال
١١٩-	باب السين
١١٩-	باب الشين
١١٩-	باب الصاد
١١٩-	باب العين
١٢٠-	باب الفاء
١٢٠-	باب القاف
١٢٠-	باب الميم
١٢٠-	باب الهاء
١٢١-	باب الياء
١٢١-	باب الكنى
١٢١-	في بعض مناظراته و احتجاجاته من علوم الدين
١٤٩-	پاورقى
١٧٤-	تعريف مركز

محمد رضا الحكيمى الحائري

المؤلف في سطور

- ولد المؤلف (ره) في مدینه کربلاه المقدسه (بالعراق) عام ١٣٥٨ هـ الموافق ل ١٩٣٧ م، و مدینه کربلاه تحتوى على حوزه علميه كبيره منذ ألف سنه وفيها مدارس دينيه تربو على ثلاثين مدرسه و منها انطلقت ثوره العشرين التي حررت العراق من نير الأجنبى بقيادة آيه الله الامام الشاير الشیخ محمد تقى الشیرازى (ره). - نشأ نشأه دينيه، و تربى فى أحضان العلم و القدس و التقوى. - كان ملازمًا - منذ نعومه أظفاره - للوعاظ، و مجالس الوعظ، و هيئات تعليم الأحكام، و مجالس عزاء الحسين عليه السلام - رقى المنبر الحسيني و اختار الخطابه عام ١٣٨٠ هـ. - وافته المنية ففارقته روحه الدنيا في آخر جمعه من شهر شعبان المعظم عام ١٤١٢ هـ الموافق ل ٢٨ / ٢ / ١٩٩٢ م و دفن بيده رى في الصحن الشريف للسيد الجليل القدر، السيد عبدالعظيم الحسني - سلام الله عليه -. - له مؤلفات عديدة طبع منها: [صفحه ٨] ١ - فوائد العباده. ٢ - القرآن دراسه عامه. ٣ - القرآن يواكب الدهر. ٤ - القرآن علومه و تأريخه. ٥ - القرآن و العلوم الكونيه. ٦ - القرآن ثوابه و خواصه. ٧ - القرآن محور العلوم. ٨ - القرآن يسبق العلم الحديث. ٩ - سلونى قبل أن تفقدوني ٢ - ١ - طبع عده مرات. ١٠ - تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة: يحدثك عن اثنين و سبعين من مفاخر علمائنا الاماميه و كبار شعراءهم و حالاتهم و قصصهم التوجيهيه. ١١ - أعيان النساء عبر العصور المختلفة: يعرفك على (٣٢١) امرأه صالحه من بعض أمهات الأنبياء و بعض زوجاتهم و أمهات

الأئمه و الصالحات من النساء. ١٢ - شرح الخطبه الشقشقيه: و هو شرح واف للخطبه الشهيره لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام و التي تضمنت مجرى الأحداث التي حدثت بعد وفاه الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم و اغتصاب حقه المسلم للخلافه و التي مطلعها: «والله لقد تقمصها ابن أبي قحافه...». ١٣ - على عليه السلام مع القرآن ٢ - ١٤.١ - لو لا السستان لهلك النعمان. يحدثك عن مناظرات الامام الصادق عليه السلام مع معاصره النعمان بن ثابت - أبي حنيفة - وأيضاً مناظرات سبعه من أخوه تلامذة الصادق عليه السلام مع أبي [صفحة ٩] حنيفة، وفوزهم وغلبتهم عليه، كتاب قيم ونادر في بحثه. ١٥ - أذكياء الأطباء. ينشطك على عرفانك من طب النبي صلى الله عليه وآله و سلم و الأئمه عليهم السلام بالبدايه، ثم يحدثك عن أربعه وأربعين طبيباً كابن سينا، وأبي ريحان البيروني، والرازي، وعلى طبقاتهم و الحوادث التي حدثت في عصرهم فعالجوها و نجحوا بها، إلى غير ذلك من نوادر حالاتهم و نصائحهم في الطب، و يسوقك لأكل بعض الفواكه و ينهاك عن بعض لصحتك و طول عمرك و كثرة مالك و ذريتك. ١٦ - بدايه الفرق، نهايه الملوک. ١٧ - ابن سينا عبرى يتيم و تاريخ حافل. ١٨ - حياة أولى النهى الإمام التاسع محمد الجواد عليه السلام - وهو آخر ما طبع في حياة المؤلف قدس الله روحه -. ١٩ - حياة أولى النهى الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام. ٢٠ - حياة أولى النهى الإمام الحادي عشر الحسن العسكري عليه السلام - بين يديك -. - و له مؤلفات مخطوطه - سوف تطبع ان شاء الله -

منها: ١ - حياة أولى النهى الامام الثاني عشر المهدى المنتظر - عجل الله تعالى فرجه . ٢ - التقيه و موقف الانسان منها. ٣ - المتعه فى الاسلام و القرآن. ٤ - محمد صلى الله عليه و آله و سلم و القرآن. ٥ - فاطمه عليها السلام و القرآن. ٦ - الأئمه عليهم السلام و القرآن. ٧ - موسوعه حول الذكاء و الأذكياء من مختلف الطبقات من العلماء [صفحه ١٠] و الفقهاء و الخطباء و الأدباء و الشعرا و الملوك و الوزراء و غيرهم. ٨ - حدیثه الشعرا. - و هو منتخب الحکیمی من الشعر حول النبي و الوصی و البیول و السبطین عليهم السلام -. [صفحه ١٣]

مقدمه المؤلف

«بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله رب الأرباب، و الصلاه والسلام على سادات (أولى النهى) و فضل الخطاب، محمد المصطفى و آله الطاهرين أعدال الكتاب. سیما المعصوم الثالث عشر، الامام الحادی عشر الحسن بن على العسكري، صلوات الله عليه و على آباء الطاهرين و ولده الخلف على برکه الحق ولى الأمر و صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الميمون. ابتعث الله تعالى للأئمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكان النور، و الهدى، و الخير. فلما مضى قام بحفظ الاسلام من بعده وصيه و ابن عمه أمير المؤمنین عليه السلام. و لما مضى (على) عليه السلام خلفه في حفظ الاسلام ولده السبط الأکبر الامام الحسن عليه السلام. ثم الحسين عليه السلام. و هكذا... و هكذا... كل في عصره و زمانه ينفي عن الدين تحریف أهل الباطل. و يبطل أکاذیب الضلال. [صفحه ١٤] حتى انتهي الأرم في سداته الدين الحنیف الى صاحب هذا الكتاب الجليل (الامام الحسن العسكري) عليه السلام.

فقد عاصر الطواغيت، و ثابر و جاهد، و صبر و حمى، و حاز الاسلام و الشريعة عبر الأشواك المؤلمه، و المحن الشديدة. و قصته - سلام الله عليه - مع زعيم النصارى في الاستسقاء مشهوره. فقد ضرب الجدب شمال العراق أيام الامام العسكري عليه السلام لمده طويله، حتى شح الماء، و نفد الزرع، و قل الضرع، فأمر الطاغوت العباسى المسلمين بصلاح الاستسقاء، فاستسقوا فلم يسقوا، فأرسل زعيم النصارى أن استسقوا هذه المره ليحضر هو، فاستسقوا فحضر النصارى و معه جماعه من النصارى رفع النصرانى يديه الى السماء و قد بسط كفيه فأسرع السحاب و أمطروا وابلًا. فافتتن المسلمون، و قالوا: يظهر أن دين النصرانى حق، فأرسل الطاغوت الى الامام العسكري عليه السلام و قال له: أدرك دين جدك. فأمر عليه السلام أن يستسقوا أيضًا، و يخرج النصارى، فلما خرج النصارى أمر عليه السلام شخصاً ليذهب عند النصرانى فإذا رفع النصرانى كفه الى السماء يأخذ ما كان بين أصابعه، ففعل، فإذا قطعه عظم و جاء بها الى الامام العسكري عليه السلام، فقال عليه السلام: هذه قطعه عظم نبى من الأنبياء أخذها النصرانى من بعض القبور، فلا تكشف للسماء الا أمطرت: و هكذا أنقذ عليه السلام المسلمين من فتنه في الدين عظيمه، فصلوات الله و سلامه الدائم على ما حفظ في عهده جده المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم. محمدرضا الحكيمى [صفحة ١٧]

قصائد في مدح الامام الحسن العسكري

قال السيد الحميري مادحاً لأئمة الأطهار

هم الأئمه بعد المصطفى و هم من اهتدى بالهدى و الناس ضلال و انهم خير من يمشي على قدم و هم لأحمد أهل البيت و الآل
و قال العبدى قصيده يمدح بها أهل بيته (ع): لأنتم على الأعراف اعرف عارف بسيما الذي يهواكم و الذي يشنا

أئمننا أنتم سندى بكم غدا اذا ما الى رب العباد معاقمنا و ان اليكم فى المعاد ايابنا اذا نحن من أجداثنا صرعا عدنا و ان موازین الخلاق حبكم فأسعدهم من كان أنقلهم وزنا و موردننا يوم القيامه حوضكم فيظمي الذى يقصى و يروى الذى يدنى و امر صراط الله ثم اليكم فعلوا لنا اذ نحن عن اربكم جدنا و ان ولاكم يقسم الخلق فى غد فيسكن ذانارا و يسكن ذا عدنا و أنتم لنا غيث و أمن و رحمه فما عنكم بدولـا عنكم مغنى و قال العونى مادحهم: أبهى و أكرم عند الله ما خلقوا و نور أنوارهم كالدر منعقد يفديكم يا بنى الهدى أباحسن نفسى و مالى و الأهلون و الولد يا خيره الله خار الله حالمها لم يحتمل (كذا) ما عاش يعتمد [صفحة ١٨] أبيات للسيد الحميرى فى حب محمد و آل محمد (ص): شهدت و ما شهدت بغير حق بأن الله ليس له شبيه نحب محمدا و نحب فيه بنى أبنائه و بنى أبيه فأبشر بالشفاعة غير شك من الموصى اليه و من بنيه فان الله يقبل كل قول يدان به الوصى و يرتبته [١]. و قال العونى أبياتا يمدح بها الأنئمه المعصومين (ع): بهم بينات الأنبياء و صدقوا لما كان فى كتب النبىين مصحف ألاهم وعيد الله فينا و عده فلا تحسبن الله للوعد مخلف بهم قسم الله العظيم الذى به يرى الله فى القرآن ما تاح محلف هم ما هم كل ما قيل فيهم و زادوا سوى ما منهم زاد مسرف هم الحق شاع الحق فيهم و عنهم يطف بهم و صافهم و المكيف أبيات لأبي عمرو عبد الملك البعلبكي فى ولایه أهل البيت (ع):

يا أهل بيت محمد يا خير من ملك النواصى أنتم وسليتى التي أنجوبها يوم القصاص و أنا المعير بما اكتسبت من القبائح و
المعاصى لكن بكم يا سادتى أرجو غدا عنها خلاصى من حاز علما بالولاء فذاك للرحمن خاص و قال أبوالفتح البستى فى
فضل النبي محمد (ص): من لم يكن للنبي عبدا ولم يكن مخلصا لاله [صفحه ١٩] فكل ما يخرج البرايا من السبيلين فى سباله و
قال عبد الرحمن بن حامد الخوافى مادحا: سلام على نفس هى الآية الكبرى و شخص هو المجد المنيف على الشعري هو الدين
و الدنيا يرى نوره متى تحصل لك الأولى و تحصل لك الأخرى [٢]. قصيده للسرى الرفا الموصلى الكندى فى مدح النبي و
آل النبي (ع): و رب عوالم لم ينظم قلайдها الا- ليحمد فيها الفاطميين الوارثون كأن الله بينهم ارث النبي على رغم العدوينا و
السابقون الى الخيرات تنجدهم عتق المجار اذ كل المجارونا قوم نصلى عليهم حين نذكرهم حين نلعن أقواما ملاعينا اذا عدنا
قريشا فى أباطحها كان الرواتب منها و القراءينا أغنتهم عن صفات المادحين لهم مدايح الله فى طه و ياسينا فلست أمدحهم الا
لأرغم فى مدحهم أنف شانيهم و شانيما فما تخاطبكم الا بسادتنا و لا نناديكم الا مواليما قصيده للناشى فى مدح آل ياسين (ع):
يا آل ياسين ان مفتركم صير كل الورى لكم حولا لو كان بعد النبي أخذ فى الخلق رسولا لكتتم رسلا لو لا موالاتكم و حبكم
ما قبل الله للوري عملا يا كلمات لو لا تلقنها آدم يوم المتاب ما قبل أنتم طريق الى الا له بكم أوضح رب المعارج السبلابابن

البدور الذين

نورهم يلمع في الخافقين ما أفلأ و ابن الهمام الذي بسطوته تدرع الخوف خوفه و جلا [صفحة ٢٠] وقال زيد المرزبي فيهم (ع): فاطمى النجاد من آل موسى أبحر العلم و الجبال الرواسى قرشى لا من بنى عبد شمس هاشمى لا من بنى العباس قصيده للعبدى ممجدا به النبي و آل النبي (ص): بجدكم خير الورى و أبيكم هدىنا الى سبل النجاه و أنقذنا ولو لاكم لم يخلق الله خلقه ولا- كانت الدنيا الغور ولا- كنا و من أجلكم أنشأ الا له لخلقه سماء و أرضا و ابتي الانس و الجن تجلون عن شبه من الناس كلهم بشأنكم الأعلى و قدركم الأسى اذا مسنا ضردعونا الهنا بموضعكم منه فيكشفه عنا و ان دهمتنا غمه او ملمه جعلناكم منها و من غيرها حصنا و ان ضامنا دهر فعدنا بعزكم و خرج عنا الضيم لما بكم عذنا و ان عارضتنا خيفه من ذنبنا براه لنا منها شفاعتكم أمنا و أنتم لنا نعم التجاره لم يكن خسارا علينا في ولاكم و لا غبنا و نعلم أن لو لم ندن بولائكم لما قبلت أعمالنا أبدا منا [٣] . وقال على بن عيسى الأربلي في مدح الإمام الحسن العسكري (ع): يا راكبا يسرى على جسره قد غترت في أو وجه الضمر عرج بسامراء و ثم ثرى أرض الإمام الحسن العسكري عرج على من جده صاعد و مجده عال على المشترى على الإمام الطاهر المجتبى على الكرييم الطيب العنصر على ولى الله في عصره و ابن خيار الله في الأعصر على كريم صوب معروفة يربى على صوب الحيا الممطر على امام عدل أحکامه يسلط العرف على المنكر و بلغا عن عبد آلة

تحيه أزكي من العنبر [صفحه ٢١] و قل سلام الله وقف على ذاك الجناب الممرع الأخضر دار بحمد الله قد أست على التقى و الشرف الأظهر من جنه الخلد ثرى أرضها و ماؤها من نهر الكوثر حل بها شخصان من دوحة أغصانها طيه المكسر العسكريان هماما هما فطول التقرير أو قصر غصنا علاء قمرا سدقه شمسانهار فارسا منبر من عشر فاقوا جميع الورى جلاله ناهيك من عشر هم الأولى شادوا بناء العلى بالأبيض الباتر والأسمر هم الأولى لولاهم في الورى لم يعرف العنى ولم ينكر هم الأولى لولاهم في الورى لم يؤمن العبد ولم يكفر هم الأولى سنوا لنا منهاجا بواضح من سعيهم نير هم الأولى دلوا على مذهب مثل الصباح الواضح المسفر فاتضح الحق لرواده ولاح قصد الطالب المبصر أخلاقهم أنى أتى سائل مثل الربع اليانع المزهر يا سادتي ان ولائي لكم من خير ما قدمت للمحسن أرجوكم نيل الأمانى غدا فى مبعشى والأمن فى مقبرى فأنتم قصدى وحبى لكم تجارتى وربح فى متجرى و الحمد لله على أنه وفقنى للفرض الأكبر [٤] . [صفحه ٢٥]

نبذه من حياته و مناقبه

اشارة

الامام الحادى عشر و سبط سيد البشر و شافع المحسن والد الخلف المنتظر السيد الرضى الرزكى أبو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و خلفه خاتم الأنبياء والأعلام ما تعاقب الليالي و الأيام.

تاريخ مولده

ولد [٥] عليه السلام بالمدينه الطيبة، يوم العاشر أو الثامن من شهر ربيع الآخر، وقيل في رابعه سنة ٢٣٢ اثنين و ثلاثين و مائتين للهجره [٦] . قال شيخنا الحر العاملی فى تاريخه: مولده شهر ربيع الآخر و ذاك في اليوم الشريف العاشر في يوم الاثنين و قيل الرابع و قيل في الثامن و هو شائع [صفحه ٢٦]

نسبة

وأما نسبة أبا وأما، فأبوه: أبوالحسن على المتكى بن محمد القانع بن على الرضا عليه السلام.

اما

وأمها عليه السلام: أم ولد تسمى حديث [٧] ، أو سليل، ويقال لها سوسن و الجده. وكانت من العارفات الصالحات، و كفى في فضلها أنها كانت مفزع الشيعه بعد وفاه أبي محمد عليه السلام. (روى الشيخ الصدوق) عن «أحمد بن ابراهيم» قال: دخلت على حكيمه بنت محمد بن على الرضا أخت أبي الحسن صاحب العسكر عليهم السلام في سنة اثنين و ستين و مئتين، فكلمتها من وراء حجاب و سألتها عن دينها؟ فسمت لى من تأتى بهم، ثم قالت: و الحجه بن الحسن عليه السلام، فسمته الى أن قال: فقلت لها: أين الولد؟ يعني الحجه عليه السلام. قالت: مستور، فقلت الى من تفزع الشيعه؟ فقالت الى الجده أم أبي محمد عليه السلام، فقللت لها: أقتدى بمن وصيته الى امرأه؟ قالت: اقتداء بالحسين بن على، و الحسين بن على عليه السلام، أوصى الى أخته زينت بنت على عليهما السلام، في الظاهر، و كان ما يخرج عن على بن الحسين عليه السلام من علم، ينسب الى زينب سترا على على بن الحسين عليه السلام [٨] .

اسمه و كنيته و لقبه

و أما اسمه: فالحسن، و كنيته: أبو محمد، و لقبه: الخالص [صفحة ٢٧] و الهدى و السراج و العسكري [٩].

صفاته

كان عليه السلام رجلاً أسمراً اللون جيد البدن حسن القامة جميل الوجه حدث السن له جلاله و هيبة (قال الرواوى) دخلت سر من رأى و أتت إلى الحسن العسكري عليه السلام فرأيته جالساً على بساط أخضر و نور جماله يغشى الأبصار فأمرنى بالجلوس فجلست و أنا لا أستطيع النظر إلى وجهه اجلالاً لهيبته قال خادم العسكري إذا نام سيدى أبو محمد العسكري رأيت النور ساطعاً من رأسه إلى السماء و كان عليه السلام أزهد أهل زمانه و لبسه الخشن من الشياطين و يلبس فوقه ثياباً بياضاً ناعمه إذا برب الناس. قال كامل بن إبراهيم المدنى: دخلت على سيدى أبي محمد العسكري عليه السلام فنظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه فقلت في نفسى ولى الله و حجته يلبس الناعم من الشياطين و يأمرنا بمواساة الأخوان و ينهانا عن لبس مثله؟! فعلم ما في نفسى فحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال متسبماً: يا كامل هذا الله و هذا لكم و كان عليه السلام قليل الأكل، قال محمد الشاكرى و هو مولى لأبي محمد عليه السلام: كان سيدى أصلح من رأيت من العلوين والهاشمين و ما رأيت قط أسدى منه يتحف إليه الفواكه من التين و العنبر و الخوخ فياكل منه الواحدة و الاثنين و يقول خذ هذا يا محمد إلى صبيانك فأقول هذا كله فيقول خذه، و كان يجلس في المحراب و يسجد فأنام و انتبه ثم أنام و هو ساجد [١٠].

أخلاقه

قال القطب الرواندى: و أما الحسن بن على العسكري عليه السلام: فقد كانت أخلاقه كأخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [١١]. [صفحة ٢٨]

مناقبه

و أما مناقبه: فاعلم أن المنقبة العليا، و المزية الكبرى التي خصه الله جل و علا بها، فقلده فريديها و منحه تقليديها و جعلها صفة دائمة، لا يبلى الدهر جديدها، و لا تنسى الألسن تلاوتها و ترددها: أن المهدى من نسله المخلوق منه، و ولده المنتسب إليه، و بضعيته المنفصلة عنه. و كفى بأبا محمد الحسن عليه السلام تشريفه من ربها أن جعل محمد المهدى من نسبه، و أخرجها من صلبه، و جعله معذوباً من حزبه. و لم يكن لأبي محمد عليه السلام ولد ذكر سواه، و حسبه ذلك منقبه و كفاه، لم تطل من الدنيا أيام مقامه و مثواه، و لا امتد أبداً حياته فيها، ليظهر للناظرين مآثره و مزاياه [١٢]. [صفحة ٢٩]

كيفية وصول والده الإمام الحجه إلى الإمام العسكري

كان (بشر بن سليمان النخاس) من ولد «أبي أيوب الأنباري» أحد موالي أبي الحسن و أبي محمد عليهمماالسلام. فدعاه أبوالحسن عليه السلام و كان يحدث ابنه أبا محمد. فقال عليه السلام: يا «بشر» انك من ولد الأنصار، و هذه الموالاه لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، و أنت ثقانتنا أهل البيت، و كتب كتاباً لطيفاً بخط رومي و لغه روميه، و طبع عليه خاتمه. و أخرج شقه صفراء فيها مئتين و عشرين ديناراً و أنفذه إلى بغداد و قال له: احضر عبر الفرات ضحوه يوم كذا، إلى أن تبرز للمتابعين جاري،

صفتها كذا و كذا، و يأتي البيع، فعند ذلك تعطىها الكتاب. قال: ففعلت كذا، فلما نظرت الى الكتاب بكاء شديدا. و قالت للنخاس: يعني من صاحب هذا الكتاب. فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر، و استوفى مني الدنانير و تسلمت منه الجاريه مستبشره. فكانت تلثم الكتاب و تضعه على خدتها. [صفحه ٣٠]

فقلت: تعرفين صاحبه؟ قالت: أعرني سمعك، أنا « مليكه » بنت « يشوعا بن قيصر » ملك الروم، وأمى من ولد الحواريين، تنسب إلى وصى المسيح « شمعون ». ان « قيصر » أراد أن يزوجنى من ابن أخيه، فجمع من نسل الحواريين ثلاثة رجال، و من الملوك والقواد، أربعة آلاف، و نصب عرضا مصوغا من أصناف الجواهر فوق أربعين مرقاه. فلما استقام أمرهم للخطبه، تسافلت الصلبان من الأعلى على وجهها و انهارت الأعمده، و خر الصاعد من العرش مغشيا عليه. فتغيرتألوان الأساقفه و قالوا: أيها الملك اعفنا من ملاقاه هذه النحوس الداله على زوال الدين المسيحي و المذهب الملكاني. فقام جدي و تفرق الناس، فرأيت من تلك الليله « المسيح و شمعون و عده من الحواريين » قد اجتمعوا في قصر جدي، و نصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علو و ارتفاعا. و خطب محمد صلى الله عليه و آله و سلم و زوجنى من ابني، و شهد بنو محمد و الحواريون. فلما استيقظت كنت أشفق على نفسي، مخافه القتل، حتى مرضت و ضعفت نفسى، و عجزت الأطباء عن دوائي. فقال قيصر: يا بنيه، هل تخطر بيالك شهوه؟ فقلت: لو كشفت عمن في سجنك من أسرى المسلمين، رجوت أن يهب المسيح و أمه لى عافيه. فلما فعل ذلك، تجلدت في اظهار الصحه من بدنى، و تناولت [صفحه ٣١] يسيرا من الطعام، فأقبل على اكرام الأسرى. فرأيت أيضا كأن « فاطمه » زارتني و معها « مريم » و ألف وصيفه من وصايف الجنان. فيقال لي: هذه سيده النساء أم زوجك أبي محمد. فأتعلق بها وأشكور اليها امتناع أبي محمد عليه السلام من زيارتي. فتقول: ان ابني لا- يزورك و أنت مشركه بالله على مذهب النصارى و هذه أختي

« مريم »

تبرئى الى الله من دينك. فقولى: «أشهد أن لا اله الا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله». فلما تكلمت بها ضمتنى الى صدرها، وطابت نفسي، و كانت بعد ذلك كل ليله يزورنى أبو محمد. اذ أخبرنى أن جدك سيسرى جبوشا الى قتال المسلمين يوم كذا. فعليك باللحاق به متذكره فى زى الخدم، مع عده من الوصايف من طريق كذا. ففعلت، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما شاهدت. قال «بشر»: فلما دخلت على أبي الحسن عليه السلام قال لها: كيف أراك الله عز الاسلام و ذل النصرانيه و شرف أهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله، ما أنت أعلم به منى. قال عليه السلام: فابشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ [صفحة ٣٢] الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. «يا كافور» ادع لى اختى «حكيمه». فلما دخلت عليه قال لها: هاهى، فاعتنقها طوبيلا. قال: خذيهما الى متزلك و علميهما الفرائض و السنن، فانها زوجه أبي محمد. و لقد أورد كتابا فى ذكر ولده القائم عليه السلام [١٣]. [صفحة ٣٣]

في ذكر امامه أبي محمد الحسن بن علي العسكري و مناقبه

روى محمد بن يعقوب. عن علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن بشار بن أحمد البصري، عن علي بن عمر التوفلى قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره، فمر بنا محمد ابنه [١٤]. فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدى ابني الحسن [١٥]. و الامام بعد أبي الحسن ابنه أبو محمد الحسن عليهما السلام لاجتماع خصال الفضل فيه و تقدمه على كافة عصره فيما يوجب له الامامه و يقتضى له الرئاسه من العلم

و الزهد و كمال العقل و العلم و العصمة، و الشجاعه و لنص أبيه عليه و الدلائل التي قد مضت. [صفحه ٣٤] (قال على بن مهزيار): قلت لأبي الحسن عليه السلام: ان كان كون و أعود بالله فالى من؟ قال: عهدي الى أكبر ولدى يعني الحسن عليه السلام. (قال محمد بن يحيى): دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر ابنه فعزيته عنه و أبو محمد جالس فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبوالحسن عليه السلام وقال: ان الله تبارك و تعالى، قد جعل فيك خلفا فاحمد الله. (قال عبدالله بن محمد الأصفهانى) قال أبوالحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي الذى يصلى على. قال: ولم نكن نعرف أبا محمد قبل ذلك. قال: فخرج أبو محمد عليه السلام بعد وفاه أبيه فصلى عليه [١٦]. (وفي كتاب أبي عبدالله بن عباس أحمد بن محمد بن يحيى) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد العلوى العريضى قال: أثنى (أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى) قال: سمعت أباالحسن صاحب العسكر يقول: الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف؟ قلت: و لم جعلت فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه و لا تحل لكم تسميتها، و لا ذكر باسمه. قلت: كيف نذكر به؟ قال: قولوا: الحجه من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم [١٧]. [صفحه ٣٥]

عدوه يروى فضله

قال الحسن بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى و غيرهما كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع و الخراج بقم فجرى فى مجلسه يوما ذكر العلوى و مذاهبهم و كان شديد النصب و الانحراف عن أهل البيت عليهم السلام، فقال ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجالا من العلوى

مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه و سكونه و عفافه و نبله و كبرته عند أهل بيته و بنى هاشم كافه و تقديمهم اياه على ذوى السن منهم و الخطر و كذلك كانت حاله عند القواد و الوزراء و العامه و اذكر انى كنت يوما قائما على رأس أبي و هو يوم مجلسه للناس اذ دخل حجابه فقالوا: أبو محمد الرضا بالباب فقال بصوت عال: ائذنوا له فتعجبت مما سمعته منهم، و من جسارتهم ان يكروا رجالا بحضوره أبي و لم يكن عنده الا خليفه او ولی عهد او من أمر السلطان أن يكنى فدخل رجل أسمر حسن القامه جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلاله و هييه حسن، فلما نظر اليه أبي قام فمشي اليه خطوا و لا أعلم فعل هذا بأحد من بنى هاشم و القواد، فلما دنا منه عانقه و قبل وجهه و صدره و أخذه بيده و أجلسه على مصلاه الذى كان عليه، و جلس على جنبه مقبلا عليه بوجهه و جعل يكلمه و يفديه بنفسه و أنا متعجب مما أرى منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء و كان الموفق اذا دخل على أبي تقدمه حجابه و خاصه قواده فقاموا بين مجلس أبي وسط الدار سماطين الى أن يدخل و يخرج فلم يزل أبي مقبلا على أبي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمانه الخاصه، فقال حينئذ له: اذا شئت جعلني الله فداك ثم قال لحاجبه خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا يعني الموفق، فقام و قام أبي وعانقه و مضى فقلت لحجاب أبي و غلمانه: و يلكم من هذا الذى كنتموه بحضوره أبي و فعل به هذا الفعل؟ فقالوا: هذا

علوى يقال له: الحسن بن على يعرف بابن الرضا فازداد تعجبى و لم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره و أمر أبي، و ما رأيته فيه حتى كان الليل، و كان عادته أن [صفحة ٣٦] يصلى العتمه ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات و ما يرفعه من السلطان فلما صلى و جلس جئت فجلست بين يديه و ليس عنده أحد، فقال لي: يا أحمد ألك حاجه؟ قلت نعم يا أبه فان أذنت سألتك عنها، فقال: قد أذنت فقلت: يا أبه من الرجل الذى رأيتكم بالخداء فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتجليل و فديته بنفسك و أبويك؟ فقال يا بنى ذاك امام الرافضه الحسن بن على المعروف بابن الرضا ثم سكت ساعه و أنا ساكت ثم قال: لو زالت الاماame عن خلفائنا بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غيره لفضله و عفافه و هديه و صيانته و زهده و عبادته و جميع أخلاقه، ولو رأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فازدادت قلقا و تفكرا و غيظا على أبي و ما سمعت منه و رأيته من فعله به فلم يكن لي همه بعد ذلك الا السؤال عن خبره و البحث عن أمره، فما سألت أحدا من بنى هاشم و القواد، و الكتاب و القضاة و الفقهاء، و سائر الناس الا وجدته عنده في غايه الاجلال و الاعظام و المحل الرفيع، و القول الجميل و التقديم له على جميع أهل بيته و مشايخه فعظم قدره عندى اذ لم أر له وليا، و لا عدوا الا و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه، و قال بعض من

حضر مجلسه من

الأشعريين: فما خبر أخيه جعفر و كيف كان منه في الم محل؟ فقال: و من جعفر حتى يسأل عن خبره أو يقرن بالحسن، جعفر معلن بالفسق فاجر يترتب للخمور أقل من رأيت من الرجال و اهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه و لقد ورد على السلطان، و أصحابه في وقت وفاه الحسن بن على ما تعجبت منه و ما ظنت أن يكون، و ذلك أنه لما اعتل بعث إلى أبيه أن ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته إلى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلًا و معه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته و خاصة فيهم تحرير و أمرهم بلزم دار الحسن و تعرف خبره و حاله و بعث إلى قاضي القضاة فأحضر بمجلسه و أمره أن يختار عشرة ممن يوثق به في دينه و ورعيه و أمانته فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن، و أمرهم بلزمهم ليلاً و نهاراً فلم يزالوا هناك [صفحة ٣٧] حتى توفي الحسن عليه السلام فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجه واحده و عطلت الأسواق و ركب بنوهاشم و القواد وسائر الناس إلى جنازته و كانت سر من رأى يومئذ شبهاه بالقيامه فلما فرغوا من تهنيته بعث السلطان إلى أبي عيسى بن الم توكل فأمره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا أبو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية و العباسية و القواد و الكتاب و القضاة و المعدلين. و قال هذا الحسن بن على بن محمد الرضا: مات حتف أنفه على فراشه و حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان و من القضاة فلان و فلان، و من النطبيين فلان و فلان

ثم غطى وجهه و صلی عليه و أمره بحمله، و لما دفن جاء عصر بن على أخوه الى أبي و قال اجعلنى على مرتبه أخي، و أنا أوصل اليك في كل سنه عشرين ألف دينار فزبره أبي و أسمعه ما كرمه. و قال له يا أحمق: السلطان أطال الله بقائه جرد السيف في الذين زعموا أن أخاك و أباك أئمه أيردهم عن ذلك فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعه أبيك، و أخيك ااما فلا حاجه بك الى السلطان يرتكب مراتبهم، ولا غير السلطان و ان لم تكن عندهم بهذه المنزله لهم تنلها بنا و استقله أبي عند ذلك، و استضعفه و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي و خرجنا و هو على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر الولد للحسن بن على الى يومنا و هو لا يجد الى ذلك سبيلا؛ و شيعته مقيمون على أنه مات و خلف ولدا يقوم مقامه في الامامه. و كان مولده عليه السلام بالمدينه يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر. و قيل ولد بسر من رأى في شهر ربيع الآخر من سنه اثنين و ثلاثين و مئتين و قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين و مئتين و له يومئذ ثمان و عشرون سنه و كانت مده خلافته ست [صفحة ٣٨] سنين و مرض في أول شهر ربيع الأول سنه ستين و مئتين، و توفي يوم الجمعة و أمه أم ولد يقال لها حديثه. و فضل زيارته كما قال عليه السلام: قبرى بسر من رأى أمال لأهل الجانين و أنسد: سلام

على من سر من رأى محله سلام على المرجو في محكم الزبر سلام على أولاد زمم و الصفا و خيف مني و البيت و الركن و الحجر على خمسه مني السلام و سبعه لعلهم أن يشفعوا في موضع الحشر قال دعبدل: ان اليهود بحبها لنبيها أمنت بوائق دهرها الخوان و كذا النصارى حبهم لنبيهم يمشون رهوا في قرى نجران و المسلمين بحب آل نبيها يرمون في الآفاق بالنيران

في ذكر بعض كلامه

١ - قال مولانا الحسن العسكري عليه السلام: من التواضع السلام على كل من نمر به و الجلوس دون شرف المجلس». ٢ - وقال عليه السلام: «من الجهل الضحك من غير عجب». ٣ - وقال عليه السلام: «أورع الناس من وقف عند الشبهه، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب» [١٨]. ٤ - وقال عليه السلام: «من وعظ أخاه سرا فقد زانه، و من وعظه علانية فقد شأنه» [١٩]. ٥ - وقال عليه السلام: «لو عقل أهل الدنيا خربت» [٢٠]. [صفحة ٣٩] ٦ - وقال عليه السلام: «ان للجود مقدارا، فإذا زاد عليه فهو سرف، و للحزم مقدارا، فإذا زاد عليه فهو جبن، و للاقتصاد مقدارا فإذا زاد عليه فهو بخل، و للشجاعه مقدارا فإذا زاد عليه فهو تهور، كفاك أدب لنفسك تجنبك ما تكره من غيرك». ٧ - وقال عليه السلام: «حسن الصوره جمال ظاهر، و حسن العقل جمال باطن». ٨ - وقال عليه السلام: «جعلت الخبائب في بيت، و الكذب مفاتيحها». و في روايه: «جعلت الخبائب في بيت، و جعل مفتاحه الكذب». ٩ - وقال عليه السلام: «من كان الورع سجيته، و

الكرم طبيعته، والحلم خلته كثرة صديقه، والثناء عليه، وانتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه» [٢١] . ١٠ - قال أبوهاشم: سمعت أبياً محمد عليه السلام يقول: «ان لكلام الله فضلا على الكلام، كفضل الله على خلقه، وكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم» [٢٢] . ١١ - وكتب عليه السلام إلى أهل قم وآبه [٢٣] : «ان الله تعالى بجوده ورأفته قد من على عباده بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً ونذيراً وفلكم لقبول دينه وأكرمكم بهدايته، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم، وأصلابكم الباقين تولي كفايتهم وعمرهم طويلاً في طاعته حب العترة الهاشمية فمضى من مضى على و Tieh الصواب و منهاج الصدق، [صفحة ٤٠] وسبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، واجتنوا ثمرات ما قدموا، ووجدوا غب ما أسفلوا [٢٤] . ١٢ - ومنها: قوله عليه السلام: «فلم تزل نيتنا مستحکمه، ونفوستنا إلى طبيب آرائكم ساکنه القرابة الراسخة بيننا وبينكم قوية، وصيہ أوصى بها أسلافنا وأسلافكم، وعهد عهد إلى شباننا ومشايخكم، فلم يزل على حمله كامله من الاعتقاد، لما جمعنا الله عليه من الحال القربيه، والرحم الماسه. يقول العالم سلام الله عليه اذ يقول: «المؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه». ١٣ - و مما كتب عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي: «اعتصمت بحبل الله، باسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والعاقبه للمتقين، والجنه للموحدين، والنار للملحدين، ولا عدوان الا على الظالمين، ولا الله الا الله أحسن الخالقين، و

الصلاه على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين، منها: «عليك بالصبر، و انتظار الفرج». قال النبي صلی الله عليه و آله و سلم: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» و لا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدی الذي بشر به النبي. يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. فاصبر يا شيخي يا أباالحسن على، و أمر جميع شيعتى بالصبر، «فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبه للمتقين» [٢٥]. [صفحه ٤١] . و السلام عليك و على جميع شيعتنا و رحمه الله و بركاته، و صلی الله على محمد و آله» [٢٦] . ١٤ - و قال عليه السلام لشيعته: «أوصيكم بتقوى الله و الورع في دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانة إلى من أثمنكم من بر أو فاجر، و طول السجود، و حسن الجوار، فبهذا جاء محمد صلی الله عليه و آله و سلم. صلوا في عشائرهم، و اشهدوا جنائزهم، و عودوا مرضاهم، و أدوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه، صدق في حديثه، و أدى الأمانة، و حسن خلقه مع الناس، قيل هذا شيعتى، فيسرني ذلك. اتقوا الله و كونوا زينا و لا تكونوا شيئا، جدوا علينا كل موده، و ادفعوا علينا كل قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فتحن أهله، و ما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، و قرابه من رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم، و تطهير من الله لا يدعه غيرنا الا كذاب. أكثروا ذكر الله و ذكر الموت و تلاوه القرآن، و الصلاه على النبي صلی الله

عليه و آله و سلم، فان الصلاه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشر حسنات. احفظوا ما وصيتكم به و استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام. ١٥ - وقال عليه السلام: «بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين، يطري أخاه شاهدا، و يأكله غائبا، ان أعطى حسده و ان ابتلى خذ له. ١٦ - وقال عليه السلام: «أقل الناس راحه الحقود». [صفحه ٤٢] ١٧ - وقال عليه السلام: «خصلتان ليس فوقيهما شيء: الايمان بالله و نفع الاخوان». ١٨ - وقال عليه السلام: «خير اخوانك من نسى ذنبك و ذكر احسانك اليه». ١٩ - وقال عليه السلام: «من أنس بالله استوحش من الناس» [٢٧]. [صفحه ٤٣]

وصاياه لابن بابويه القمي

«تقوى الله و اقام الصلاه و ايتاء الزكاه و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و صلاه الليل و الصبر و انتظار الفرج» و كتب عليه السلام الى «الشيخ الجليل، على بن الحسين بن بابويه القمي» المدفون بقم (رحمه الله): «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، و العاقبه للمتقين و الجنه للموحدين، و النار للملحدين، و لا عدوان الا على الظالمين، و لا الله الا الله أحسن الخالقين، و الصلاه على خير خلقه محمد و عترته الطاهرين. أما بعد: أوصيك يا شيخي و معتمدي و فقيهی (خ) أباالحسن على بن الحسين القمي، و فررك الله لمرضاته، و جعل من صلبك أولاًادا صالحین برحمته، بتقوى الله، و اقام الصلاه، و ايتاء الزكاه، فانه لا تقبل الصلاه من مانع (مانعی خ) الزكاه. و أوصيك بمغفرة الذنب، و كظم الغيظ، و صله الرحم، و مواساه الاخوان، و السعى في حوانجهم في العسر و اليسر،

و الحلم عند الجهل، و التفقة في الدين، و التثبت في الأمور، و التعاهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر. قال الله تعالى: «لا- خير في كثير من نجواتهم الا من أمر بصدقه [صفحة ٤٤] أو معروف أو اصلاح بين الناس) [٢٨] و اجتنباب الفواحش كلها. «و عليك بصلوة الليل». فان النبي صلى الله عليه و آله و سلم أوصى عليا عليه السلام فقال: «يا علي، عليك بصلوة الليل، عليك بصلوة الليل، و من استخف بصلوة الليل فليس منا، فاعمل بوصيتي و أمر جميع شيعتي بما أمرتك به حتى يعملوا عليه». «و عليك بالصبر و انتظار الفرج». فان النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج، و لا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدى الذي بشر به النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «أنه يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا». فاصبر يا شيخي و معتمدي أباالحسن، و أمر جميع شيعتي بالصبر، (فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، و العاقبه للمتقين) [٢٩] ، و السلام عليك و على جميع شيعتنا و رحمه الله و بركاته، و حسبنا الله و نعم الوكيل، نعم المولى و نعم النصیر». قد [٣٠] أكد عليه السلام التوصيه بالصبر لما في الصبر من الفوائد و العوائد [٣١]. قال أبو جعفر عليه السلام: «الجنه محفوفة بالمكاره و الصبر». و قال الصادق عليه السلام: اذ دخل المؤمن قبره كانت الصلاه عن يمينه، و الزكاه عن يساره، و البر مطل عليه، و يتحى الصبر ناحيه، [صفحة ٤٥] فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءله، قال الصبر: للصلاه

والزكاه و البر: دونكم صاحبكم، فان عجزتم عنه فأنا دونه. و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: انى وجدت و فى الأيام تجربه للصبر عاقبه محموده الأثر و قل من جد فى أمر يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر [٣٢] . [صفحه ٤٩]

في ذكر معجزاته

المعجزه باختصار

(المعجزه) قانون الهى خاص، و استثناء من قانون الهى عام، يختص الله تعالى أنبيائه والأئمه الأوصياء بها اتماما للحججه، و تميزا للدلجل عن الواقع، و الباطل عن الحق، و المتنبى عن النبي، و المتقمص للخلافه عن الخليفة. وقد طفت آيات القرآن الحكيم (المعاجز) التي كلها خرق لlaw العام، بالقوانين الالهية الخاصة. فهذا آصف بن برخيا وصى سليمان بن داود، تناول العرش العظيم للقيس - ملكه اليمن - و عبر به أكثر من ألف كيلومتر و جاء به الى فلسطين في أقل من ثانية... نعم أقل من ثانية واحدة، التي تكون جزءا من ستين جزء من الدقيقة الواحدة. وهذا صريح القرآن الكريم ينادى بذلك (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رأه مستقرا عنده....) [سورة النمل؛ الآيه: ٤٠] [صفحه ٥٠] ورود في البحار عن (أبان الأحمر) عن الصادق عليه السلام أنه قال: «يا أبان: كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه فضررت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره، ولا ينكرون تناول (آصف) وصى سليمان عرش بلقيس و اتياه سليمان». [بحار الأنوار / ج ١٤ / ص ١١٣] وهكذا... وهكذا... العشرات من المعاجز التي صرخ بها القرآن الحكيم لأنبيائه وأوصيائهما عليهم السلام والامام العسكري - صلوات الله عليه - واحد من

الأوصياء، بل هو و آبائه الأوصياء و ولده بقيه الله خيره عامه الأوصياء - كما نطقت بذلك الأحاديث الشريفة - فهل يستغرب من مثله أن يأتي بمعاجز - باذن الله تعالى بسبب القوانين الالهية الخاصة التي اختص بها أوليائه العظام - تبهر العقول، و يعجز الخلق عن أمثاله طبقا للقوانين الالهية العاملة في الكون! كلا و ألف كلا... و اليك نماذج سجلها التاريخ، و طفت بها الآثار المروية في كتب الحديث والتفسير والتاريخ من معجزات الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري - صلوات الله عليه و على آبائه الكرام - [صفحة ٥١]

في علمه بغناه السائل وبما أخفاه

(محمد بن يعقوب) بساندته: قال حدثني (اسماعيل بن محمد بن على بن اسماعيل بن عبد الله بن عباس)، قال: قعدت لأبي محمد على ظهر الطريق، فلما مربى شكوت إليه الحاجة و حلفت أن ليس عندي درهم فما فوقه لا غداء ولا عشاء. فقال: تحلف بالله كاذبا و قد دفنت مائتي دينار و ليس قولى هذا دفعا لك من العطية، اعطاه يا غلام ما معك فأعطانى غلامه مائة دينار. ثم أقبل على فقال لي: إنك تحرم الدنانير التي دفتها أحوج ما تكون إليها و صدق. و ذلك لأنني أنفقت ما وصلنى به و اضررت ضروره شديدة إلى شيء أفقهه، و انغلقت على أبواب الرزق فنبشت عن الدنانير التي كنت دفتها فلم أجدها، فنظرت فإذا ابن لى قد عرف موضعها، فأخذها و هرب فما قدرت عليها على شيء [٣٣]. [صفحة ٥٢]

في علمه بساعه موت فرس على بن زيد

(و بهذا الاسناد)، عن اسحاق بن محمد النخعي، عن (على بن الحسين عليهم السلام) قال: كان لى فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره في المحافل، فدخلت على أبي محمد يوما، فقال لي: أين فرسك؟ فقلت: هو عندي و هوذا هو على بابك الآن نزلت عنه. فقال لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت و لا تؤخر ذلك. و دخل علينا داخل فانقطع الكلام، فقمت متفكرا و مضيت إلى منزل فأخبرت أخي. فقال: ما أدرى ما أقول في هذا و شححت عليه و نفست على الناس بييعه، و أمسينا، فلما صلينا العتمه جاءني السائس فقال: يا مولاي نفق [٣٤] فرسك الساعه. فاغتممت لذلك و علمت أنه عنى هذا بذلك القول. ثم دخلت على أبي محمد بعد أيام، و أنا أقول في

نفسى ليته أخلف على دابه فلما جلس قال قبل أن أحدث: نعم نخلف عليك يا غلام، أعطه بربونى الكمية ثم قال: هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمرًا [٣٥].

في علمه بنسب مهجع بن الصلت

(مما شاهده أبوهاشم - رحمه الله - من دلائله عليه السلام): [صفحة ٥٣] مما ذكره أبوعبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال باسناده: (عن أبي هاشم) قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فأذن له، فإذا هو رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولايه فرد عليه بالقبول، و أمره بالجلوس فجلس إلى جنبي. فقلت في نفسى: ليت شعرى من هذا. فقال أبو محمد: هذا من ولد الأعرابيه صاحبه الحصاء التي طبع آبائى عليها، ثم قال: هاتها. فأخرج حصاه وفى جانب منها موضع أملس فأخذها و أخرج خاتمه فطبع فيها، فانطبع و كأنى أقرأ الساعة «الحسن بن على». فقلت لليماني: رأيته قط قبل هذا؟ فقال: لا والله و انى منذ دهر حريص على رؤيته حتى كانت الساعة، أتاني شاب لست أراه. قال: قم فادخل، فدخلت. ثم نهض و هو يقول: «رحمه الله و بركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ذريه بعضها من بعض». أشهد أن حركك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين و الأئمه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، و اليك انتهت الحكمه و الامامه و انك ولى الله الذى لا عذر لأحد فى الجهل به. فسألت عن اسمه، فقال: اسمى: (مهرج بن الصلت) بن عقبه بن سمعان بن أم غانم، و هى الاعرابيه اليمانيه صاحبه الحصاء التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام. قال أبوهاشم الجعفري فى ذلك: بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل و أخلصا [صفحة

[٥٤] و أعطاه آيات الامامه كلها كموسى و فلق البحر و اليه و العصا و ما قمص الله النبئين حجه و معجزه الا الوصيين قمصا و ان كنت مرتبا بذلك فقصره من الأمر أن تتلو الدليل و تفصحا (التحقيق في صاحبه الحصاء أم غانم): قال أبو عبدالله بن عياش: هذه (أم غانم صاحبة الحصاء) غير تلك صاحبة الحصاء و هي أم الندى، حبابه بن جعفر الوالبيه الأسدية، و هي غير صاحبة الحصاء الأولى، التي طبع فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام فانها أم سليم، و كانت وارثه الكتب، فهن ثلاثة ولكل واحد منه خبر قد روته [٣٦].

في علمه بالافراج عن الرجل من الحبس

(قال أبو عبدالله بن عياش): و حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بسانده. قال: (حدثنا أبوهاشم) قال: شكوت الى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس و ثقل القيد، فكتب الى: تصلى الظهر اليوم في متزلك فأخرجت في وقت الظهر و صليت في متزلى كما قال عليه السلام [٣٧].

في علمه بحاجه الرجل

(و قال): كنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنانير في كتابي، [صفحة ٥٥] فاستحييت، فلما صرت الى منزلى وجه الى مائه دينار و كتب الى: اذا كانت لك حاجه فلا تستح و لا تحتشم و اطلبها فانك ترى ما تحب. (قال) و كان (أبوهاشم) حبس مع أبي محمد عليه السلام و كان المعتز حبسهما مع عده من الطالبيين في سن ثمان و خمسين و مائتين [٣٨].

في علمه بنفاق العلوى الموجود في الحبس

(و قال أبو عبدالله بن عياش): حدثنا أحمد بن زياد الهمданى بساندته قال: (حدثنى أبوهاشم داود بن القاسم) قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر أنا والحسن بن محمد العقيقى، و محمد بن ابراهيم العمري، و فلان و فلان، اذ ورد علينا أبو محمد الحسن عليه السلام و أخوه جعفر، فحفتنا له الى خدمته. و كان المتولى لحبسه (صالح بن وصيف)، و كان معنا في الحبس رجل جمحى يقول: انه علوى. قال: فالنفت أبو محمد عليه السلام فقال: لو لا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتمكم متى يفرج عنكم، و أو ما الى الجمحى أن يخرج، فخرج. فقال أبو محمد عليه السلام: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، فان في ثيابه قصه قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم، ففتشرث ثيابه فوجد فيها القصه يذكرنا فيها بكل عظيمه [٣٩].

صفحة ٥٦

في علمه بافطار أبي هاشم و ما أفتر عليه

و كان أبوالحسن يصوم، فان أفتر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه اليه في جونه مختومه و كنت أصوم معه. فلما كان ذات يوم ضفت فأفترت في بيت آخر على كعكه و ما شعر بي والله أحد. ثم جئت فجلست معه: فقال لغلامه: أطعم أباهاشم شيئا فانه مفتر، فتبسمت. فقال: ما يضحكك يا أباهاشم؟ اذا أردت القوه فكل اللحم فان الكعك لا قوه فيه. فقلت: صدق الله و رسوله و أنتم. فأكلت، فقال لي: أفتر ثلاثة فان منه لا ترجع الى نكهه الصوم في أقل من ثلاثة [٤٠].

في علمه بوقت الافراج عنه

فلما كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرج عنه جاءه الغلام فقال: يا سيدى أحمل فطورك؟ فقال: احمل و ما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر، وأطلق عنه عند العصر وهو صائم. فقالوا: كلوا هناكم الله [٤١]. [صفحة ٥٧]

في علمه بما نوأه أبوهاشم في نفسه

(قال): وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال (حدثنا أبوهاشم) قال: كنت عند أبي محمد الحسن عليه السلام فقال: اذا خرج القائم أمر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد. فقلت في نفسي: ما معنى هذا؟ قال: فأقبل على وقال: معنى هذا أنها محدثه مبتدعه لم يبنها نبي ولا حجه [٤٢].

في علمه بما في نفس أبي هاشم عن مسئله الارث

(و بهذه الاسناد): «عن هاشم» قال: سأل (الفهفي) أبا محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهما واحداً و يأخذ الرجل سهرين؟ فقال عليه السلام: ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقه ولا معقله انما ذلك على الرجال. فقلت في نفسي: قد كان قيل لى ابن أبي العوجاء سأله أبا عبد الله عن هذه المسألة. فأجابه بمثل هذا الجواب. فأقبل أبو محمد عليه السلام فقال: نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحد أجرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا و آخرنا في العلم والأمر سواء و لرسول الله و أمير المؤمنين [صفحة ٥٨] صلوات الله عليهم فضلهم [٤٣].

في علمه بما تمنى أبوهاشم من الدعاء

(و بهذه الاسناد)، (عن أبي هاشم) قال: كتبت اليه - يعني أبا محمد عليه السلام - بعض مواليه يسأله شيئاً من الدعاء فكتب اليه أدع بهذه الدعاء: «يا أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين، و يا لأنظر الناظرين و يا أسرع الحاسبين، و يا أرحم الراحمين، و يا أحكم الحكمين صل على محمد و آل محمد، و أوسع لي في رزقى، و مدد لي في عمرى، و أمنن على برحمتك، و اجعلنى ممن تتصرّب به لدينك و لا تستبدل به غيري». قال أبوهاشم: فقلت في نفسي: «اللهم اجعلنى في حزبك و في زمرةك». فأقبل على أبو محمد فقال: أنت في حزبه و في زمرة ان كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدقا و بأوليائه عارفا و لهم تابعا ثم أبشر [٤٤].

في علمه بالذنوب التي لا تغفر

(و بهذه الاسناد)، عن (أبي هاشم) قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: الذنوب التي لا يغفر قول الرجل: ليتنى لا أؤاخذ إلا بهذا. فقلت في نفسي: ان هذا لهو الدقيق، و ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء. [صفحة ٥٩] فأقبل على أبو محمد فقال: صدق يا أبا هاشم، الزم ما حدثتك به نفسك، فان الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفافي الليله الظلماء و من دبيب الذر على المسح الأسود [٤٥].

في علمه بأهل المعروف و ذكره حديثه

(و بهذه الاسناد قال): سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: ان في الجنه لبابا يقال له المعروف، و لا يدخله الا أهل المعروف. فحمدت الله في نفسي و فرحت مما أتكلفه من حوائج الناس. فنظر الى أبو محمد و قال: نعم قد علمت ما انت عليه، و ان أهل

المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبيهاشم و رحmk [٤٦].

في علمه بسؤال أبيهاشم فصا واعطاءه خاتما

(و بهذا الاستناد): عن (أبيهاشم) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أسأله فصا أصوغ به خاتماً أتبحرك به. فجلست و نسيت ما جئت له، فلما ودعته و نهضت، رمى إلى بخاتم، فقال عليه السلام: أردت فصا فأعطيتك خاتماً و ربحت الفص و الكري، هناك الله يا أبيهاشم. فتعجبت من ذلك، قلت: يا سيدى انك ولى الله و امامى الذى أدين الله بفضله و طاعته، فقال: غفر الله لك يا أبيالقاسم [٤٧]. [صفحة ٦٠]

في تأويله آية من كتاب الله و علمه بما في نفس أبيهاشم

(و عن أبيهاشم) قال: سأله بن صالح الأرمي، أبا محمد عن قول الله: (يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده ألم الكتاب) [٤٨]. فقال أبو محمد عليه السلام: هل يمحوا الله إلا ما كان، و هل يثبت إلا ما لم يكن؟ فقلت في نفسي: هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم لا يعلم الشيء حتى يكون. فنظر إلى أبو محمد فقال: تعالى العجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها الخالق، إذ لا مخلوق، و الرب إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه. قلت: أشهد أنك ولى الله و حجته، و القائم بقسطه و أنك على منهاج أمير المؤمن و علمه [٤٩].

في تفسيره آية من القرآن و تعريفه لأبيهاشم فضل أولياء الله

(وقال أبوهاشم): كنت عند أبي محمد، فسألته (محمد بن صالح الأرمي) عن قول الله: (و اذ أخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربکم قالوا بلی شهدنا) [٥٠]. [صفحة ٦١] قال أبو محمد: ثبتت المعرفة و نسوا ذلك الموقف و سيدكرونها ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه. قال أبوهاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله ولية، و جزيل ما حمله. فأقبل أبو محمد على، فقال: الأمر أعجب مما عجبت منه يا أبيهاشم و أعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله، فلا مؤمن إلا و هو بهم مصدق و بمعرفتهم موقن [٥١].

في علمه بأقرب ما يكون من اسم الأعظم

(و عنه قال): سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها . [٥٢]

في تفسيره آية من القرآن و الحاقه بآية أخرى تناسبه، وهو ما صار في نفس أبيهاشم

(و عنه قال): سأله (محمد بن صالح الأرمي) أبا محمد عليه السلام عن قول الله: (الله الأمر من قبل و من بعد) [٥٣]. فقال أبو محمد: له الأمر من قبل أن يأمر به، و له الأمر من بعد أن يأمر بما شاء. [صفحة ٦٢] فقلت في نفسي: هذا قول الله: (ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) [٥٤]. قال: فنظر إلى و تبسم ثم قال: (ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين)، قلت: أشهد أنك حجه الله و ابن حجته [٥٥].

فى علمه بموت المهندى وهو فى جبسه

(أبو جعفر الطوسي): قال «أبو هاشم الجعفري»: كنت محبوسا مع الحسن العسكري في حبس المهندى بن الواثق، فقال لي: في هذه الليله يبت الله عمره [٥٦] ؛ فلما أصبحنا شغب الأتراك [٥٧] وقتل المهندى و ولى المعتمد مكانه [٥٨].

فى اخراجه من الأرض سبيكه ثم فيه

(أبو هاشم الجعفري قال): شكوت الى أبي محمد عليه السلام الحاجه. فحک بسوطه الأرض، فأخرج منها سبيكه فيها نحو الخمسمائه دينار، فقال: خذها يا أبا هاشم و اعذرنا [٥٩]. [صفحة ٦٣]

فى علمه بدين الرجل و قضائه له من الأرض بالذهب والفضه

(و عن أبي هاشم) أيضاً: أنه ركب أبو محمد عليه السلام يوماً إلى الصحراء فركبت معه، في بينما يسير قدامى وأنا خلفه، اذ عرض لي فكر في دين كان على قد حان أجله. فجعلت أفكراً في أي وجه قضاوه، فالتفت إلى وقال: الله يقضيه، ثم انحنى على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطه في الأرض، فقال: يا أبا هاشم انزل فخذ و اكتم. فنزلت، فإذا سبيكه [٦٠] ذهب، قال: فوضعتها في خفي و سرنا، فعرض لى الفكر، فقلت: ان كان فيها تمام الدين والا فاني أرضي صاحبه بها، و نحب أن ننظر في وجه نفقه الشتاء و ما تحتاج اليه فيه من كسوه و غيرها. فالتفت إلى ثم انحنى ثانية، فخط بسوطه مثل الأولى ثم قال: انزل و خذ و اكتم. قال: فنزلت فإذا سبيكه فجعلتها في الخف الآخر. و سرنا يسيراً، ثم انصرف إلى منزله و انصرفت إلى منزله، فجلست و حسبت ذلك الدين و عرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكه الذهب فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت و لا نقصت، ثم نظرت ما تحتاج إليه لشتوي من كل وجه، فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه، على الاقتصاد بلا تقيير [٦١] ولا اسراف. ثم وزنت سبيكه الفضة، فخرجت على ما قدرته، ما زادت و لا نقصت [٦٢]. [صفحة ٦٤]

فيما رأه أبو هاشم من أمر القلم و كتابته له في حين صلاة

(و عنه «رضي الله عنه») قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام و كان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى فوضع الكتاب من يده و قام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب و يكتب حتى انتهى، إلى آخره، فخررت ساجداً. فلما انصرف من الصلاة، أخذ القلم بيده و أذن للناس [٦٣].

فى دعائه لمحمد السروى بالغنى و اخباره بموت ابن عمه و تخليفه مائه ألف درهم وارده عليه

(عن محمد بن حمزه السروى) قال: كتبت على يد (أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري) و كان لى مواخياً الى أبي محمد، أسأله أن يدعو لى بالغنى، و كنت قد أملقت فأوصلها و خرج الجواب على يده: أبشر فقد أجلك الله تبارك و تعالى بالغنى، مات ابن عمك يحيى بن حمزه، و خلف مائه ألف درهم، و هي وارده عليك، فاشكر الله و عليك بالاقتصاد، و اياك و الاسراف، فإنه من فعل الشيطنه، فورد على بعد ذلك قادم معه سفاتيج من حران، و اذا ابن عمى قد مات في اليوم الذي رجع الى أبو هاشم بجواب مولاي أبي محمد فاستغنىت و زال الفقر عنى كما قال سيدى، فأديت حق الله في مالي، و بردت اخوانى و تماسكت بعد ذلك - و كنت رجلاً مبذراً - كما أمرني أبو محمد عليه السلام [٦٤]. [صفحة ٦٥]

فى علمه بما جرى على داود بن الأسود و اخباره بذلك و نصحه

(أبوهاشم الجعفرى): عن «داود بن الأسود»، وقاد حماد أبى محمد عليه السلام. قال: دعانى سيدى أبو محمد، فدفع الى خشبه كأنها رجل باب مدورة طويله ملء الكف، فقال: صر بهذه الخشبة الى «العمرى». فمضيت فلما صرت الى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فراحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء صح على البغل. فرفعت الخشبة التى كانت معى فضربت البغل فانشققت، فنظرت الى كسرها، فإذا فيها كتب، فبادرت سريعا، فرددت الخشبة الى كمى. فجعل السقاء ينادينى ويشتمننى ويشتم صاحبى. فلما دنوت من الدار راجعا، استقبلنى «عيسى الخادم» عند الباب، فقال: يقول لك مولاى أعزه الله: لم ضربت البغل وكسرت باب؟ فقلت له: يا سيدى لم أعلم ما فى رجل الباب. فقال عليه السلام: ولم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه اياك

بعدها أن تعود إلى مثلها. وإذا سمعت لنا شاتما فامض لسيلك التي أمرت بها. و اياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فإننا بيلد سوء و مصر سوء، و امض في طريقك، فإن أخبارك و أحوالك ترد علينا، فاعلم ذلك [٦٥]. (و هذا قليل من كثير ما شاهده «أبوهاشم» من آياته و دلالاته. [صفحة ٦٦] وقد ذكر ذلك «أبوهاشم» فيما روى لنا عنه بالاسناد الذي ذكرناه. قال: ما دخلت على «أبي الحسن» وأبي محمد عليهم السلام يوماً قط، الا رأيت منهما دلالة و برهانا) [٦٦].

في أخباره أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِيَوْمِ مَقْتَلِ الْمَهْتَدِيِّ

(محمد بن يعقوب) بسانده: عن (أحمد بن محمد) قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ «المهتدى» في قتل الموالى و قلت يا سيدى الحمد لله الذى شغله عنك، فقد بلغنى أنه يتهدىك و يقول: والله لأجلينهم [٦٧] عن جديد الأرض [٦٨]. فوقع أبو محمد بخطه ذاك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام، و يقتل فى اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به. فكان كما قال عليه السلام [٦٩].

في علمه باللغات

(محمد بن يعقوب): بسانده: عن أحمد بن محمد الأقرع قال: حدثني (أبو حمزه نصير الخادم) قال: سمعت أبا محمد غير مره يكلم غلامه بلغاتهم و فيهم ترك و روم و صقالبه فتعجبت من ذلك، و قلت: هذا ولد بالمدينه و لم يظهر حتى مضى أبوالحسن ولا رآه أحد [صفحة ٦٧] فكيف هذا؟ أحدث نفسى بذلك فأقبل على فقال: إن الله تبارك و تعالى بين حجته من سائر خلقه فأعطاه معرفه كل شيء فهو يعرف اللغات والأنساب والحوادث ولو لا ذلك لم يكن بين الحجه و المحجوج فرق [٧٠].

في علمه بالطب و علاج حمى الربع

(و بسانده)، عن «الحسن بن ظريف» قال: اختج في صدرى مسؤلتان، أردت الكتاب بهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم اذا قام بم يقضى؟ و أين مجلسه الذي بقضى فيه بين الناس؟ و أردت أن أكتبأسأله عن شيء لحمى الربع [٧١] ، فأغفلت ذكر الحمى. فجاء الجواب: سألت عن القائم و اذا قام قضى في الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل عن بيته. و كنت أردت أن تسأل عن حمى الربع فأنسنت. فاكتب في ورقه و علقها على المحموم: (يا نار كونى بربا و سلاما على ابراهيم) [٧٢]. فكتبت على ذلك و علقته على مهمنا ففأقق و برىء [٧٣]. [صفحة ٦٨]

في علمه بسبب فرض الله الصوم

(و روى الحافظ) عن رجاله، قال القاضى أبو عبدالله الحسين بن على بن هارون الصبى املأه قال: وجدت في كتاب والدى: حدثنا جعفر بن محمد بن حمزه العلوى) قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليه السلام أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟ فكتبت إلى: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مس الجوع؛ ليحنو على الفقر [٧٤].

في علمه بقتل المعتز بعد ثلاث

«و من كتاب الدلائل»: الحسن بن على العسكري عليهما السلام، (عن محمد بن عبد الله قال): لما أمر سعيد بحمل أبي محمد عليه

السلام الى الكوفه، قد كتب اليه أبوالهيثم جعلت فداك، بلغنا خبر ألقنا وبلغ منا. فكتب بعد ثلات يأتكم الفرج، فقتل المعتز يوم الثالث [٧٥].

في علمه بمحل غلامه المفقود

قال: وقد له غلام صغير فلم يوجد، فأخبر بذلك وقال: أطلبوه من البركه، فطلب، فوجد في بركه الدار ميتا [٧٦]. [صفحه ٦٩]

في علمه بقدر ما فقد من خزانه أبيه

قال: وآنتهبت خزانه أبي الحسن عليه السلام بعدهما مضى. فأخبر بذلك عليه السلام فأمر بغلق الباب، ثم دعا بحرمه و عياله، فجعل يقول: لواحد واحد: رد كذا و كذا و يخبره بما أخذ فردوا حتى ما فقد شيئا [٧٧].

في علمه بما يحب الرجل من تسميه ولده و كنيته و تأكيده عليه

(حدث هارون بن مسلم) قال: ولد لابنی أحمـد ابنـه، فكتبت الى أبي محمد، و ذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته، أسأله أن يسمـيه و يـکـنـيه. و كان محبـتـی أـنـ يـسمـيـه جـعـفـراـ وـ أـكـنـيهـ بـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ. فـوـافـانـیـ رـسـوـلـهـ فـیـ صـبـیـحـهـ الـیـومـ السـابـعـ وـ مـعـهـ کـتـابـ سـمـهـ جـعـفـراـ، وـ کـنـهـ بـأـبـيـ عـبـدـالـلـهـ، وـ دـعـاـ لـیـ [٧٨].

في علمه بجنس المولود و تسميته

(و عن جعفر بن محمد القلانسى) قال: كتب «محمد» أخي الى أبي محمد - و امرأته حامل مقرب - أن يدعوه الله أن يخلصها و يرزقه ذكرا و يسميه. فكتب يدعوه الله بالصلاح و يقول: رزقك الله ذكرا سويا، و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن. فولدت اثنين في بطن، أحدهما في رجله زوايد في أصابعه [صفحه ٧٠] و الآخر سوى، فسمى واحدا محمدا و الآخر صاحب الزوايد عبد الرحمن [٧٩].

في جوابه عن مسائل جعفر و تركه الدعاء لأخيه لعلمه بموته

(و عن جعفر بن محمد القلانسى) قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام مع محمد بن عبدالجبار، و كان خادما يسأله عن مسائل كثيرة، و يسأله الدعاء لأخ له خرج الى أرمنيه يجلب غنما. فورد الجواب بما سأله و لم يذكر أخاه فيه بشيء. فورد الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد عليه السلام جواب المسائل، فعلمـناـ أـنـ لـمـ يـذـكـرـ لـأـنـهـ عـلـمـ بـمـوـتـهـ [٨٠].

في علمه بموت الولد و ايمانه

(و عن الحجاج بن سفيان العبدى) قال: خلفت ابني بالبصره عليا، و كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء. فكتب: رحم الله ابنك انه كان مؤمنا. قال حجاج: فورد على كتاب من البصره أن ابني مات في اليوم الذي كتب الى أبو محمد بموته، و كان ابني شك في الامامه للاختلاف الذي جرى بين الشيعه [٨١]. [صفحه ٧١]

في علمه بموت مولود محمد الرقاشى و دعاءه له بتخليف غيره

(و عن محمد بن درياب الرقاشى) قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله عن المشكاه، و أن يدعوه لامرأتى، و كانت حاملا على رأس ولدها، أن يرزقنى الله ولدا ذكرا، و سأله أن يسميه. فرجع الجواب: المشكاه قلب محمد عليه و آله السلام، و لم يجنبى عن امرأتى بشىء، و كتب فى آخر الكتاب: عظم الله أجرك و أخلف عليك، فولدت ولدا ميتا و حملت بعده فولدت غلاما [٨٢].

في ابشاره عمر بن أبي مسلم بالفرج من جاره بموقفه سريعا

(قال عمر بن أبي مسلم): كان «سميع المسموع» يؤذيني كثيرا، و يبلغني عنه ما أكره، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه. فرجع الجواب: أبشر بالفرج سريعا، و أنت مالك داره. فمات بعد شهر و اشتريت داره، فوصلتها بدارى ببركته [٨٣].

في علمه بما صار في نفس محمد البخاري وأشارته عليه بالكتمان

(عن محمد بن عبدالعزيز البخاري) قال: أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد دار العامل فقلت من نفسي، ترى ان صحت أيها الناس هذا حجه الله عليكم فاعرفوه، يقتلوني. [صفحة ٧٢] فلما دنى مني، أومى باصبعه السبابه على فيه، أن أسكط، ورأيته تلک الليله يقول: إنما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله على نفسك [٨٤].

في أن الله أعاد أولياءه من لمه الشيطان بالاحتلام

(و حدث محمد بن الأقرع) قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الامام هل يحتمل؟ و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الاحتلام شيطنه، و قد أعاد الله أولياءه من ذلك. فرد الجواب: الأئمه حالهم في المنام حاليهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئا، قد أعاد أولياءه من لمه الشيطان كما حدثتك نفسك [٨٥].

في نهيه مشاوره عن شراء الثمار لافساد الجراد ذلك

(و عن أبي بكر) قال: عرض على صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أشاوره. فكتب عليه السلام: لا- تدخل في شيء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد و الحشوف فوق الجراد فأفسدته و ما بقي منه تحشوف، و أعادني الله من ذلك ببركته [٨٦]. [صفحة ٧٣]

في علمه بمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه...

«و عن أبي بكر» قال: حدثني (الحسن بن طريف) قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأمير المؤمنين عليه السلام «من كنت مولاه فهذا مولاه». قال عليه السلام: أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقه [٨٧].

في نهيه الحسن من التمتع بالفاجر المهتك لما فيه صلاحه

(قال الحسن بن طريف): و كتبت الى أبي محمد عليه السلام وقد تركت التمتع منذ ثلاثين سنة و قد نشطت لذلك، و كان في الحى امرأه و صفت لى بالجمال، فمال قلبي اليها و كانت عاهرًا لا تمنع يد لامس، فكرهتها، ثم قلت: قد قال: «تمتع بالفاجر فانك تخرجها من حرام الى حلال». فكتب الى أبي محمد عليه السلام أشواره في المتعة، و قلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟ فكتب عليه السلام: إنما تحيى سنه و تحيي بدعه، فلا بأس، و اياك و جارتكم المعروفة «بالعهر» و ان حدثك نفسك، أن آبائى قالوا: «تمتع بالفاجر فانك تخرجها من حرام الى حلال». فهذه امرأه معروفة بالهتك، و هي جاره، و أخاف عليك استفاضه الخبر فيها، فتركتها و لم أتمتع بها، و تمت بعها «شاذان بن سعد»، رجل [صفحة ٧٤] من اخواننا و جيراننا، فاشتهر بها حتى علا أمره و صار الى السلطان و أغرم بسببها مالا نفيسا و أعادنى الله من ذلك ببركه سيدى [٨٨].

في استجابة دعاء لشفاء ابن سيف الصغير و اعلامه بممات الكبير

(و عن سيف بن الليث) قال: خلفت ابنا لى عليلا بمصر عند خروجي منها؛ وابنا لى آخر شرا منه، هو كان وصيي وقيمى على عيالى و فى ضياعى، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام و سأله الدعاء لابنى العليل. فكتب الى: قد عوفى الصغير و مات الكبير الذى هو وصييك و قيمك فأحمد الله و لا - تجزع فيحيط أجرك. فورد على الكتاب بالخبر: أن ابني الصغير عوفى من علته، و مات ابني الكبير يوم ورد على جواب أبي محمد عليه السلام [٨٩].

في علمه بمناظره أحد أصحابه

(محمد بن الربيع الشيباني) قال: نظرت رجلا من الثنويه بالأهواز، ثم قدمت سر من رأى، و قد علق بقلبي شئ من مقالته، فانى لجالس على باب «أحمد بن الخضيب» اذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامه يوم الموكب، فنظر الى و وأشار بسبابته: أحد، فوحده فسقطت مغشيا على [٩٠]. [صفحة ٧٥]

في علمه بموضع مال الرجل

(و عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام و انى لجالس عنده، اذ ذكرت منديلا كان معى فيه خمسون دينارا، فقلقت لها، فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس هى مع أخيك محفوظه ان شاء الله، فأتيت متزلى فدفعها الى أخي [٩١].

في علمه بما في نفس على بن محمد و شكه بمامته

(على بن محمد بن الحسن) قال: وافت جماعه من الأهواز من أصحابنا و خرج السلطان الى صاحب البصره، فخرجنا نريد النظر الى أبي محمد عليه السلام، فنظرنا اليه ماضيا معه و قد قعدنا بين الحاييطين بسر من رأى ننتظر رجوعه، فرجع، فلما حاذانا و قرب منا، وقف و مد يده الى قلنسوته، فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده، و أمر يده الأخرى على رأسه و ضحك فى وجه رجل منا. فقال الرجل مبادرا: أشهد أنك حجه الله و خيرته. فقلنا: يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكا فيه. فقلت فى نفسي: ان رجع و أخذ القلنسوه من رأسه قلت: بمامته [٩٢]. [صفحة ٧٦]

في علمه بایمان والد الرجل دون والدته و دعائه له

(و عن أبي سهل البخري) قال: كتب رجل إلى أبي محمد عليه السلام يسأله الدعاء لوالديه، و كانت الأم غالٍة والأب مؤمناً؛ فوقع: رحم الله والدك [٩٣].

في اختصاصه الدعاء بالرحمة على والده الرجل لعلمه بآيمانها

(و كتب آخر) يسأل الدعاء لوالديه، و كانت الأم مؤمنة والأب ثنياً، فوقع: رحم الله والدك - والباء منقوطة بنقطتين من فوق - [٩٤].

في علمه بأن الله سيرزق جعفر بن محمد بنتنا

(و عن جعفر بن محمد بن موسى) قال: كنت قاعداً بالعشى، فمر بي وهو راكب، و كنت أشتتني الولد شهوه شديده، فقلت في نفسي: ترى أرزق ولداً؟ فقال برأسه: أى نعم، فقلت: ذكر؟ فقال: برأسه لا، فولدت لي ابنة [٩٥].

في علمه بضيق حال الرجل واهدائه ما ينفق على مولوده

(وحدث أبو يوسف الشاعر القصيير شاعر المتكل) قال: ولد لي غلام و كنت مضيقاً، فكتبت رقايا إلى جماعه أسترفدهم، فرجعت بالخييه قال: قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفه، و صرت إلى الباب، فخرج أبو حمزه و معه صرهسوداء فيها أربع مائه [صفحة ٧٧] درهم؛ فقال: يقول لك سيدى: أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه [٩٦].

النور الساطع منه في حالة النوم

و عن (بدل) مولاه أبي محمد عليه السلام، قالت: رأيت عند رأس أبي محمد نوراً ساطعاً إلى السماء و هو نائم [٩٧].

في أكرمته طالب الفضل

(حدث أبو القاسم كاتب راشد) قال: خرج رجل من العلوين من سر من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل، فتلقاءه رجل بحلوان فقال: من أين أقبلت؟ قال: من سر من رأى. قال: هل تعرف درب كذا و موضع كذا؟ قال: نعم. فقال: عندك من أخبار الحسن بن علي عليه السلام شيء؟ قال: لا. قال: مما أقدمك الجبل؟ قال: طلب الفضل. قال: فلك عندي خمسون ديناراً فاقبضها و انصرف معى إلى سر من رأى، حتى توصلنى إلى الحسن بن علي عليه السلام. فقال: نعم. فأعطاه خمسين ديناراً، و عاد العلوى معه، فوصل إلى سر من رأى، فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام، فأذن لهما، فدخلوا و أبو محمد عليه السلام قاعد في صحن الدار، فلما نظر إلى الجبلى قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم. قال: أوصى إليك أبوك و أوصى لنا بوصيه، فجئت تؤديها و معك [صفحة ٧٨] أربعة آلاف دينار، هاتها؟ فقال الرجل: نعم. فدفع إليه المال، ثم نظر إلى العلوى، فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل، فأعطيتك هذا الرجل خمسين ديناراً، فرجعت معه. و نحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطيه [٩٨].

في إشفاءه (باذن الله) مصاباً بعينه

(قال قطب الدين الرواوندي في كتابه): روى أحمد بن محمد بن جعفر بن الشرييف الجرجاني: (في قضيه مفصله الى أن يقول):
ثم قال: أبو محمد عليه السلام: انى كنت وعدت «جعفر بن الشرييف» أن أوافيكم آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسر من
رأى و صرت اليكم لأجدد بكم عهدا، وها أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فأول من انتدب لمسألته
(النصر بن جابر) فقال: يا ابن رسول الله، ان ابني جابر أصيبي بيصره فادع الله أن يرد عينيه. قال عليه السلام: فهاته،

فجاء به فمسح يده على عينيه، فعاد بصره. ثم تقدم رجل يسألونه حوائجهم، فأجابهم إلى كل ما سأله حتى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخبر و انصرف من يومه ذلك [٩٩]. [صفحة ٧٩]

في أخباره على بن زيد بموت جاريته و اعطائه ما يصيده في ثمن أخرى

(و منها) ما روى عن (على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين) قال: صحبت أبا محمد في دار العاشرة إلى منزله، فلما صار إلى داره وأردت الانصراف، قال: أمهل، ودخل، فأذن لي فدخلت فأعطاني مائة دينار، وقال: صيرها في ثمن جاريته، فإن جاريتك فلانة ماتت، و كنت خرجت من المنزل و عهدت بها أنشط ما كانت، فمضيت، فقال الغلام: ماتت جاريتك فلانة الساعه. قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماءاً فشرقت فماتت [١٠٠].

في علمه بحين أجل ابن على بن زيد و توقيعه بآية من القرآن

(و عن على بن زيد) قال: اعتل ابني أحمد، فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء، فخرج توقيعه: أما علم على أن لكل أجل كتاب، فمات الابن [١٠١].

في استجابه دعائه للرجل ورزقه ذكراناً أربعه

(و عن محمد بن على بن ابراهيم الهمданى) قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله أن يدعوا الله أن أرزق ولدا من ابنته عمى. فوقع: رزقك الله ذكرانا، فولد لي أربعه [١٠٢]. [صفحة ٨٠]

في دعائه على المستعين بخلعه و أخذ روحه

(و منها) ما روى عن (عمر بن محمد بن زياد الصimirي) قال: دخلت على «أبي أحمد عبدالله بن طاهر» وبين يديه رقه أبي محمد عليه السلام وفيها: إنى نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين، وهو آخذه بعد ثلاثة، فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان [١٠٣].

في علمه بمنازعه الرجل ابن عمه في امامته

(و منها) ما قال (يحيى بن المربزان): التقيت رجلاً من أهل السبب سيماء الخير، و أخبرني أنه كان له ابن عم ينمازه في الامامة و القول في أبي محمد عليه السلام و غيره، فقلت: لا أقول به أو أرى علامه؟ فوردت العسكرية في حاجه فأقبل أبو محمد، فقلت في نفسي متعنتاً: إن مد يده إلى رأسه فكشفه، ثم نظر إلى ورده، قلت به، فلما حاذني، مد يده إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردها، ثم قال: يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة؟ فقلت: خلفته صالحاً، فقال: لا تنازعه، ومضى [١٠٤].

في علمه بدنو أجل الرجل و مطالبه بأداء دينه في المنام

(و منها) ما روى عن (أبي الفرات) قال: كان لي على ابن عم لي «عشره ألف درهم» (فطالبته بها مراراً فمعنيها)، فكتبت إلى أبي [صفحة ٨١] محمد أسأله الدعاء؛ فكتب إلى: أنه راد عليك مالك و هو ميت بعد جمعه. قال: فرد ابن عمى على مالي.

فقلت له: ما بـدا لك في رده و قد منعنيه؟ قال: رأيت أبا محمد في المنام، فقال: ان أجلك قد دنا، فرد على ابن عمك ماله

[١٠٥]

في علمه بحمل الراهب عزم نبى فى حال الاستقسأء و كشفه عن ذلك

(و منها) ما روى عن (على بن الحسن بن سابور) قال: قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الأخير، فأمر المتكى بالخروج إلى الاستقسأء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون و يدعون ما سقوا. فخرج الجاثيلق في اليوم الرابع إلى الصحراء و معه النصارى و الرهبان فكان فيهم راهب، فلما مد يده هطلت السماء بالمطر و خرجوا اليوم الثاني فهطلت السماء. فشك أكثر الناس و تعجبوا، و صدوا إلى دين النصارى. فأنفذ المتكى إلى الحسن عليه السلام و كان محبوسا، فأخرجه من حبسه؛ و قال: الحق أمه جدك، فقد هلكت. فقال عليه السلام: انى خارج من الغد، و مزيل الشك ان شاء الله. فخرج الجاثيلق في اليوم الثالث و الرهبان معه، و خرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب و قد مد يده. [صفحة ٨٢] أمر بعض مماليكه، أن يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين أصبعيه، ففعل و أخذ منه عظماً أسود. فأخذه الحسن عليه السلام بيده و قال: استسقى الآن. فاستسقى و كانت السماء مغيمه، فتشقعت و طلعت الشمس بيضاء. فقال المتكى: ما هذا العظم يا أبا محمد؟ فقال عليه السلام: هذا الرجل عبر بقبر نبى من أنبياء الله، فوقع فى

يده هذا العظم، و ما كشف عن عظم نبى الا هطلت السماء بالمطر [١٠٦].

و تحقيق منه في الامامه

(و منها) ما روى عن (أحمد بن محمد بن مطهر) قال: كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل الى أبي محمد عليه السلام يسأله عنن وقف على أبي الحسن موسى أتوا لهم أمأتيراً منهم؟ فكتب اليه: لا - ترحم على عمك لا رحم الله عمك و تبرأ منه، أنا الى الله منه بريء، فلا تقول لهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنائزهم، ولا تصل على أحد منهم مات أبداً. من جحد اماماً من الله أو زاد اماماً ليس امامته من الله، كان كمن قال: (ان الله ثالث ثالثة) [١٠٧] ان الجاحد أمر آخرنا، جاحد أمر أولنا، و الزايد فيما كالناقص الجاحد أمرنا، و كان السائل لا يعلم أن عمه منهم فأعلمه ذلك [١٠٨]. [صفحة ٨٣]

في وقوعه في البئر وهو صغير

(و روى) أنه وقع أبو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء، وأبوالحسن عليه السلام في الصلاه، و النسوان يصرخن، فلما سلم قال: لا بأس. فرأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر و أبو محمد عليه السلام على رأس الماء يلعب بالماء [١٠٩].

في علمه بعمر عيسى بن صبيح

و عن (عيسى بن صبيح) قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفاً، و قال: لك خمس و ستون سنه، وأشهراً ويوماً، و كان معنى كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدي و انتى نظرت فيه، فكان كما قال عليه السلام، و قال: هل رزقت من مولد (ولد ظ) قلت لا؛ قال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد الولد، ثم تمثل عليه السلام: من كان ذا ولد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد قلت: ألك ولد؟ قال: اى والله، سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً و عدلاً فاما الآن فلا، ثم تمثل: لعلك يوماً أن تراني كأنما بني حوالى الأسود اللوابد [١١٠]. فان تميماً قبل أن يلد الحصى [١١١]. أقام زماناً و هو في الناس واحد [١١٢]. [صفحة ٨٤]

في اخباره عما أضمه طالب حاجه و ولده

(الشيخ الكليني): عن علي بن محمد، عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردى، عن (محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام)، قال: صاق بنا الأمر فقال لى أبي: امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل، يعني أبا محمد عليه السلام فانه قد وصف عنه سماحة [١١٣]. فقلت: تعرفه؟ قال: ما أعرفه و لا رأيته قط. قال: فقصدناه، فقال لى أبي، و هو في طريقه: ما أحوجنا الى أن يأمر لنا بخمسين درهم، مائتا درهم للدين (للدقائق. خ د) و مائه للنفقة. فقلت في نفسي: ليته أمر لى بثلاثمائة درهم، منه أشتري بها حماراً و مائه للنفقة و مائه للكسوه و أخرج الى الجبل. قال: فلما وافينا الباب خرج اليها غلامه، فقال: يدخل على بن ابراهيم و محمد ابنه، فلما دخلنا عليه و سلمنا، قال:

لأبى يا على، ما خلفك عنا الى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدى استحييت أن ألقاك على هذه الحال. فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى صره، فقال: هذه خمسائه درهم، مئتان للكسوه، و مئان للدين (للدقیق. خ د)، و منه للنفقة، و أعطانى صره فقال: هذه ثلاثة درهم، اجعل منه فى ثمن حمار، و منه للكسوه، و منه للنفقة، و لا تخرج الى الجبل، و صر الى «سورة» [١١٤] . [صفحة ٨٥] فصار الى سورة و تزوج بامرأه، فدخله اليوم ألف دينار [١١٥] . و مع هذا يقول بالوقف. فقال محمد بن ابراهيم: فقلت له: ويحك أتريد أمرا هو أبین من هذا؟ قال: فقال: هذا أمر [١١٦] قد جرينا عليه [١١٧] .

في تصديه للراد على القرآن

«أبوالقاسم الكوفي» في كتاب (التبديل): ذكر: أن اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن، و شغل نفسه بذلك، و تفرد به في منزله. و ان بعض تلامذته دخل يوما على الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فقال له أبومحمد عليه السلام: أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟ فقال التلميذ: نحن من تلامذته: كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره. فقال له أبومحمد عليه السلام: أتؤدي اليه ما أقيه اليك؟ قال: نعم. قال: فصر إليه و تلطف في مؤانسته و معونته على ما هو بسيله، [صفحة ٨٦] فإذا وقعت الانسه في ذلك فقل، قد حضرتني مسألة أسائلك عنها، فإنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هو يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظنتها انك ذهبت إليها؟ فإنه سيقول لك انه

من الجائز لأنه رجل يفهم اذا سمع فاذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذى ذهبت أنت اليه، فيكون واضعاً لغير معانبه. فصار الرجل الى الكندي و تلطف الى أن ألقى عليه هذه المسألة. فقال له: أعد على، فأعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملاً في اللغة و سائغاً في النظر، فقال: أقسمت اليك الا-أخربتني من أين لك؟ فقال: انه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك. فقال: كلاماً ما مثلك من اهتدى الى هذا، ولا من بلغ هذه المنزلة، فعرفني من أين لك هذا؟ فقال: أمرنا به أبو محمد عليه السلام. فقال: الآن جئت به و ما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت؛ ثم أنه دعا بالنار وأحرق جميع ما كان [ألفه ١١٨].

في بذله الأموال على المنفقين

«و في كتاب الجلاء والشفاء»: قال أبو جعفر العمرى: أن «أبا طاهر بن بلبل» حج، فنظر إلى (على بن جعفر الهمданى) و هو ينفق [صفحة ٨٧] النفقات العظيمة، فلما انصرف، كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام، فوقع في رقته، قد أمرنا له بمائه ألف دينار، ثم أمرنا لك بمثلها. وهذا يدل على أن كثرة الأرض تحت أيديهم [١١٩].

في علمه بما سبّحه على يونس النقاش

(كافور الخادم): كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام عليه السلام و يخدمه. فجاءه يوماً يرعد، فقال: يا سيدى أو صيك بأهلى خيراً؟ قال: و ما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل. قال عليه السلام: و لم يا يونس، - و هو يتسم - . قال: وجه إلى ابن بغي بفرض ليس له قيمة، أقبلت نقشه فكسرته باثنين، و مواعده غد، و هو ابن بغي، أما ألف سوط، أو القتل. قال عليه السلام: امض إلى منزلتك إلى غد مما يكون إلا خيراً. فلما كان من الغد وفاته بكراهه يرعد. فقال: قد جاء الرسول يتلمس الفص. قال: امض إليه فلن ترى إلا خيراً. قال: و ما أقول له يا سيدى؟ قال: فتبسم و قال: امض إليه و اسمع ما يخبرك به فلا يكون إلا خيراً. [صفحة ٨٨] قال: قمضى و عاد و قال: قال لي يا سيدى الجواري اختصمن فيمكنك أن تجعله اثنين حتى نغنيك. فقال الإمام عليه السلام: اللهم لك الحمد اذ جعلتنا من يحمدك حقاً، فأى شيء قلت له؟ قال: قلت له: امهلنى حتى أتأمل أمره؟ فقال عليه السلام: أصبت [١٢٠].

في علمه بمسئلة ادريس بن زياد و جوابه الوافي له

«(ادريس بن زياد) الكفر توثائق» [١٢٢] قال: كنت أقول فيهم قولًا عظيمًا، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السلام فقدمت و على أثر السفر و وعثاؤه [١٢٣] فألقيت نفسى على دكان حمام، فذهب بي النوم، فما انتبهت إلا بمقرعه أبي محمد عليه السلام، قد قرعنى بها، حتى استيقظت فعرفته فقمت قائماً أقبل قدميه و فخذنه و هو راكب، و الغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا ادريس (بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون) [١٢٤]. [صفحة ٨٩] فقلت: حسبى يا مولاى، و إنما جئت

أسألك عن هذا. قال: فتركني ومضى [١٢٥].

في علمه بالطلب و جوابه عن صاحب الزنج

(محمد بن صالح الخثعمي) قال: عزمت أن أسئل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، وعن صاحب الزنج [١٢٦] فأنسنت. فورد على جوابه: لا - يؤكل البطيخ على الريق، فإنه يورث الفالج، وصاحب الزنج ليس منا أهل البيت [١٢٧]. [صفحة ٩٠].

في علمه بأداء الرجل دينه قبل حلول أجله

(محمد بن موسى) قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام مطل غريم لي. فكتب إلى: عن قريب يموت، ولا يموت حتى يسلم إليك مالك عنده. فما شعرت إلا وقد دق على الباب ومعه مالي وجعل يقول: اجعلني في حل مما مطلتك. فسألته عن وجبه؟ فقال: إنني رأيت أباً محدث في منامي وهو يقول لي: ادفع إلى «محمد بن موسى» ماله عندك فان أجلك قد حضر، وسائله أن يجعلك في حل من مطلتك [١٢٨].

في دعائه لحمزة بالفرج و أخباره بموت ابن عمه

(حمزة بن محمد السروي) قال: أملقت وعزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمى بحران، وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعولي، فجاء الجواب: لا تبرح فإن الله يكشف ما بك وابن عمك قدمات، وكان كما قال، ووصلت إلى تركته [١٢٩].

في خصوص بغلة (المستعين) النافر أمامه

(قال أحمد بن الحارث القزويني): كنت مع أبي بسر من رأى، و كان أبي يتعاطى البيطره في مربط أبي محمد عليه السلام قال و كان للمستعين بغل لم يرمه حسنا و كبرا و كان يمنع ظهره من اللجام، وقد كان جمع [صفحة ٩١] عليه الرواض فلم تكن لهم حيله في رکوبه قال فقال له بعض ندماهه: ألا - تبعث إلى الحسن بن الرضا عليه السلام؟ فيجيء أما أن يركبه واما أن يقتله قال فبعث إلى أبي محمد عليه السلام ومضى معه أبي، قال فلما دخل أبو محمد الدار كنت مع أبي فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدل إليه فوضع يده على كفله قال: فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلم فرحب به فقرب فقال يا أبا محمد: ألم هذا البغل فقال أبو محمد لأبي: الجمه يا غلام، فقال له المستعين: الجمه أنت فوضع أبو محمد طيسانه عليه ثم قال: فالجمه ثم رجع إلى المستعين وجلس فقال له يا أبا محمد أسرجه، فقال لأبي: يا غلام أسرجه فقال له المستعين: بل أنت أسرجه فقام ثانية فأسرجه ورجع، فقال له ترى أن تركبه فقام أبو محمد فركبه من غير أن يتمتنع عليه ثم رکضه في الدار ثم حمله على المحجه فمشى أحسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين: يا أبا محمد كيف رأيته؟ قال:

ما رأيت مثله حسنا و راحه قال له المستعين: ان أميرالمؤمنين حملك عليه، فقال أبومحمد لأبي: خذه يا غلام فأخذه وقاده [١٣٠]

في دعائه لرفع العطش عن الحجيج

(أبوعلى المطهرى) كتب اليه من القادسيه يعلمه انصراف الناس عن المضى الى الحج و أنه يخاف العطش ان مضى. فكتب عليه السلام: امضوا فلا خوف عليكم انشاء الله. فمضوا و لم يجدوا عطشا [١٣١]. [صفحه ٩٢]

في علمه بحين عطش الرجل و طلب الماء له و حين نهوضه و طلب دابته

(أبوالعيناء الهاشمى) قال: كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطيش و أنا عنده و أجله أن ادعو بالماء، ثم يقول عليه السلام: يا غلام اسقه. و ربما حدثنى نفسى بالنهوض فأفكر فى ذلك، فيقول عليه السلام: يا غلام دابته [١٣٢].

في علمه بخيانه الوكيل و تخرجه من عنده

(اسحق) قال: حدثنى (يحيى القنبرى) قال: كان لأبي محمد عليه السلام وكيل، قد اتخد منه فى الدار حجره يكون فيها و خادم أيض، فراود الوكيل الخادم على نفسه، فأبى الا أن يأتيه بنبيذ، فاحتال له نبيذا ثم أدخله عليه وبينه وبينه و بين أبي محمد ثلاثة أبواب مغلقة. قال: فحدثنى الوكيل قال: انى لمتبه اذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه، فوقف على باب الحجره ثم قال: يا هؤلاء خافوا الله؛ فلما أصبحنا أمر عليه السلام ببيع الخادم و اخراجى من الدار [١٣٣].

في كلامه للفضل بن الحارث فى النوم بعد خروج جنازه أبيه و مما تعجب منه

(و من كتاب الكشى) «الفضل بن الحارث» قال: كنت بسر من رأى [صفحه ٩٣] وقت خروج سيدى أبي الحسن عليه السلام [١٣٤] فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه فجعلت أتعجب من جلاله و ما هو له أهل، و من شده اللون و الادمه و أشفق عليه من التعب، فلما كان الليل رأيته عليه السلام فى منامى فقال: اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء و انها لعبره فى الأ بصار، لا يقع فيه غير المختبر و لسنا كالناس فتتعب كما يتعبون، فسأل الله الثبات و تفكير فى خلق الله فان فيه متسعـا. و اعلم أن كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة [١٣٥].

في اجابه دعائه على المستهزىء ب فعله على جنازه أبيه

و خرج أبومحمد عليه السلام فى جنازه أبي الحسن عليه السلام و قميصه مشقوق، فكتب اليه «أبوعون الأبرش» فى ذلك. فقال عليه السلام: يا أحمق ما أنت و ذاك قد شق موسى على هارون. ثم قال بعد كلام: و انك لا تموت حتى تكفر و يتغير عقلك. فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس و جسوه فى منزله فى ذهاب العقل عما كان عليه [١٣٦].

في علمه بما يحلو الغشاوه من العين

(و قال محمد بن الحسن): لقيت من عله عيسى شده، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعوا لي. [صفحه ٩٤] فلما

نفذت الكتاب، قلت في نفسي: ليتني كتبت اليه أن يصف لى كحلاً أكحلها. فوقع بخطه يدعو لى سلامتها، اذ كانت احداً هما ذاهبه. و كتب بعده: أردت أن أصف لك كحلاً، عليك أن تصير مع الأئمَّة كافوراً و توتياً، فإنه يجلو ما فيها من الغشاء و يبيس من الرطوبة. قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت [١٣٧].

في علمه بفقر محمد بن الحسن و ما حدثته نفسه

(محمد بن الحسن) قال: كتبت اليه عليه السلام، أشكو الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قد قال أبو عبدالله عليه السلام: «الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا و القتل معنا خير من الحياة مع عدونا». فرجم الجواب: إن الله عزوجل يخص أولياءنا اذا تكاففت ذنوبهم بالفقر، وقد يغفو عن كثير منهم، وهو كما حدثتك نفسك: «الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا» (و نحن كهف من التجأ اليها، و نور لمن استضاء بنا، و عصمه لمن اعتصم بنا، من أحينا كان معنا في السُّنَام الأعلى، و من انحرف عنا مال إلى النار) [١٣٨].

في علمه بيوم خروج صالح من الجبس و اعلام أخيه بذلك

(شاھویہ بن عبد ربه) قال: كان «أخي صالح» محبوساً، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن أشياء أجبني عنها و كتب: [صفحة ٩٥] ان أخاك يخرج من الجبس يوم يصلك كتابي هذا؛ وقد كنت أرددت أن تسألني عن أمره فأنسنت، فيينا أنا أقرأ كتابه اذا أناس جاءوني يبشروني بتخليه أخي، فتلقيته و قرأته عليه الكتاب [١٣٩].

في علمه بعطش الرجل و طلبه الماء له ما بين حديثه

(أبوالعباس و محمد بن القاسم) قال: عطشت عند أبي محمد عليه السلام، ولم تطب نفسي أن يفوتنى حديثه و صبرت على العطش و هو يتحدث، فقطع الكلام و قال: يا غلام، اسق أبوالعباس ماء [١٤٠].

حصلت لأحد أصحابه فبرىء من عليه

(و روى) عن (أحمد بن اسحاق) قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جعلت فداك انى مغتم بشيء يصيني في نفسي، وقد أردت أن أسألك فلم يقض الى ذلك فقال عليه السلام و ما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدى روى لنا عن آبائك عليهم السلام، «أن نوم الأنبياء على أقفائهم و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم المنافقين على شمائهم، و نوم الشياطين على وجوههم» فقال عليه السلام: كذلك هو. فقلت يا سيدى: فانى أجهد أن أنام على يمينى فما يمكننى و لا يأخذنى النوم عليها، فسكت ساعه، ثم قال: يا أحمد أدن منى، فدنوت منه. فقال عليه السلام: أدخل يدك تحت ثيابك، فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي [صفحة ٩٦] الأيسر، و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات، قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل ذلك بي عليه السلام و ما يأخذنى نوم عليها أصلاً [١٤١].

يراه الطيب المسيحي منه في حال قصده اذ لم ير لغيره مما رأى حتى ينظره بال المسيح و يسلم على يده

(قال القطب الرواندي في الخرایج): حديث (فطرس) (بطريق خ ل) رجل متطلب [١٤٢] وقد أتى عليه مائه سنة و نيف [١٤٣] فقال: كنت تلميذ «بختيشوع» [١٤٤] طبيب المتوكل، و كان يصطفيه. فبعث اليه الحسن العسكري عليه السلام أن يبعث اليه

بأخص أصحابه عنده، ليقصده، فاختارنى و قال: قد طلب منى الحسن عليه السلام من يقصده، فسر اليه و هو أعلم فى يومنا هذا
ممن هو تحت السماء، فاحذر أن تتعرض عليه فيما يأمرك به. فمضيت اليه فأمرنى الى حجره، و قال: كن هنا الى أن أطلبك.
قال: و كان الوقت الذى أتيت اليه فيه عندى جيدا محمودا للفصد، فدعانى فى وقت غير محمود له، فأحضر طستا

كبيرا عظيما، [صفحة ٩٧] فقصدت الأكحل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطست. ثم قال لى اقطع الدم، فقطعته و غسل يده و شدھا و ردني الى الحجره و قدم لى من الطعام الحار و البارد شيئاً كثيرا، و بقيت الى العصر، ثم دعاني و قال: سرح [١٤٥] و دعا بذلك الطست، فسرحت و خرج الدم الى أن امتلأ الطست، فقال: اقطع، فقطعت و شد يده و ردني الى الحجره فبت فيها. فلما أصبحت و ظهرت الشمس، دعاني و أحضر ذلك الطст و قال: سرح، فسرحت و خرج من يده مثل اللبن الحليب [١٤٦] الى أن امتلأ الطست، ثم قال: اقطع، فقطعت و شد يده و تقدم الى بتخت ثياب و خمسين دينارا، و قال: خذ هذا و اعذر و انصرف. فأخذت ذلك و قلت: يأمرني السيد بخدمته؟ قال: نعم، بحسن صحبك من دير العاقول. فصرت الى «بختيشوع» فقلت له القصه. فقال: أجمعـتـ الحـكمـاءـ عـلـىـ أـنـ أـكـثـرـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ بـدـنـ الـإـنـسـانـ سـبـعـ أـمـنـانـ مـنـ الدـمـ، وـ هـذـاـ الـذـىـ حـكـيـتـ لـوـ خـرـجـ مـنـ عـيـنـ مـاءـ لـكـانـ عـجـباـ، وـ أـعـجـبـ مـاـ فـيـ الـلـبـنـ. فـفـكـرـ سـاعـهـ ثـمـ مـكـثـ ثـلـاثـهـ أـيـامـ بـلـيـالـيـهـ يـقـرـأـ الـكـتـبـ عـلـىـ أـنـ يـجـدـ فـيـ هـذـهـ القـصـهـ ذـكـراـ فـيـ الـعـالـمـ، فـلـمـ يـجـدـ، ثـمـ قـالـ: لـمـ يـقـ بـيـقـ الـيـوـمـ فـيـ النـصـرـانـيـهـ أـعـلـمـ بـالـطـبـ مـنـ رـاهـبـ بـدـيرـ الـعـاقـولـ [١٤٧]. [صفحة ٩٨] فـكـتبـ اـلـيـهـ كـتـابـاـ يـذـكـرـ فـيـ مـاـ جـرـىـ، فـخـرـجـتـ وـ نـادـيـتـهـ، فـأـشـرـفـ عـلـىـ وـ قـالـ: مـنـ أـنـتـ؟ قـلتـ: صـاحـبـ «بـختـيشـوعـ» قـالـ: مـعـكـ كـتـابـهـ؟ قـلتـ: نـعـمـ. فـأـرـخـىـ إـلـىـ زـبـيلـاـ، فـجـعـلـتـ الـكـتـابـ فـيـ فـرـفـعـهـ وـ قـرـأـ الـكـتـابـ، فـنـزـلـ مـنـ سـاعـتـهـ، قـالـ: أـنـتـ الرـجـلـ الـذـىـ فـصـدـتـ؟ قـلتـ: نـعـمـ.

قال: طوبى لأمك، وركب بعلا ومر فى فيافي [١٤٨] سر من رأى، وقد بقى من الليل ثلثه، قلت: أين تحب دار أستاذنا أو دار الرجل؟ فقال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان، ففتح الباب، فخرجلينا خادم أسود، وقال: أيكما صاحب دير العاقول؟ فقال الراهب: أنا، جعلت فداك، فقال: انزل، وقال لى الخادم: احفظ البغلىين، وأخذ بيده ودخل، فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفاع النهار. ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهابين (ثياب الرهابين خ ل)، ولبس ثياباً بيضاء وقد أسلم، وقال: خذ بي الآن إلى دار أستاذك، فسرنا إلى باب «بختيشوع»، ولما رأه بادر يعد و إليه، ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح فأسلمت على يده. قال: وجدت المسيح؟ فقال: نعم أو نظيره فإن هذه الفصدة لم يجعلها في العالم إلا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه. ثم عاد إلى الإمام عليه السلام ولزم خدمته إلى أن مات [١٤٩].

في علمه بمصير العامي المعارض

(أبوالحسن الموسوي الحيري) عن أبيه قال: قدمت إلى أبي [صفحة ٩٩] محمد عليه السلام دابه ليركب إلى دار السلطان، وكان إذا ركب يدعوه عامي، وهو يكره ذلك، فزاد يوماً في الكلام، وألح فسرا حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل العبور، فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاء فيه، فدعاه عليه السلام بعض خدمه وقال له: امض فكفن هذا. فتبعه الخادم، فلما انتهى عليه السلام إلى السوق، خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف، فضربه البغل فقتله، ووقف الغلام ففكفنه [١٥٠].

في عبادته وتواضع عدوه له

(قال محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر): دخل العباسيون على صاحب بن وصيف عند ما حبس أبو محمد عليه السلام فقالوا له: ضيق عليه ولا توسع، فقال لهم صالح ما أصنع به؟ قد وكلت به رجلين من شر من قدرت عليه [١٥١] فقد صار من العباده والصلاح والصيام إلى أمر عظيم، ثم أمر باحضار الموكلين فقال لهم: وبحكم ما شأنكم في أمر هذا الرجل؟ فقال ما نقول في رجل يقوم الليل كله ويصوم النهار كله لا يتكلم ولا يتشارع غير العباده فإذا نظرنا اليه أرعدت فرائصنا ودخلنا ملا نملكة من أنفسنا فلما سمع العباسيون انصرفوا خائبين [١٥٢]. [صفحة ١٠٠]

في تذلل السبع بين يديه

(روى أصحابنا) أنه سلم أبو محمد إلى يحيى، وكان يضيق عليه و يؤذيه فقالت له امرأته: اتق الله فانك لا تدرى من في متزلك؟ و ذكرت له صلاحه و عبادته و قالت انى أخاف عليك منه. فقال: والله لأرميئه بين السبع ثم استأذن في ذلك فأذن له فرمى به إليها و لما يشك فلى أكلها لها فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجده عليه السلام قائماً يصلى و هي حوله فأمر بخروجه إلى داره [١٥٣].

يراهى بن قبيه من صلاته بين الأسود

(و روى) أن «يحيى بن قبيه الأشعري» أتاه بعد ثلاثة، مع الأستاذ فوجده يصلى عليه السلام والأسود حوله، فدخل الأستاذ الغيل [١٥٤] فمزقوه و أكلوه و انصرف يحيى في قوله إلى المعتمد، فدخل المعتمد على العسكري عليه السلام و تصرع إليه، و سأله

أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة. فقال عليه السلام: مد الله في عمرك، فأجيب، و توفى بعد عشرين سنة [١٥٥].

يُخْضَعُ لِهِ عَدُوُّهُ فِي الْجَبَسِ

(محمد بن يعقوب): عن علي بن محمد، (عن محمد بن [صفحة ١٠١] اسماعيل العلوى) قال: حبس أبو محمد عليه السلام عند (علي بن أوتاش) [١٥٦] ، و كان شديد العداوه لآل محمد عليهم السلام، غليظا على آل أبي طالب. و قيل له: افعل به و افعل [١٥٧] . قال: فما أقام إلا يوما، حتى وضع خديه له [١٥٨] ، و كان لا يرفع بصره اليه اجلالا له و اعظماما، و خرج من عنده و هو من أحسن الناس بصيره، و أحسنهم فيه قوله [١٥٩] .

فِي تَقْسِيرِهِ آيَهُ تَحْصِيصُ عَظَمِ شَأنِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ التَّمْسِكُ بِهِمْ

(و عن داود بن القاسم الجعفرى) قال: سألت أبا محمد عليه السلام عن قول الله عزوجل: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله) [١٦٠] . قال عليه السلام: كلام من آل محمد، الظالم لنفسه الذى لا يقر بالأمام. قال: فدمعت عينى و جعلت أفكر فى نفسي، فى عظم ما أعطى الله آل محمد على محمد و آله السلام. فنظر الى أبو محمد فقال: الأمر أعظم مما حدثتك نفسك من عظيم شأن آل محمد، فأحمد الله فقد جعلت متمسكا بحبهم، تدعى يوم القيامه بهم اذا دعى كل اناس بما هم، فأبشر يا أباهاشم فانك على خير [١٦١] . [صفحة ١٠٢] «سيرته و عبادته في الحبس»: (يقول الشيخ عباس القمي): يظهر من الروايات أنه عليه السلام كان أكثر أوقاته محبوسا و ممنوعا من المعاشره، و كان مشغولا بالعباده لله عزوجل. فروى أنه لما حبسه المعتمد في يدي «علي بن حزين» و حبس (جعفر) أخاه معه. كان المعتمد يسأل عليا عن أخباره في كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يصلى الليل، و في بعض الأدعية أشير اليه

بهذه العباره: (و بحق النقى و السجاد الأصغر، و بيكانه ليله المقام بالسهر) [١٦٢].

فى استجابه دعواه على طواغيت عصره

(و عن السيد ابن طاووس) قال: اعلم أن مولانا «الحسن بن على العسكري عليه السلام كان قد أراد قتله ثلاثة ملوك، الذين كانوا فى زمانه، حيث بلغهم أن مولانا المهدى عليه السلام يكون من ظهره (صلوات الله و سلامه عليه). و حبسوه عده دفعات، فدعا على من دعا عليه منهم، فهلك فى سريع من الأوقات [١٦٣].

فى اخباره بارجاع الدين و موت المدين

«ثاقب المناقب» عن (ابن الفرات) قال: كان ابن عمى أخذ مني عشره آلاف درهم، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أشكوا اليه و أسئله [صفحه ١٠٣] الدعاء؟ و قلت فى نفسي: لا أبالي أن يذهب مالي بعد أن يهلكه الله. فكتب الى: أن يوسف عليه السلام شكى ربه السجن. فأوحى الله اليه: أن اخترت لنفسك ذلكر، حيث قلت: (رب السجن أحب الى مما يدعونى) [١٦٤] ، ولو سألتني أن أعافيك لعافيتك. ان ابن عمك لراد عليك مالك و هو ميت بعد جمعته. قال: فرد على ابن عمى مالي. فقلت: ما بدار فى رده و قد معنی اياه. قال:رأيت أبا محمد عليه السلام فى المنام، فقال لي: ان أجلك قد دنى فرد الى ابن عمك ماله [١٦٥].

فيها تهديد لأكل الربا و معجزه له

حدثني [١٦٦] العالم البصیر على رضاه (ره) قال: دخل في اصفهان فتى من أعيان بلد کردستان ل حاجه عرضت له، فلما طال زمان مکثه، دعته الضروره أن طلب مني أربعين تومانا، فوفيته ثم رجع إلى بلده و أرسل إلى المبلغ المذكور و زاد عليه أربعه توامين من جمه ربحه، و لم أكن أطلبه منه شرعا، فأخذته و صرفته في حوانجي. فرأيت ليله في المنام كأن قائلا يقول لي: كيف يك اذا أحmitt تلك الدرهم فتكوى بها جسدك؟ و لم أعرف القائل. [صفحه ١٠٤] فانتبهت فرعا مذعورا، ولم يكن عهدي التكسب من مثله غير تلك الواقعه. ثم مضى على ذلك قريبا من سبع سنين، و أخذ مني رجل سبعين تومانا و رجع إلى بلده، و طال الزمان. فلما رده بعد تعب و مطالبه أكيده زاد عليها قريبا من خمسه عشر تومانا و نسيت أن أجعل لها حيله و وسيلة شرعية، و وفقت

للزيارة، فلما دخلت سامراء، رأيت فيها العالم الزاهد الجليل المولى «زين العابدين السلماسى» (ره)، مشغولا بعمارة الحرام، و كان بيننا صداقه تامة. فبقيت أياما و كنت أبىت الليل فى الحرم و أشتغل بالزيارة و العباده. و لما كانت ليه الجمعة، أخذت معى كتاب أصول الكافى، فبقيت فيه و أغلق «الكليد دار» أبواب الحرم الشريف، و كنت مشغولا بعملى من الزيارة و الصلوة و المطالعه فى زمان الكلله. فلما كان آخر الليل غلبنى النوم، فدافعته فلم يندفع، فقمت و أتيت الى الزاوية التى تلى الرجلين، و قعدت متكتنا للحائط و هجعت. فرأيت من حينه أن الامام أبا محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام، قد خرج من الضريح المقدس، و وضع كرسى هناك، فجلس عليه و النور يتلاأ. من بين عينيه بحيث لم أقدر على النظر اليه، و قال لي: ما هذا الكتاب؟ فقلت: أصول الكافى. فقال عليه السلام: عد منه أوراقا، ثم انظر فى الصفحه اليسرى و اقرئه لأنظر ما يقول جدى فى حق جدنا ابراهيم عليه السلام، و ذكر كلاما آخر نسيته. [صفحة ١٠٥] ثم قال عليه السلام: ألم أعهدنا اليك قبل ذلك بسبعين سنين أنه لا يحل التصرف فى مثل هذه الدرام، فكيف حالك ان أحmitt جميعها و وضعتم على بدنك؟ ثم قال عليه السلام: قم فان «الكليد دار» جاء و اشتغل بفتح الأبواب. قال: فانتبهت فرعا و وثبت من مكانى دفعه من رعب دخل على بحيث سقطت عمامتى عن رأسى، فلم ألتقت اليها و ذهبت الى قريب الباب، فسمعت حركة المفتاح و اشتغال «الكليد دار» بفتح الباب فوقفت هنئه، فالتفت أن رأسى مكسوف، فقلت: لو يروننى على هذه الحاله ليقولون انه لمجنون، فرجعت و وضعت العمامة على رأسى

و خرجت من الحرم خائفا خجلا و تائبا مستبصرا و الحمد لله. و في هذه الحكاية من الألطاف الخفية و المواقع البليغة و الأسرار الغيبة ما لا يخفى [١٦٧].

من مرقده و أداء كيس الرجل الزائر التركى له، الذى فقده بين المسيب و كربلا

و لقد [١٦٨] حدثى السيد السندي محمد هادى العاملى المجاور لمشهد الكاظميين عليهما السلام عنه (ره) قال: كنت أصلى يوما فى داخل الحضره الشريفة العسكريه، و لم يكن فيها أحد غيرى، و اذا برجل من الأتراك دخل الحضره، و خاطب الامام عليه السلام بعد الزيارة، و قال بلسان التركيه ما معناه: انى أريد منك نفقتى التى ضاعت منى، و أنت تعلم أنه ليس لي شىء أبلغ به الى وطني، و كان زادى منحصرا فيها و لا أفارقك حتى [صفحه ١٠٦] آخذها منك، و أخرج القطن من أذنك، و هذا من الأمثال الشاعرية يقال لمن يتغافل عن قضاء الحاجه، و كان يتعدد أمثال تلك الكلمات. قال (ره): فلما سمعت مقالته المنكره و كان يظن أنى لا أفهم لسانه. فقمت اليه و قلت: ما هذه الإساءه فى الأدب و التجرى على الامام عليه السلام؟ فنهرته و ردعته عن مقاله. فقال: مالك و الدخول بيني وبين امامي، اذهب الى شغلك الذى كنت عليه، فانى أعرف به و بحقه منك، و لا أفارقك حتى أقضى منه مرادي، فرجعت الى مكانى فى الزاويه التى تلى جهة الرأس و الرجل عادا الى كلامه و يطوف حول الشباك، و كنت متفكرا فى أمره. و اذا بصوت كوقع السلسله على الطشت، فنظرت فرأيت كيسا قد طرح على الأرض بجانب الشباك من سمت الرأس. و كان الرجل حينئذ فيما يلى الرجلين، فلما سمع الصوت رجع الى جهته فرأى كيسه فتناوله مبتهاجا مسرورا. و استقبلنى و قال: رأيت كيف

أخذت كيسى منهم عليهم السلام بمقالاتى التى أنكرتها و استوحشت منها؟ ولو لاها لم يلتفتوا. فقلت: أين ضاع كيسك؟ قال: بين المسيب و كربلا، و لم أعلم به الا هنا. فتعجبت من صداقته و يقينه و اخلاصه، و شكرت الله بما أراني من آيات حججه عليهم السلام [١٦٩]. [صفحة ١٠٧]

و من ينقل أن رأى الحجـة و آثاره السيد محمد هادى العـاملى فى حـرم والـده العـسـكري

(قال) و حدثنى الثقة العدل الأمنى «محمد» المجاور لمشهد العسكريين عليهما السلام، عن أمه، و هي من الصالحات العابدات، قالت: كنت يوماً في السردار الشريف مع أهل بيـت المولى المذكور [١٧٠] في يوم الجمعة، و هو (ره) يدعـو دعـاء التدبـه، و تـبعـه في دعـائه، و كان يبـكي بكـاء الوـالـهـ الـحزـينـ، و يـضـجـيـجـ المستـصـرـخـينـ، و كـنـاـ نـبـكـىـ بـبـكـائـهـ وـ لـمـ يـكـنـ مـعـنـاـ غـيرـنـاـ. فـبـيـنـاـ نـحـنـ فـيـ دـهـ الـحـالـهـ وـ اـذـاـ بـشـذـوـ مـسـكـ [١٧١] ، اـنـتـشـرـ فـيـ السـرـدـابـ وـ مـلـأـ فـضـائـهـ وـ هـوـائـهـ وـ اـشـتـدـ نـفـاـحـهـ بـحـيـثـ ذـهـبـتـ عـنـ جـمـيعـنـاـ تـلـكـ الـحـالـهـ، فـسـكـتـنـاـ، كـأـنـ عـلـىـ رـؤـسـنـاـ الطـيـرـ وـ لـمـ نـقـدـرـ عـلـىـ حـرـكـهـ أـوـ كـلـامـ. فـبـقـيـنـاـ مـتـحـيـرـيـنـ إـلـىـ أـنـ مـضـىـ زـمـانـ قـلـيلـ، فـذـهـبـ مـاـ كـنـاـ نـسـتـشـمـهـ مـنـ تـلـكـ الرـائـحـهـ الطـيـيـهـ، وـ رـجـعـنـاـ إـلـىـ مـاـ عـكـفـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ الدـعـاءـ، فـلـمـ رـجـعـنـاـ إـلـىـ الـبـيـتـ وـ سـئـلـتـ المـوـلـىـ (رهـ) عـنـ سـبـبـ ذـاكـ الطـيـبـ؟ فـقـالـ: مـالـكـ وـالـسـؤـالـ عـنـ هـذـاـ؟ وـ أـعـرـضـ عـنـ جـوـابـيـ [١٧٢] . يـقـولـ الـحـكـيـمـيـ: «وـ يـظـهـرـ مـنـ هـذـاـ الـمـجـمـلـ: أـنـ وـجـودـ الـمـنـتـظـرـ (عـلـيـهـ الـصـلـاهـ وـ السـلامـ) ظـهـرـ فـيـ السـرـدـابـ حـتـىـ فـاحـ الـمـسـكـ وـ الـعـنـبرـ عـلـيـهـمـ بـوـجـودـهـ، وـ بـهـيـبـتـهـ عـلـيـهـ السـلامـ أـخـذـوـنـاـ يـهـابـونـهـ حـتـىـ كـأـنـ الطـيـرـ عـلـىـ رـؤـوـسـهـمـ. [صفحة ١٠٨] ولكنـ سـمـاـحـهـ الـعـالـمـ الـجـلـيلـ مـاـ أـرـادـ أـنـ يـظـهـرـ لـهـمـ ذـلـكـ بـالـجـوابـ حـتـىـ يـكـونـ مـنـقـبـهـ لـنـفـسـهـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـ. هـذـاـ وـالـلـهـ

العالم بأسرار الأمور».

و من شاهده في حرم والده العسكري و نبهه ثم بصره هو السيد شاهر الكليدار

قال [١٧٣] «السيد شاهر»: كنت ليله في الحرم الشريف الى أن خرج من كان فيه ولم يبق فيه أحد، فأردت اغلاق الأبواب، فأغلقت أحد البابين، و لما أردت اغلاق الآخر، رأيت سيدا جليلا نيلا دخل الحضره في غايه من السكينه و الوقار، يمشي بقلب جامع و بدن خاشع. قلت: لعله يخفف في زيارته فما منعته عن الدخول، و كان بيده كتاب، فلما استقر تجاه القبر المطهر، شرع في الزياره الجامعه الكبيره بترتيل و اطمئنان و يبكي في خلالها بكاء الواله الحيران. فدنت منه و سألت منه التخفيف فيها و التعجيل في الخروج، فلم يلتفت الى أصله، فجلست هنئه فضاق خلقى، فقمت اليه ثانيا، و ذكرت له بعض ما يسوه، فلم يشعر بي، وظنني أنه ذكر المره الثالثه. قال: فأخذت الكتاب من يده و أفحشت في القول فيه، فلم يتعرض الى و هو على ما هو عليه من التأني و البكاء و الحضور. [صفحه ١٠٩] قال: فلما أخذت الكتاب منه رأيت عيني لا يبصر شيئاً أصلاً، فاجتهدت في ذلك، فوجدت بها عمياء، فقربت نفسي الى الباب و أخذت بطريقه منتظر لخروجة، فلما فرغ من الزياره مشي الى خلف الضريح و زار السيده النقيه نرجس، و الرضييه المرضييه حكيمه و أنا أسمع كلامه. فلما وصل الى الباب قاصداً للخروج أخذت بثوبه و تضرعت اليه و أقسمت عليه أن يتتجاوز عنى و يرد بصرى الى ما كان. فأخذ مني الكتاب و أشار الى عيني، فصارت كالأولى كأنها لم تكن عمياء، فسرحت طرفى فلم أجدها في الرواق ولا في خارجه [١٧٤].

من برکات وجودهم ظاهره من كل خبث و وسخ، بعكس بنى العباس مليئه بالوسخ و القذر

(قال السيد المحدث الجزائري) في «رياض الأبرار»: و من معجزاته: أى الامام أبي محمد العسكري

عليه السلام: أن على قبور الخلفاء من بنى العباس بسر من رأى من ذرق الخفافيش و الطيور مala يحصى، و تنقى منها كل يوم، و من الغد تكون القبور مملوءه ذرقا. و لا يرى على رأس قبه العسكريين عليهماالسلام، و لا على قباب مشاهد آبائهم ذرق طير، فضلا عن قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم [١٧٥]. [صفحة ١١٠]

حرم الامام العسكري محل التقاء الحجـه بـزوـاره و تنبـيه أعدـائه

حدثني [١٧٦] الثقة العدل الأمين «محمد» الذى بيده شموع الحضره العسكريه (ره) قال: كان رجل من أهل سامراء من أهل الشفاق و العناد يسمى «مصطففي الحمود» و كان من الخدام الذين شغلهم أذيه الزوار و الانتفاع منهم بطرق فيها غضب الجبار، و كان أغلب أوقاته فى السرداد المقدس على الصفة الصغيرة التى فيها موضع الحوض الصغير الذى كان الامامان الهمامان العسكريان عليهماالسلام يتوضئان منه. و تبركوا الشيعه بأخذ التراب و الأحجار منه للاستشفاء، و لهم فى ذلك قصص و حكايات عجيبة، و صار الآن من كثرة ما أخذوا منه بئرا فى عمق قامتين أو أزيد. قال: و كان أغلب الزيارات المأثوره فى حفظه، و كل من كان يدخل من الزوار فيه، و يستغل بالزيارة يحول الخبيث بينه وبين مولاه، فينبهه على أغلاطه المتعارفه التي لا تخلي أغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حاله حضور و توجه أصلا. فرأى ليه فى المنام حجه الملك العلام عليه السلام، فقال له: الى متى تؤذى زوارى و لا تدعهم أن يزورونى؟ مالك و الدخول فى ذلك؟ خل بينهم و بين ما يقولون. فانتبه و قد أصم الله تعالى أذنيه، فكان لا يسمع بعد شيئا، و استراحت منه الزوار، و كان على ذلك الى أن لحق بأسلافه فى النار [١٧٧].]

في تكلمه مع الذئب

(أبو جعفر محمد بن جرير) في كتابه قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: رأيت الحسن بن على عليه السلام تكلم مع الذئب، فقلت له: أيها الإمام الصالح سل هذا الذئب عن أخي لى بطبرستان خلفته، أشتتهى أراه. قال عليه السلام: اذا اشتتهيت أن تراه فانظر الى شجره دارك بسر من رأى.

العين التي في داره ينبع منها عسلا و لبنا

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) أن أباً محمد عليه السلام قد أخرج في داره عيناً ينبع منها عسلاً و لبناً، فكنا نشرب منه و نتزود.

في انزاله المطر و رفعه

(قال أبو جعفر الطبرى): دخل على الحسن بن على عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون اليه قله الأمطار، فكتب لهم عليه السلام كتاباً فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرته. فختم عليه السلام الأرض فأمسك المطر.

انه لا ظل له

(قال أبو جعفر): رأيت الحسن بن على عليه السلام يمشي في أسواق سر من رأى و لا ظل له. [صفحة ١١٢]

جعل ورق الآس دراهم

(قال أبو جعفر): رأيت الحسن بن على عليه السلام يأخذ الآس فيجعله درهماً.

اللؤلؤ الذي ينزل به بيده

(قال أبو جعفر): رأيت الحسن بن على عليه السلام يجوز طرفه نحو السماء فيمد يده فيردها ملائلاً لؤلؤاً.

الغيبوبة في الأرض و إخراج الحوت

(قال أبو جعفر): قلت للحسن بن على عليه السلام: أرجوك معجزة خاصة لك أحدث بها عنك، فقال عليه السلام: يا بن جرير لعلك تريدين، فحلفت له ثلاثة. فرأيته غاب في الأرض تحت مصلاه ثم رجع و معه حوت عظيم، فقال صلوا الله عليه و آله و سلم جئتكم به من البحر السابع، فأخذتها معى إلى مدینة السلام وأطعمت جماعه من أصحابنا.

في افتتاح القفل و الدور بمروره

(قال أبو جعفر): رأيت الحسن بن على عليه السلام وهو يمر بأسواق سر من رأى، مما من بباب مغلق الا افتح، و لا دور الا افتح. و أنه عليه السلام كان ينشئنا بما كنا نعمله بالليل [١٧٨]. [صفحة ١١٣]

علمه بما في نفس (سفيان) عن المؤمنين من هم؟

(محمد بن يعقوب): بأسناده عن اسحاق بن محمد النخعى طال: حدثى «سفيان بن محمد الضبعى» قال: كتبت الى أبي محمد صلى الله عليه و آله و سلم أسأله عن (الولىجه) و هو قول الله: (و لم يتخذوا من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين و ليجه) [١٧٩] ، فقلت فى نفسى لا فى الكتاب من ترى المؤمنين ههنا؟ فرجع الجواب: الولىجه الذى يقام دون ولى الأمر و حدثك نفسك عن المؤمنين من هم فى هذا الموضع؟ فهم الأئمه الذين يؤمنون على الله فيجيز ايمانهم [١٨٠] .

في علمه بما في نفس الرجل الشاك في امامته

(أبو جعفر محمد بن الجرير الطبرى): بأسناده قال: قال العباس بن محمد بن أبي الخطاب: خرج بعض بنى بقاح. الى سر من رأى فى رفقه يتلمسون الدلاله. فلما بلغوا بين الحائطين سألاوا الاذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا الى يوم الخميس، فركب أبو محمد عليه السلام، فقال أحد القوم لصاحبه: ان كان ااما فانه يرفع القلنسوه عن رأسه. قال: فرفعها عليه السلام بيده ثم وضعها، و كانت سنه. فقال بعض بنى بقاح بينه وبين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانية لأنظر الى رأسه هل عليه الاكليل الذى كنت أراه على رأس أبيه الماضى عليه السلام مستديرا كداره القمر؟ فرفعها أبو محمد عليه السلام ثانية [صفحة ١١٤] و صاح الى الرجل القائل ذلك: هلم فانظر، (فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون) [١٨١][١٨٢] .

في علمه بما صار في نفس (كامل بن ابراهيم) لما رأى من الثياب الناعم عليه

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: أخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى بأسناده: قال: حدثى أبو نعيم قال: وجهت المفوضه «كامل بن ابراهيم المزنى» الى أبي محمد الحسن بن على عليه السلام يتاخون أمره. قال «كامل بن ابراهيم»: فقلت فى نفسي: أسأله لا يدخل الجنه الا من عرف معرفتى و قال بمقاتلى، فلما دخلت على سيدى أبي محمد عليه السلام، نظرت الى ثيابه و أحتج عليه. فقلت فى نفسي: ولى الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساه الاخوان و ينهانا عن لبس مثله. فقال عليه السلام متسبما: يا كامل بن ابراهيم، و حسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن. فقال عليه السلام: يا كامل هذا الله عزوجل، و هذا لكم، فخجلت [١٨٣] .

في علمه بما في النفس والغائب

(الراوندى) قال: روى عن «على بن زيد بن على بن الحسين بن [صفحة ١١٥] زيد» قال: دخلت يوما على أبي محمد عليه السلام و انى جالس عنده، اذا ذكرت منديلا كان معى فيه خمسون دينارا فقدتها، و ما تكلمت بشيء، و لا أظهرت ما خطر بيالى. فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت فأخذها و هي محفوظة معه ان شاء الله، فأتيت المنزل فردها الى أخي.

علمه بما في نفس الغمفکي من السؤال عن الخروج عن سر من رأى هل فيه صلاحه

(الراوندى) قال: روى عن «أبي بكر الغمفکي» قال: أردت الخروج من سر من رأى بعض الأمور، وقد طال مقامى بها، فغدوت يوم الموكب و جلست في شارع أبي قطيعه بن داود، اذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العame، فلما رأيته قلت في نفسي يا

سيدى ان كان الخروج عن سر من رأى خيراً إلى فأظهر التبسم في وجهه. فلما دنى مني تبسم تبسم بيـنا... فخرجت من يومي، فأخبرنى أصحابنا أن غريماً لك له عندك مال قدم يطلبك فلم يجدك، ولو ظفر بك لهتكك و ذلك أن ما له دفع له ولم يكن عندي شاهد [١٨٤].

علمه بما في نفس أبي هاشم من السؤال عن القرآن مخلوق؟

(الراوندى و غيره)، قال الراوندى: قال «أبوهاشم»: قلت فى [صفحة ١١٦] نفسي: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام فى القرآن، فهو مخلوق أم غير مخلوق؟. وأقبل على فقال عليه السلام: اذا بلغك ما روى عن أبي عبدالله عليه السلام: لما نزلت (قل هو الله أحد)، خلق لها أربعه آلاـف جناح، فما كانت تمر بـمـلـأـ من المـلـائـكـه الا خـشـعـواـ. و قال: هذه نسبة للرب تبارك و تعالى.

في علمه بما في نفس أبي هاشم عن كيفية غفران الله تعالى إلى ذنوب عباده

(الراوندى قال): قال «أبوهاشم»: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليغفو يوم القيمة عفوا لا يخطأ العباد حتى يقول أهل الشرك: ربنا ما كنا مشركين. فذكرت في نفسي حديثاً حدثني رجل من أصحابنا من أهل مكانة، أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قرأ: (إن الله يغفر الذنوب جميعاً) [١٨٥]، فقال الرجل ومن أشرك فأنكرت و تنمرت الرجل. و أنا أقول في نفسي، فقال: (إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) [١٨٦] بئسماً قال ذلك الرجل، و بئسماً روى.

في علمه بما في نفس أبي هاشم و اخباره عن مال الحال من الحرام

(الراوندى): قال «أبوهاشم»: أدخلت و الحجاج بن سفيان [صفحة ١١٧] العبدى على أبي محمد عليه السلام فسألته عن المبايعه، فقال له: ربما بايعت الناس فواضعهم الموضعه الى الأصل قال: لا بأس الدينار بالدينار ان منها حرزه، فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله الربيون فالتفت الى فقال عليه السلام: انما الربا الحرام ما قصد به الى الحرام، فاذا جاوز حدود الربا و زوى عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد، و يكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع [١٨٧].

في علمه بما في نفس ابن ابراهيم و اعطائه ما يوصله الى أبيه

(ثاقب المناقب): قال «أبوالقاسم بن ابراهيم بن محمد» المعروف بابن الحربي، قال: خرج أبو محمد ابن على من المدينة، فأردت قصده، ولم أعلم في أي طريق أخذ، فقلت ليس إلا الحسن بن علي عليه السلام، فقصدته بسر من رأى وقد دنوت من بابه و هو مغلق، فقعدت انتظاراً للداخل أو الخارج، فسمعت قرع الباب و كلام جاريه من خلف الباب، فقالت: يا ابن ابراهيم بن محمد مولاي يقرئك السلام، و معها صره فيها عشرون ديناراً، و يقول: هذه بلغتك الى أبيك. فأخذت الصره و قصدت الجبل و ظفرت بأبي بطبرستان، و كان قد بقى من الدنانير واحد، فدفعته اليه و قلت: هذا ما أنفذه اليك مولاك، و ذكرت القصة [١٨٨].

في علمه بما في نفس «محمد بن ميمون و استدلاله له على ذلك

(الحسين بن حمدان الخصيبي) في هدایته باسناده، عن [صفحة ١١٨] «محمد بن ميمون الخراساني» قال: قدمت من خراسان

أريد سر من رأى للقاء مولاي أبي الحسن عليه السلام، فصادفت نقلته صلوات الله عليه، و كانت الأخبار عندنا صحيحة، ان الحجه و الامام من بعده سيدنا محمد المهدى عليه أفضلي الصلاه والسلام. فصرت الى اخواننا المجاورين له، فقلت لهم: أريد الوصول الى أبي محمد عليه السلام فقالوا: هذا يوم ركوبه الى دار المعتز قلت: أقف له في الطريق، فلست أخلو من دلالة بمشيه الله وعنه، ففاثنى و هو ماض، فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع و كان يوما شديدا الحر فتلقيته فأشار الى بطرفه فتأخرت و صرت وراءه و قلت في نفسي: اللهم انك تعلم انى اؤمن و اقر بأنه حجتك على خلقك و أن مهدينا من صلبه، فسهل لي دلالة تقربها عيني و يشرح بها صدري. فانشى عليه السلام الى وقال لي يا محمد بن ميمون قد أجيست

دعوتک. فقلت: لا۔ الا۔ الله قد علم سیدی ما ناجیت ربی به فی نفسی. ثم قلت طمعا فی الزیادہ: ان کان یعلم ما فی نفسی فیأخذ القلنسوہ من رأسه. قال: فمد یدہ علیه السلام فأخذها و ردها. فوسوت لی نفسی لعله اتفاق: و ان حمیت علیه القلنسوہ فأخذها و وجد حر الشمسم فردها، فان کان أخذها لعله بما فی نفسی فلیأخذها ثانیه ویضعها علی قربوس سرجه فأخذها علیه السلام فوضعها علی القربوس، فقلت: فلیردها، فردها علیه السلام علی رأسه. فقلت: لا الا الله أیکون هذا الاتفاق مرتب، اللهم ان کان هو الحق فلیأخذها ثالثه فیضعها علی قربوس سرجه فیردها مسرعا. [صفحه ۱۱۹] فأخذها علیه السلام فردها علی القربوس وردها مسرعا علی رأسه وصاح: يا محمد بن میمون الى کم؟ فقلت: حسبی يا مولای [۱۸۹].

فی علمه بما فی نفس أبي هاشم فی تأویل الآیه ان یسرق و مكانه یوسف من آیه

(الراوندی) قال: روی سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن داود بن القاسم الجعفری قال: سئل أبو محمد عليه السلام عن قوله تعالى: (ان یسرق فقد سرق أخ له من قبل) [۱۹۰]. و السائل رجل من قم، و أنا حاضر، فقال علیه السلام: ما سرق یوسف، انما کان لیعقوب منطقه ورثها من ابراهیم علیه السلام، و كانت تلك المنطقه لا یسرقها أحد الا استعبد، و كان اذا سرقها انسان نزل جبرائيل علیه السلام فأخبره بذلك، فأخذت منه وصار عبدا، و ان المنطقه كانت عند ساره بنت اسحاق بن ابراهیم و كانت سمیه امه، و ان ساره أحببت یوسف و أرادت أن تتخذه ولدا لها، و أنها أخذت المنطقه فربطتها علی وسطه، ثم سدلت علیه سرباله، و قالت لیعقوب: ان المنطقه مع یوسف علیه السلام، ولم یخبره بخبر ما صنعت ساره لما

أراد الله. فقام يعقوب عليه السلام الى يوسف ففتشه و هو يومئذ غلام يافع، و استخرج المنطقه. فقالت ساره بنت اسحاق: متى سرقها يوسف و أنا أحق به. فقال لها يعقوب عليه السلام: فإنه عدك على أن لا تبيعيه و لا تهبيه. [صفحة ١٢٠] قالت: فأنا أقبله على أن لا - تأخذه مني، و اعتقه الساعه. فأعطاهما اياه، فأعتقته، و لذلك قال اخوه يوسف: (ان يسرق فقد سرق أخي له من قبل). «قال أبوهاشم»: فجعلت أخيل هذا في نفسي، أفكرا و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه السلام عليه حتى ابكيت عيناه من الحزن، و المسافة قريبة. فأقبل على أبو محمد عليه السلام فقال: يا أباهاشم نعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فان الله لو شاء يرفع الساتر من الأعلى ما بين يعقوب و يوسف: حتى كانوا تبرأاً ان فعل، ولكن له أجل هو بالغه و معلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك، فالخير من الله لأوليائه [١٩١].

في علمه بالمغيبات بورود «الحبشى إلى العسكر

(ثاقب المناقب، و الرواوندى): روى أبو سليمان قال: حدثنا أبو القاسم الحبشى قال: كنت أزور العسكر فى شعبان فى أوله ثم أزور الحسين عليه السلام فى النصف منه. فلما كان فى سنن وردت العسكر قبل شعبان و ظنت أنى لا أزوره فى شعبان فلما دخل شعبان، قلت: لا - أدع زياره كنت أزورها، و خرجت الى العسكر و كنت اذا وافيت العسكر، أعلمهم برفعه او رسالته، فلما كان فى هذه المره، قلت أجعلها زيارة خالصه لا أخلطها بغيرها، و قلت لصاحب المنزل أحب أن لا تعلمهم بقدومي. فلما أقمت ليه جاءنى صاحب المنزل بدینارين، و هو يتسم متعجبا، و يقول: [صفحة ١٢١] بعث

لی بهذین الدينارین و قیل ادفعها الی الحبشی و قل له: من کان فی طاعه الله کان الله فی حاجته [١٩٢].

علمہ بما ينزل من المطر، و علمه بالمخيبات

(ابن شهرashوب): عن علی بن احمد بن حماد قال: خرج أبو محمد عليه السلام فی يوم مصیف راکبا، و علیه جناق و ممطر، فتكلموا فی ذلك. فلما انصرفو من مقصدھم أمطروا فی طريقھم وابلوا سواه.

علمہ بالمخيبات و بالكتاب بغير مداد

(و عنه): عن محمد بن عیاش قال: تذاکرنا آیات الامام علیه السلام: فقال ناصبی: ان أجاب كتاباً أكتبه بلا مداد علمت أنه حق. فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلا مداد على ورق، و جعل فی الكتب و بعثنا اليه علیه السلام. فأجاب مسائلنا علیه السلام و كتب على ورقه اسمه و اسم أبویه، فدهش الرجل فلما أفاق اعتقاد الحق [١٩٣].

في علمه بالمخيبات و ما يحدث لابن الشريـف

(ثاقب المناقب، و الروندی): روی احمد بن محمد بن [صفحه ١٢٢] «جعفر بن الشريـف الجرجاني» قال: حججت سنہ، فدخلت علی أبي محمد علیه السلام بسر من رأی، و قد كان أصحابنا حملوا معی شيئاً من المال، فأردت أن أسأله الى من أدفعه؟ فقال لي علیه السلام قبل أن قلت له: ادفع ما معك الى المبارك خادمی. قال: فعلت و خرجت و قلت: ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام. قال علیه السلام: فان تصیر الى جرجان من يومك هذا الى مائه و سبعين يوماً، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث مضیين من شهر ربیع الآخر فی أول النهار، فاعلمهم أنی أوافیهم فی ذلك اليوم آخر النهار، و امض فان الله سیسلمک و یسلم ما معک. فتقدم على أهلك و ولدک، و یولد لولدک الشريـف ابن فسمه «الصلت بن الشريـف» بن جعفر بن الشريـف» و سیبلغ الله بك و يكون من أولیائنا. فقلت: يا بن رسول الله ان «ابراهیم بن اسماعیل الجرجاني» هو من شيعتك کثير المعروف الى أولیائك، یخرج اليهم فی السنہ من ماله أكثر من مائه ألف درهم، و هو أحد المتقلبين فی نعم الله بجرجان. فقال علیه السلام: شکرا لأبی اسحاق ابراهیم بن اسماعیل صنیعه الى شیعتنا، و غفر له ذنویه، ورزقه ذکرا سویا قائلًا بالحق، فقل له: یقول لك الحسن

بن على عليه السلام سُمِّيَ أَحْمَدُ. فانصرفت من عنده عليه السلام و حجّت و سلمتى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام، وجاءنى أصحابنا يهنونى. [صفحة ١٢٣] فوعدتهم أن الإمام عليه السلام و عدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبو لاما تحتاجون اليه، وأعدوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم فى دارى، فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا أبو محمد عليه السلام فدخل علينا و نحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا، فاستقبلناه و قبلنا يده. ثم قال عليه السلام: انى كنت وعدت «جعفر بن الشريف» أن أوافيكم فى آخر هذا اليوم. فصليت الظهر والعصر بسر من رأى و سرت اليكم لأجدد بكم عهدا، وها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فأول من انتدب لمسألته ثلاثة: «النضر بن جابر» قال: يابن رسول الله ان ابني جابر أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يرد عليه عينيه، قال عليه السلام: فهاته. فحضر، فمسح عليه السلام بيده على عينيه، فعاد بصيرًا، ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم الى كل ما سألوه، حتى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير و انصرف من يومه ذلك [١٩٤].

فى استجابه دعاءه و علمه بما يكون من سلامه المولود

(فى كتاب الرجال للنجاشى) قال أبو محمد هارون بن موسى: قال «أبو على محمد بن همام»: كتب أبي الى أبي محمد عليه السلام يعرفه أنه ما صلح لى حمل بولد، و يعرفه أن له حملًا، و سأله أن يدعوه له فى تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكرًا نجيا من مواليهم. [صفحة ١٢٤] فوقع عليه السلام على رأس الرقعة بخطه بيده عليه السلام: قد فعل ذلك و صلح الحمل ذكرًا.

قال هارون بن موسى: أراني أبو على الرقعة و الخط، و كان محققا [١٩٥].

في علمه بأجل المعتز

(محمد بن يعقوب): عن علي بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم اسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً، الزم بيتك حتى يحدث الحادث. فلما قتل «بريهه»، كتبت إليه عليه السلام: قد حدث الحادث، فما تأمني؟ فكتب عليه السلام: ليس هذا الحادث، الحادث الآخر، فكان من المعتز ما كان.

علمه بأجل (ابن محمد) قبل قتله بعشرة أيام

(محمد بن يعقوب) عن علي بن محمد بالاسناد السابق قال: كتب أبا محمد عليه السلام إلى رجل آخر يقتل «ابن محمد بن داود عبدالله» قبل قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قتل. [صفحة ١٢٥]

في علمه بما يكون من مقتل (الزبيري) بعد ثلاث

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: قال المعلى بن محمد بن سعيد بحمل أبي محمد عليه السلام إلى الكوفة، كتب أبو الهاشم إليه: جعلت فداك بلغنا خبر ألققنا وبلغ منا كل مبلغ. فكتب عليه السلام: بعد ثلاث يأتيكم الفرج، فقتل الزبيري يوم الثالث.

في علمه بما يكون من أمر الزبيير لمنزلته الله فيه

(قال أبو جعفر الطبرى): قال محمد بن علي الصميرى: دخلت على أبي أحمد عبدالله بن عبد الله، و بين يديه رقعة، قال: هذا رقعة أبي محمد عليه السلام فيها: انى نازلت الله عزوجل فى هذا الطاغى، يعني «الزبيير بن جعفر» و هو آخذه بعد ثلاث. فلما كان في اليوم الثالث، أخذ [١٩٦].

في علمه بما يكون من أمر المغيرة

(قال أبو جعفر الطبرى): قال علي بن محمد الصميرى: كتب إلى أبي محمد عليه السلام فتنه تظللكم، فكونوا على هيئتها منها. قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بنى هاشم ما وقع وكانت لهم هيئتها شأن. [صفحة ١٢٦] فكتب إليه عليه السلام: أهى، قال عليه السلام: لا ولكن غير هذه، فاحترسوا. فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المغيرة ما كان [١٩٧].

في علمه بما يكون من موت (عبدالعزيز) و قتل (محمد بن حجر)

(ابن يعقوب): عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال: كتب «محمد بن حجر» إلى أبي محمد عليه السلام يشكوا «عبدالعزيز بن دلف»، و يزيد بن عبدالله، فكتب إليه عليه السلام: أما عبد العزيز فقد كفيته، و أما يزيد فان لك وله مقاماً بين يدي الله. فمات عبد العزيز، و قتل يزيد بن عبدالله «محمد بن حجر» [١٩٨].

في إجابة دعاء لشفاء عين محمد بن الحسن و أخباره بوفاه ابنه

(محمد بن يعقوب) بأسناده: عن اسحاق، قال: حدثني «محمد بن الحسن بن شمعون». قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعوه الله لى من وجع عينى وقد كانت ذا به احدى عينى، والأخرى على شرف ذهاب. فكتب الى عليه السلام: حبس الله عليك عينك، فأفاقت الصحيحه، وقع عليه السلام في آخر الكتاب: آجرك الله وأحسن ثوابك، فاغتممت [صفحة ١٢٧] لذلك ولم أعرف في أهل أحد أمات؟ فلما كان بعد أيام جاءتني وفاة ابني «طيب»، فعلمت أن التعزية له.

علمه بما يكون في تسهيله أمر (سيف بن الليث)

(محمد بن يعقوب): بأسناده: عن اسحاق قال: حدثني عمر بن أبي مسلم قال: قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له «سيف بن الليث» يتظلم الى المهدى في ضياعه له قد غصبها ايام شفيع الخادم وأخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب الى أبي محمد عليه السلام يسألة تسهيل أمرها فكتب اليه أبو محمد عليه السلام: لا- بأس عليك ضياعتك ترد عليك، فلا تتقدم الى السلطان، وألف الوكيل الذي في يده الضياع، وخوفه بالسلطان الأعظم رب العالمين، فلقىه فقال له الوكيل الذي في يده: قد كتب عليه السلام الى عند خروجك من مصر: ان أطلبك و أرد الضياع عليك فردها عليه بحكم القاضى «ابن أبي الشوارب» وشهادة الشهود، ولم يتحج أن يتقدم الى المهدى، فصارت الضياع له و في يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك [١٩٩].

في علمه بما يكون و اجابة دعائه بخلاص الأعداء

(محمد بن يعقوب): عن على بن محمد بن على بن الحسن بن الفضل اليماني قال: [صفحة ١٢٨] نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب الى أبي محمد عليه السلام يشكوا ذلك. فكتب اليه عليه السلام: تكفون ذلك ان شاء الله، فخرج اليهم نفر يسروا القوم، يزيدون على عشرين ألفا، وهو في أقل من ألف، فاستباحهم [٢٠٠].

في أخباره بتزويج أحد أصحابه و ما سببه

(قال أبو جعفر): أردت التزويج والتمنع بالعراق، فأتيت الحسن بن على السراج عليه السلام فقال لي: يا بن جرير عزمك أن تتمتع بجاريه ناصبيه مغضبه مظنه مائه دينار. فقلت: لا أريدها، فقال عليه السلام قد قضت لك بتلك. فأتيت بغداد و تزوجتها، فعجب رأيت و أخذت منها مالا، ثم رجعت. فقال: يا بن جرير كيف رأيت آيات الامام عليه السلام [٢٠١].

في علمه بما يكون من موت ابن محمد و تخليفه بغلام غيره

(السيد المرتضى): عن اسحاق بن محمد النخعى قال: حدثنى «محمد بن درياب الرقاشى» قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله عن المشكاه وأن يدعو لأمرأته فانها حامل، وأن يرزقنى الله منها ولدا ذكرا، فوقع عليه السلام: المشكاه قلب محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و كتب تحته: أعظم الله أجرك و أخلف عليك، فولدت ولدا ميتا و حملت بعد فولدت غلاما [٢٠٢]. صفحه [١٢٩]

في علمه بما يكون من موت ابن عم (عمر بن أبي مسلم) و توريثه ماله و علمه بالمغيبات

(الراوندى): عن «عمر بن أبي مسلم» قال: كان «سميع المسعى» يؤذينى كثيراً و يبلغنى عنه أكثر، و كان ملاصقاً لدارى، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه. فرجع الجواب: الفرج قريب، يقدم عليك مال من ناحيه فارس و كان لى بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري. فجاءنى ماله بعدما مات بأيام يسيره، و وقع فى الكتاب: استغفر الله و تب إليه مما تكلمت به، و ذلك أنى يوماً مع جماعه من الصاب، فذكروا آل أبي طالب عليهم السلام حتى ذكروا مولاي عليه السلام، فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم و علمت أنه أراد ذلك [٢٠٣].

في علمه باذن خروجه من حبس المعتمد و تهيئه لذلك قبل وصول السجان

(السيد المرتضى): قال: روى أنه عليه السلام لما حبسه المعتمد و حبس جعفراً أخاه معه و كان المعتمد قد سلمهما في يد «على حزين»، و كان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يقوم الليل، فسألته يوماً من الأيام عن خبره عليه السلام فأخبره بمثل ذلك. فقال المعتمد: امض يا على الساعه اليه و اقرأه مني السلام و قل: انصرف الى منزلك مصاحباً.] صفحه ١٣٠ [فقال «على حزين»: فجئت الى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت اليه عليه السلام، فوجده جالساً قد لبس طيلسانه و خفه ساوشه، و لما رأني نهض عليه السلام، فأديت اليه الرساله فجاء و ركب، فلما استوى على الحمار، وقف، فقلت: ما وقوفك يا سيدى؟ فقال عليه السلام: حتى يخرج جعفر، فقلت له: إنما أمرني بطلاقك دونه. فقال لي عليه السلام: ارجع اليه و قل له: خرجنا من داره واحدة، و اذا رجعت و هو ليس معى، كان في ذلك مقال لا حق به عنك، فمضى و عاد و قال له: يقول

لك قد أطلقت جعفرا لك، فخلا سبيله ومضى معه الى داره.

في خروجه من السجن وقضائه حوائج الناس ثم عوده اليه

(السيد المرتضى) قال: وحدثنى أبوالتحف المصرى، يرفع الحديث برجاله الى أبي يعقوب اسحاق بن أبان (رض) قال: كان أبو محمد عليه السلام يبعث الى أصحابه وشيعته: صيروا الى موضع كذا و كذا، والى دار فلان بن فلان العشاء و العتمه فى ليله كذا، فانكم تجدونى هناك، و كان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذى جلس فيه عليه السلام بالليل و النهار، و كان يعزل فى كل خمسه أيام الموكلين به و يولى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصيه بحفظه، و المتوفى على ملازمته بابه. فكان أصحابه و شيعته يصيرون الى الموضع، و كان عليه السلام قد سبقهم اليه، فيرفعون حوائجهم اليه، فيقضى لهم على منازلهم و طبقاتهم و ينصرفون الى منازلهم و طبقاتهم، و ينصرفون الى أماكنهم بالأيات و المعجزات، و هو عليه السلام فى جبس الأضداد.

[٢٠٤]. [صفحة ١٣١]

في علمه بأجل صاحبه أحمد بن اسحاق و قيامه بغسله و تكفينه بعد موته

(ابن بابويه) قال: حدثنا «محمد بن على بن التوفى المعروف بالكرمانى» باسناده قال حدثنا أحمد بن مسرور، عن «سعد بن عبد الله القمى» قال: لما كان يوم الوداع دخلت أنا و «أحمد بن اسحاق»، و كهلان من أرضنا، فانتصب أحمد بن اسحاق بين يديه قائماً و قال: يا بن رسول الله قد دنت الرحله و اشتدت المحن، و نحن نسأل الله أن يصلى على محمد المصطفى جدك، و على المرتضى أبيك، و على سيده النساء أمك و على سيدى شباب أهل الجنـه عمك و أبيك، و على الأنـمـه الطـاهـرـين من بعدهما آبائك، و أن يصلى عليك و على ولدك، و نرحب الى الله تعالى أن يعلى كعبك و يكتب عدوك، و لا جعل الله هذا آخر عهـدـنـا من لـقـائـكـ. قال: فـلـمـاـ قـالـ هـذـهـ الـكـلـمـهـ اـسـتـعـبـرـ مـولـانـاـ عـلـيـهـ السـلامـ

حتى استهلت دموعه و تقاطرت عبراته. ثم قال عليه السلام: يابن اسحاق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملا والله في صدرك هذا. فخر «أحمد» مغشيا عليه، فلما أفاق قال: سألك بالله و بحرمه جدك الا شرفتي بحرقه أجعلها كفنا. فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فأخرج ثلات عشره درهما، فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فانك لم تعدم ما سألت، والله تبارك و تعالى لا يضيع أجر المحسنين. قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفا من حضره مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ، حم أحمد بن اسحاق و ثارت عليه عله صعبه آيس من حياته فيها. [صفحة ١٣٢] فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن اسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرقوا عنى هذه الليلة و اتركوني وحدى. و انصرفنا عنه، و رجع كل واحد منها إلى مرقده. قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح، أصابتنى فكره، ففتحت عيني، فإذا أنا «بكافور الخادم» خادم مولانا أبي محمد عليه السلام و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاك و حبرنا بمحبوري رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفيه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلـاـ. عند سيدكم ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه و فرغنا من أمره (ره) [٢٠٥].

في علمه بآجال ابنى (أنوش النصرانى) و علمه بالمغيبات

(الحضينى فى هدايته): قال باسناده: عن «أبي جعفر أحمد القصير البصري» قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل فقال له: الأمير يقرأ عليك السلام و يقول لك: كاتبنا (أنوش النصرانى) يريد أن يظهر ابنين له، وقد سألك أن يركب إلى

علمه بهلاك المعتز الذي صم على قتله

(ابن شهرآشوب) قال: قال «محمد بن ببل» تقدم المعتز الى سعيد الحاجب: أن أخرج أبا محمد عليه السلام الى الكوفة، ثم اضرب عنقه في الطريق. فجاء توقيعه عليه السلام علينا: الذي سمعتموه تكتفونه، فخلع المعتز بعد ثلث.

الانتقام له من (عروه الدهقان) الكاذب على أبيه و عليه

(و عنه) قال: كان «عروه الدهقان» كذب على أبي الحسن على بن محمد بن الرضا و على أبي محمد الحسن بن على عليهم السلام بعده، ثم أنه أخذ بعض أمواله. فلعن أبو محمد عليه السلام، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتى قبض إليه الى النار [٢٠٦].

يعجب منه النصراني في حال فصده الإمام بال المسيح حتى يشبهه

(محمد بن يعقوب): عن على بن محمد، عن الحسن بن الحسين قال: حدثني محمد بن الحسن المكفوف قال: حدثني بعض أصحابنا، عن بعض فصاد العسكري، أن أبا محمد عليه السلام بعث إليه يوما في وقت صلاة الظهر، فقال لي: أقصد هذا العرق، قال: ناولني عرقا لم أفهمه من العروق التي تفاصد. فقلت في نفسي: ما رأيت أمراً أعجب من هذا، يأمرني أن [صفحة ١٣٥] أقصد في وقت الظهر و ليس بوقت فصد، و الثانية عرق لا أفهمه، ثم قال لي: انتظروك في الدار، فلما أمسى عليه السلام دعاني و قال لي سرح الدم، فسرحت، ثم قال لي: أمسكها، فأمسكت. ثم قال عليه السلام: كن في الدار، فلما كان نصف الليل أرسل إلى و قال لي سرح الدم. قال: فتعجبت أكثر من عجبي الأول، و كرهت أن أسأله، قال: فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح. قال: ثم قال لي كن في الدار، فلما أصبحت أمر قهر مانه أن يعطيه ثلاثة دنانير فأخذتها و خرجت حتى أتيت «ابن بختي Shaw النصراني»، فقصصت عليه القصة. قال: فقال لي: والله ما أفهم ما تقول و لا أعرفه في شيء من الطلب، و لا قرأته في كتاب و لا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانيه من فلان الفارسي، فاخراج اليه. قال: فاكتريت زورقا الى البصره و أتيت الأهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبى فأخبرته الخبر، قال: فقال لي: أنظرنى أياما،

فأنظره ثم أتيه متقاضياً. قال: فقال لى: إن هذا الذى تحكى عن هذا الرجل، فعله المسيح فى دهره مره [٢٠٧].

فى هدى الدواب و سكونها أمامه

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: أخبرنى «أبوالحسين [صفحه ١٣٦] محمد بن هارون بن موسى» قال: حدثنى «أبى (ره)» قال: كنت فى دهليز لأبى على محمد بن همام، على دكه وضعها، اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعه، فسلم على أبى على محمد بن همام، فرد عليه السلام. فمضى فقال لى: تدرى من هذا؟ فقلت: لا. فقال: شاكرى لمولانا أبى محمد الحسن بن على عليه السلام، أفتشتھى أن تسمع من أحاديثه عنه عليه السلام شيئاً؟ قلت: نعم، فقال لى: معك شيء ؟ تعطيه؟ فقلت: معى درهمان صحيحان. فقال: هما يكفيانه، فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا، فقلت: أبو على يقول لك تبسيط للمصير الينا، فقال: نعم، فجئت به الى أبى على محمد بن همام، فجلس اليه فغمزنى أبو على أن أسلم الدرهمين، فسلمتها اليه، فقال لى ما يحتاج الى هذا، ثم أخذهما فقال له: يا أبا عبد الله، محمد حدثنا عن أبى محمد عليه السلام قال: كان أستاذى صالحًا من بين العلوين لم أرقط مثله، و كان يركب بسرج صفة بيりيون مسكين و أزرق. و كان يركب الى دار الخلافة بسر من رأى فى كل اثنين و خميس. «قال أبو عبد الله محمد الشاكرى»: و كان يوم النوبه يحضر من الناس شيء عظيم و تنقض المشارع بالدواب و البغال والحمير و الضجه، فلا يكون لأحد موضع يمشى و لا يدخل بينهم، قال: فإذا جاء أستاذى عليه السلام سكنت الضجه و هدى صهيل الخلي و نهاق الحمير، قال: و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى من الدواب بخفة ليزحمها، ثم يدخل عليه السلام فيجلس فى مرتبته التي جعلت

له، فإذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا: هاتوا دابه أبي محمد عليه السلام. فسكن صياح الناس و صهيل الخيل، و تفرق الدواب حتى يركب عليه السلام و يمضى. [صفحة ١٣٧] «و قال الشاكرى»: واستدعا يوما الخليفة فشق ذلك عليه، و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلوين و الهاشميين على مرتبته، فركب و مضى إليه فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام، ولكن أحجلس في مرتبتك و انصرف. قال: فانصرف و جاء إلى سوق الدواب، وفيها من الضجه و المصادمه، و اختلاف الناس شئ كثير. قال: فلما دخل إليها سكنت الضجه و هدأت الدواب. قال: و جلس عليه السلام إلى نخاس كان يشرى له الدواب، قال: فجئه له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال فباعوه إياه فوكس، فقال لى: يا محمد قم فاطرح السرج عليه. قال: فقمت و علمت أنه لا يقول لي عليه السلام إلى ما يؤذيني. فحللت الحزام و طرحت السرج عليه و لم يتحرك، و جئت لأمضى به، فجاء النخاس، فقال: ليس يباع، فقال لى: سلمه إليه، فجاء النخاس ليأخذنه، فالتفت عليه السلام إليه التفاته ذهب منه منهزمًا. قال: و ركب عليه السلام و مضينا، فلحقنا النخاس، فقال: صاحبه يقول له: أشفقت من أن يرده، فان كان قد علم ما فيه من العبس فليشره. فقال لى أستاذى عليه السلام قد علمت، فقال: قد بعتك، فقال لى: خذه، فأخذته فجئت به إلى الاصطبان، فما تحرك ولا آذاني، فتركه أستاذى، فلما نزل جاء إليه، فأخذ بأذنه اليمنى فرقاه، ثم أخذ بأذنه اليسرى فرقاه، قال: فوالله لقد كنت أطرح الشعير فأفرق و لا يتحرك بين يديه، و

لا يتحرك هذا ببركه أستاذى. «قال أبو على بن همام»: هذا الفرس يقال له [صفحه ١٣٨] «الصوون»، يزحم بصاحبه حتى يزحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه. قال «محمد الشاكرى»: كان أستاذى عليه السلام أصلح من رأيت من العلوين والهاشمين ما كان يشرب هذا النبيذ، و كان عليه السلام يجلس فى المحراب ويسجد، فأنام وانتبه، و هو ساجد، و كان عليه السلام قليل الأكل، و كان يحضره التين والعنب والخوخ، و ما يشاكله، فياكل منه الواحدة والاثنتين و يقول: خذ هذا الى صبيانكم. فأقول: هذا كله، فيقول عليه السلام: خذه ما رأيت قط اشتري منه [٢٠٨].

في اخباره على بن عاصم عن بساطه وأنه موطن لكتير من الانبياء والوصياء من لدن آدم وحتى الحجه

(على بن عاصم الكوفي) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بالعسكر، قال لي: يا على بن عاصم، أنظر الى ما تحت قدميك، فنظرت ثلاثة، فوجدت شيئاً ناعماً، فقال لي عليه السلام: يا على أنت على بساط قد جلس عليه ووطأه كثير من النبيين والمرسلين والأئمه الراشدين. فقلت: يا مولاي لا أنتعل ما دمت في الدنيا اعظماماً لهذا البساط. فقال عليه السلام: يا على ان هذا الذي في قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا وامامتنا. فقلت: وحقك يا مولاي لا لبست خفا ولا نعلا أبداً. [صفحه ١٣٩] فقلت في نفسي: كنت أشتته أرى هذا البساط يعني. فقال عليه السلام: أدن يا على، فدنوت فمسح بيده المباركه على عيني، فعدت بالله بصيراً. فأدرت عيني في البساط، فقال لي عليه السلام: هذه قدم (آدم) ووضع جلوسه، وهذه قدم (قابيل) الى أن لعن وقتل هابيل، وهذه قدم (هابيل)، وهذا أثر (شيث) و

هذا أثر (خنون)، وهذا أثر (أرفخشند)، وهذا أثر (أبويعرب)، وهذا أثر (صالح)، وهذا أثر (لقطان) وهذا أثر (لوط)، وهذا أثر (ابراهيم)، وهذا أثر (اسماعيل)، وهذا أثر (الياس)، وهذا أثر (أبو قصى الناس)، وهذا أثر (اسحاق)، وهذا أثر (يعوسا) وهذا أثر (ائيل)، وهذا أثر (يوسف)، وهذا أثر (شعيب)، وهذا أثر (موسى بن عمران)، وهذا أثر (هارون)، وهذا أثر (يوشع بن نون)، وهذا أثر (زكريا) وهذا أثر (يحيى)، وهذا أثر (داود)، وهذا أثر (سلiman)، وهذا أثر (الحضر)، وهذا أثر (ذو الكفل)، وهذا أثر (اليسع)، وهذا أثر (ذى القرنين الاسكندرى)، وهذا أثر (سابور)، وهذا أثر (لوى)، وهذا أثر (قصى) وهذا أثر (عدنان)، وهذا أثر (هاشم)، وهذا أثر (عبدالمطلب)، وهذا أثر (أبى عبدالله)، وهذا أثر (السيد محمد صلى الله عليه و آله و سلم)، وهذا أثر (أمير المؤمنين عليه السلام)، وهذا أثر (الحسن عليه السلام) وهذا أثر (الحسين عليه السلام)، وهذا أثر (على بن الحسين عليه السلام)، وهذا أثر (محمد بن على عليه السلام) وهذا أثر (جعفر بن محمد عليه السلام)، وهذا أثر (موسى بن جعفر عليه السلام)، وهذا أثر (على بن موسى عليه السلام) وهذا أثر (محمد بن على عليه السلام)، وهذا أثر (على بن محمد عليه السلام)، وهذا أثر (الحسن عليه السلام) وهذا أثر (ابنى المهدى عليه السلام)، انه قد وطأه و جلس عليه. «فقال على بن عاصم»: فخيل لي والله من رد بصرى و نظرت الى ذلك البساط وهذه الآيات كلها انى نائم و انى

أحلم بما رأيت. [صفحه ١٤٠] فقال لى أبو محمد عليه السلام: أثبت يا علىي فما أنت بنائم ولا بحال، فانظر الى هذه الآثار، واعلم أنها لمن أهم دين الله، فمن زاد فيهم كفر، و من نقص أحداً كفر، و الشاك في الواحد منهم كالشاك الجاحد لله. غض طرفك يا علىي، فغضضت طرف محبجا، فقلت: يا سيدى ممن تقول أنهم في مائه ألف و أربعه و عشرين نبى هؤلاء؟ ثم قال: اذا علم ما قال لم يأثم، فقلت: يا سيدى ما علمي عليهم حتى لا أزيد ولا أنقص منهم. قال عليه السلام: يا علىي الأنبياء والرسل والأئمه هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون، والمائة ألف و الأربعه والعشرون ألف تنبوا من الأنبياء الله ورسله وحججه، فآمنوا بالله وعملوا ما جائز لهم به الرسل من الكتب والشرع، فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون، وكلهم هم المؤمنون، وهذا عددهم عند ما هبط آدم من الجنه الى أن بعث الله جدى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم. فقلت: الحمد لله والشكر لذلك الذى هدانا لهذا و ما كنا لننهى لو لا أن هدانا الله [٢٠٩].

ظهرت للوالى حين قبض سارقاً ادعى التشيع و تبيينه معنى الشيعى و خصوصياته

(الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام) في تفسيره رواه «أبويعقوب يوسف بن زياد»، و «على بن زياد» (رض) قالا: حضرنا ليلا على غرفه الحسن بن على بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظمها، و حاشيته له مبعدين، اذ مر علينا، و الى البلد و الى الجسرین، و معه [صفحه ١٤١] رجل مكفوف، و الحسن بن على عليه السلام مشرف من روزنته فلما رأاه الوالى

ترجل عن دابته اجلالاً له. فقال الحسن بن علي عليهما السلام: عد الى موضعك، فعاد و هو معظم له. وقال: يا بن رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بأنه يريد نقبه و السرقه منه، فغضبت عليه، فلما هممت بأن أضربه خمسماه، و هذا سبلي فيمن اتهمه ممن آخذه ليكون قد شقى بعض ذنبه قبل أن يأتيني من لا أطيق مدافعته، فقال لي: اتق الله ولا ت تعرض لسخط الله فاني من شيعه أمير المؤمنين، و شيعه هذا الامام أبي القائم بأمر الله فكفت و قلت: أنا ما ربک عليه، فان عرفک بالتشيع أطلقت عنک و الا قطعت يدک و رجلک بعد أن أجلدک ألف سوط، و جئتك يا بن رسول الله، فهل هو من شيعه على عليه السلام، كما ادعی. فقال الحسن بن علي عليهما السلام: معاذ الله ما هذا من شيعه على عليه السلام، و انما ابتلاه في يدک لاعتقاده في نفسه أنه من شيعه على عليه السلام كفيتني مؤنته، الآن أضربه خمسماه ضربه لا حرج على فيها، فلما نحاه بعيدا، قال: أبطحوه، فبطحوه و أقام عليه جلادين، واحد عن يمينه و آخر عن شماله، و قال: أوجعاه، فأهويا اليه بعصيهمما، فكان لا يصيّبان استه شيئا، انما يصيّب الأرض، فضجر من ذلك و قال ويلكم تضربون الأرض، اضربوا استه فذهبوا يضربون استه فعدلت أيديهم، فجعل يضرب بعضهم بعضا، و يصيح و يتاؤه، فقال لهم: و يحكم أمجانين أنتم يضرب بعضكم بعضا، اضربوا الرجل. فقالوا ما نضرب الا الرجل و ما نقصد سواه، ولكن تعد لنا أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا. [صفحة ١٤٢] قال: يا فلان و يان فلان و يا فلان، حتى دعا

أربعه و صاروا مع الأولين سته و قال: أحيطوا به، فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم و ترفع عصيهم إلى و كانت لا تقع إلا بالوالى، فسقط عن دابته و قال: قتلتمونى قتلکم الله، ما هذا؟ قالوا: ما ضربنا إلا إياته. ثم قال لغيرهم: تعالوا فاضربوا هذا، فجاؤوا يضربونه بعد، فقال: يا ولیکم ايای تضربون، قالوا: لا والله لا نضرب إلا الرجل. قال الوالى: فمن لى هذه الشجات برأسى و وجهى و بدنى ان لم تكونوا تضربونى. قالوا: شلت أیادينا ان کنا قصدناك بضرب. فقال الرجل: يا عبد الله الوالى، أما تعتبر بهذه الألطاف التي بها يصرف عنى هذا الضرب، ويلک ردنى الى الامام عليه السلام و امثال فى أمره. قال: فرده الوالى بعد بين يدى الحسن بن على عليه السلام، فقال: يابن رسول الله عجبا لهذا، أنكرت أن يكون من شيعتكم، فهو من شيعه ابليس و هي في النار، وقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون الا للأئمء. فقال الحسن بن على عليه السلام للوالى: يا عبد الله انه كذب في دعواه، انه من شيعتنا، كذبه لو عرفها ثم تعمدتها لابتلى بجميع عذابك له، و لبقى في المطبق ثلاثين سنة، و لكن الله تعالى رحمه لاطلاق كلمه على ما عنى، لا- على من يديك خل عنه فإنه من موالينا و محبينا، و ليس من شيعتنا. فقال الوالى: ما كان هذا كله عندنا إلا سواء، فما الفرق؟ قال الامام عليه السلام: الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعونا في جميع أوامرنا و نواهينا، فأولئك شيعتنا.]
صفحة [١٤٣] فأما من خالفنا في كثير ما فرضنا مما فرض الله عليه فليسوا من شيعتنا. قال الامام عليه السلام: للوالى: فأنت فقد

كذبت كذبه لو تعمدتها و كذبها لابتلاك الله عزوجل بضرب ألف سوط، و سجن ثلاثين سنة المطبق. فقال: و ما هي يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: بزعمك أنك رأيت له معجزات، لأن المعجزات ليست له، إنما هي لنا، أظهرها الله تعالى فيه آياته لحججنا، و اياضاحا لجلالتنا و شرفنا، ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك، أليس أحيى عيسى الميت معجزة؟ أفهي للميت أم لعيسى؟ أليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله، أهى للطير أو لعيسى؟ أليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزة؟ أفهي من معجزة القرده، أو النبي ذلك الزمان؟ فقال الوالى: أستغفر الله و أتوب اليه. قال الحسن بن علي عليه السلام للرجل الذى قال له: أنا من شيعه على: يا عبدالله لست من شيعه على عليه السلام، إنما أنت من محبيه، ان شيعه على عليه السلام الذين قال الله تعالى فيهم: (و الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) [٢١٠] و هم الذين آمنوا بالله و صفوه بصفاته، و نزهوه عن خلاف صفاته، و صدقوا محمدا في أقواله، و صوبوه في كل أفعاله و قالوا: ان عليا بعده سيد امام و قوام همام، و لا يعدله من امه محمد أحد، و لا كلهم اذا أجمعوا في كفه يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجم السماء و الأرض على الذرة. [صفحة ١٤٤] و شيعه على عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله وقع الموت عليهم، أو وقعوا عليه. و شيعه على عليه السلام هم الذين يؤثرون اخوانهم على أنفسهم، ولو كان بهم خاصمه. و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، و لا يفقدهم من حيث

أمرهم. و شيعه على عليه السلام هم الذين يقتدون بعلى عليه السلام فى اكرام اخوانهم المؤمنين. ما عن قولى أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فذلك قوله، و عملوا الصالحات، قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد، و اعتقاد النبوه و الامامه، و أعظمها فرضان: قضاء حقوق الاخوان فى الله، و استعمال التقىه من أعداء الله [٢١١].

في علمه بحمله محمد بن يحيى البزار و ما معه من متع

(الحضيني في هدایته قال): حدثني «أبوالحسن محمد بن يحيى الخرقى» ببغداد فيي الجانب الشرقي قال: كان أبي بزار من الكرخ، و كان يحمل المتع إلى سر من رأى، و يبيع بها و يعود، فلما شبىت و صرت رجلاً جهز لى متعاً و أمرني بحمله إلى سر من رأى، و ضم إلى غلماناً كانوا لنا، و كتب لي كتاباً إلى أصحاب أصدقاء له بزازين إلى سر من رأى، أنظر إلى صاحب هذا الكتاب من هو فأطعه طاعتك لى، وقف عند أمره، و لا تخالفه، و اعمل بما يرسمه لك، و أكد على في ذلك. و خرجت إلى [صفحة ١٤٥] سر من رأى، فلما وصلت إليها صرت إلى البزازين، فأوصلت كتاب أبي اليهم، فدفعوا إلى حانوتاً و أمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتع من السفينه إلى الحانوت، ففعلت ذلك و لم أكن دخلت سر من رأى قبل ذلك، فأنا و غلmani أميز المتع من السفينه إلى الحانوت و نعيشه حتى جاءنى خادم فقال لي: يا أبوالحسن محمد بن يحيى الخرقى أجب مولاي. فرأيته خادماً جليلاً، فقلت له: و ما علمك بكنتى و اسمى و نسبى و ما دخلت هذه المدينة إلا فى يومى هذا، و ما يريد مولاك؟ قال: قم عافاك الله

معى و لاـ تخالف، فما ها هنا شىء تخافه، و لا تحذره. فذكرت قول أبي، و ما أمرني به من مشاوره ذلك الرجل و العمل بما يرسمه، و كان جارى بجانب حانوتى، فقمت اليه و قلت له: يا سيدى جاءنى خادم جليل و سمانى و كنانى و قال: أجب مولاي. فوثب الرجل من حانوته اليه، فلما رأاه قبل يده و قال: يا بنى أسرع معه و لا تخالف ما تؤمر به، و اقبل كلما يقال لك. فقلت من نفسى: هذا من خدم السلطان أو وزير أو أمير، فقلت للرجل: أنا شعر الشاعر، و متاعى مختلط، و لا أدري ما يراد منى. فقال: أسكنت يا بنى، و امض مع الخادم، و كلما يقول لك فقل نعم. فمضيت مع الخادم و أنا خائف و جل، حتى انتهى بي الى باب عظيم و دخل بي من دهليز الى دهليز و من دار الى دار تخيل أن يمر بي أنها الجنة، حتى انتهيت الى شخص جالس على بساط أحضر. فلما رأيته انتفضت و أدخلتى ربه و هيبيه، و الخادم يقول لي: [صفحة ١٤٦] أدن، حتى قربت منه عليه السلام فأشار الى بالجلوس، فجلست و ما أملك عقلى، فأمهلنى حتى سكت بعض السكون، ثم قال عليه السلام احمل علينا رحمك الله حبرتين فى متاعك. و لم أكن والله علمت أن معى حبرا، و لاـ وقفت عليها، فكررت أن أقول ليس معى حبر، فأخالك ما أوصانى به الرجل، و خفت أن أقول نعم فأكذب فتحيرت و أنا ساكت. فقال لي عليه السلام: قم يا محمد الى حانوتك، فعد سته أسفاط من متاعك، و خذ السقط السبع فافتحه، و اعزل الثوب الأول الذى يلقاك من

أوله، و خذ الثوب الثانى الذى فى طيه، و فيها رقعه بشرى الحبره رسم ذلك الربع، و هو فى العشر اثنان، و الثمن اثنان و عشرون دينارا وأحد عشر قيراطا و حبه، و انشر الرزمه العظمى فى متاعك فعد منها ثلاثة أبواب، و خذ الرابع فافتتحه فانك تجد حبره فى طيها رقعه تسعه عشر دينارا و عشر قيراط و حبتان، و الربع فى العشره اثنان. فقلت: نعم و لا علم لى بذلك، فووقدت عند قيامى بين يديه عليه السلام، فمشيت القهقري لم أول ظهرى اجلالا له و اعظماما، و أنا لا أعرفه. فقال لى الخادم و نحن فى الطريق: طوب يا لك لقد أسعدك الله بقدومك. فلم أجبه غير قولى نعم، و صرت الى حانوتى، و دعوت بالرجل، فقصصت عليه قصتى و ما قال لى عليه السلام، فبكى و وضع خده على الأرض وقال: قولك يا مولاى حق، و علمك من علم الله، و قفز الى السسط والرزمه فاستخرج الحبرتين فأخرج المرقعتين، فوجدنا رأس المال و الربع و موضعهما فى طى الثوبين كما قال عليه السلام. [صفحة ١٤٧] فقلت: أى شئ يا عم هذا الانسان، كاهن أو حاسب أو مخدوم؟ فبكى وقال: يا بنى لم تخاطب بما خطوبت به الا لأن لك عند الله منزلة، و ستعلم من هو. فقلت: يا عم مالى قلب أرجع به اليه، فسكن من قلبي و قوى نفسى و مشى معى الى أن قربت من الدار، فقال لى: انا ننتظرك الى أن تخرج. فقلت يا عم اعتذر اليه و أقول انى لا علم لا بالحبرتين. فقال لى: بل تفعل كما قال لك. فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه عليه السلام، فقال لى عليه السلام:

أجلس، فجلست و أنا لا أطيق النظر اليه اعظاما و اجلالا. فقال عليه السلام للخادم: خذ الحبرتين، فأخذهما و دخل و ضرب بيده الى البساط، فلم أر عليه شيئا، فقبض قبضه وقال: هذا ثمن حبريتك و ربحهما، امض راشدا فاذا جاءك رسولنا فلا تنحر عنا. فأخذتها فى طرون ملائى فاذا هى دنانير، فخرجت فاذا الرجل واقفا، فقال: هي حدثني، فأخذت بيده و قلت له يا عم، الله الله فما أطيق ما رأيت. فقال لي: قل، فقلت له: ضرب بيده عليه السلام الى البساط و ليس عليه شيء، فقبض قبضه من دنانير فأعطانيها و قال لي: هذه ثمن حبريتك و ربحهما، فوزناها و حسبنا الربح، فكان رأس المال الذى ذكره، و الربح لا يزيد حبه و لا ينقص حبه. فقال: يا بنى تعرفه؟ فقلت: لا يا عم، فقال لي: هذا مولانا [صفحة ١٤٨] أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام حجه الله على جميع الخلق [٢١٢].

يراهما (ابن داود) و (الطلحي) منه بعد وفاه أبيه

«الحسين بن حمدان الحسيني» باسناده: عن (أحمد بن داود القمي) و (محمد بن عبدالله الطلحي) (ره)، قالا: حملنا مالا اجتمع من خمس و نذور من عين و ورق و جوهر و حلی و ثياب، من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أباالحسن على بن محمد عليهما السلام. فلما صرنا الى دسکره الملك تلقانا رجل راكب على جمل و نحن في قافله عظيمه فقصدنا و نحن سائرون في جمله الناس، و هو يعارضنا بجمله حتى وصل الينا و قال: يا أحمد بن داود، و محمد بن عبدالله الطلحي، معى رساله اليكم. فقلنا له: من يرحمك الله؟ قال: من سيد كما أبي الحسن على بن محمد عليهما السلام يقول لكم: أنا راحل الى الله في

هذه الليلة، فأقىما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابى أبى محمد الحسن عليه السلام. فخشعت قلوبنا و بكى عيوننا و أخفينا ذلك و لم نظره، و نزلنا بدسکرہ الملک و استأجرنا متزلا و أحرزنا ما حملناه فيه و أصبحنا، و الخبر شائع في الدسکرہ بوفاه مولانا أبى الحسن عليه السلام، فقلنا: لا اله الا الله، أتري الرسول الذى جاء برسالته أشاع الخبر فى الناس. فلما أن تعالى النهار رأينا قوما من الشيعه على أشد قلق مما نحن فيه فأخفينا أثر الرساله و لم نظره. فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا أبى الحسن [صفحه ١٤٩] عليه السلام نبكي و نشتكي الى الله فقده، فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب، فأضاءات كما يضيء المصباح، و قائل يقول: «يا أحمدا» «يا محمد» هذا التوقيع فاعملـ بما فيه. فقمنا على أقدامنا فأخذنا التوقيع، فإذا فيه: (بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين الى شيعه المساكين، أما بعد: فالحمد لله على ما نزل بنا منه، و نشكر اليكم جميل الصبر عليه، و هو حسبنا في أنفسنا و فيكم و نعم الوكيل، ردوا ما معكم فليس هذا أوان وصوله اليـنا، فـإن هذه الطاغـيه قد بـث عـسـسه و حرـسـه حولـنا، و لو شـئـنا ما صـدـكم و أمرـنا يـردـ عليـكم، و معـكمـ صـرـهـ فيـهاـ سـبعـهـ عـشـرـ دـيـنـارـاـ فيـ خـرقـهـ حـمـراءـ، لأـيـوبـ بنـ سـليمـانـ الأـبـيـ، فـرـدـهاـ عـلـيـهـ، فـانـهـ مـمـتـحـنـ بـمـاـ فـعـلـهـ وـ هـوـ مـمـنـ وـقـفـ عـلـىـ جـدـىـ مـوـسـىـ بـنـ جـعـفـرـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ، فـرـدـ الصـرـهـ عـلـيـهـ وـ لـاـ تـخـبـرـاهـ). فـرجـعـناـ إـلـىـ قـمـ وـ أـقـمـناـ بـهـ سـبـعـ لـيـلـاـ فـإـذـاـ قـدـ جـاءـنـاـ أـمـرـهـ، قـدـ أـنـفـذـنـاـ إـلـيـكـمـ اـبـلـاـغـ اـبـلـكـمـ، فـاحـمـلاـ ماـ قـبـلـكـمـ عـلـيـهـاـ وـ خـلـيـاـهـاـ

السبيل

فانها واصله اليها. قالا: و كانت الابل بغير قائد و لا سائق، توقيع بها الشرح، و هو مثل ذلك التوقيع الذى أوصلته اليها بالدشكه تلک اليه، فحملناها ما عندنا و استودعنها الله و أطلقناها. فلما كان من قبل خرجنا نريده عليه السلام، فلما وصلنا الى سر من رأى، دخلنا عليه عليه السلام، فقال لنا: يا أحمـد، يا مـحمد، دخـلا من الـباب الـذى بـجانب الدـار فـانظـرا إلـى ما حـملـتمـاه اليـنا الـابلـ، فـلنـ نـفـقـدـ مـنـهـ شـيـئـاـ، فـدـخـلـنـاـ فـاـذـاـ نـحـنـ بـالـمـتـاعـ كـمـاـ وـ عـيـنـاهـ وـ شـدـدـنـاهـ لـمـ يـتـغـيـرـ مـنـهـ شـيـءـ، وـ وـجـدـنـاـ فـيـهـ الصـرـهـ الـحـمـراءـ وـ الـدـنـانـيرـ بـخـتـمـهـاـ، وـ كـنـاـ رـدـدـنـاهـاـ عـلـىـ أـيـوبـ، فـقـلـنـاـ: اـنـاـ لـلـهـ وـ اـنـاـ لـيـهـ رـاجـعـونـ هـذـهـ الصـرـهـ أـلـيـسـ قـدـ رـدـدـنـاهـاـ عـلـىـ أـيـوبـ، فـمـاـ نـصـنـعـ هـيـهـنـاـ؟ـ فـوـاسـوـأـتـاهـ مـنـ سـيـدـنـاـ.ـ [ـ صـفـحـهـ ١٥٠ـ]ـ فـصـاحـ بـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ مـجـلسـهـ:ـ مـاـ لـكـمـ سـوـءـ سـرـ كـمـاـ.ـ فـسـمـعـنـاـ الصـوتـ فـأـشـنـيـنـاـ لـيـهـ،ـ فـقـالـ:ـ آـمـنـ أـيـوبـ فـىـ وـقـتـ رـدـ الصـرـهـ عـلـيـهـ،ـ فـقـبـلـ اللـهـ اـيـمانـهـ وـ قـبـلـنـاـ هـدـيـتـهـ،ـ فـحـمـدـنـاـ اللـهـ وـ شـكـرـنـاهـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ [ـ ٢١٣ـ]

في حمل الذخائر والامتعة من تركه أبيه التي ختم عليها جعفر الكذاب

(الحسين بن حمدان) في هديته: عن محمد بن عبد الحميد البزار، وأبي الحسن محمد بن يحيى، و محمد بن ميمون الخراساني، و الحسين بن مسعود الفزاري. قالوا جميعاً، وقد سألهم في مشهد سيدنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام بكربلا عن جعفر و ما جرى من أمره قبل غيبه سيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام صاحبى العسکر و بعد غيبه سيدنا أبي محمد عليه السلام، وما ادعاه جعفر، وما ادعى له، فحدثوني من جمله أخباره: ان سيدنا أبو الحسن عليه السلام كان يقول لهم: تجنبو ابني جعفر، فإنه منى بمنزله نمرود من نوح، الذي قال الله عزوجل فيه: (فقال رب ان ابني من اهلى)

قال الله: (انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح). و ان أبا محمد عليه السلام كان يقول لنا بعد أبي الحسن عليه السلام: الله الله أن يظهر لكم أخي جعفر على سر، ما مثلى و مثله الا مثل [صفحة ١٥١] هابيل و قايل ابنى آدم، حيث حسد قايل هابيل على ما أعطاه من الحاشية. و لو تهياً لجعفر قتلى لفعل، و لكن الله غالب على أمره، و لقد عهدنا لجعفر و كل من في البلد بالعسكر و الحاشية و الرجال و النساء و الخدم يشكون اليها اذا وردنا الدار أمر جعفر. فيقولون انه يلبس المصبغات من النساء و يضرب له بالعيدان، و يشرب الخمر و يبذل الدرهم و الخلع لمن في داره على كتمان ذلك عليه، فيأخذون منه و لا يكتمون. و ان الشيعه بعد أبي محمد عليه السلام أرادوا في هجره و تركوا السلام عليه، و قالوا: لا تقيه بيتنا فيه، و اعملوا على ما يريدنا نفعله، فيكون بذلك من أهل النار. و ان جعفرا لما كان في ليله وفاه أبي محمد عليه السلام ختم على الخزائن و كلما في الدار، و أصبح ولم يبق في الخزائن و لا في الدار الا شيء يسير نظر. و جماعه من الخدم و الاماء قالوا: لا تضرربنا، فوالله لقد رأينا الأmente و الذخائر تحمل و توقد بها جمال في الشارع، و نحن و لا نستطيع الكلام و لا الحركة، الى أن سارت الجمال و تعلقت الأبواب كما كانت. فولى جعفر يضرب على رأسه أسفًا على ما أخرج من الدار. و انه بقى يأكل ما كان له معه و يبيع حتى لم يبق له قوت يوم. و كان له من الولد أربعه و

عشرون ولداً بنين وبنات، وأمهات أولاد حشم وخدم وغلمان، بلغ به الفقر إلى أن أمرت الجده وجده أم أبي محمد عليه السلام أن يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير، والتين لدوابه، وكسوه أولاده وأمهاته، وحشمه وغلمانه ونفقاتهم. [صفحة ١٥٢] وقد ظهرت فيه أشياء أكثر مما وصفناه، وسأل الله العصمه والعافيـه من البلاء في الدنيا والأخره [٢١٤].

علمـه بـليلـه مـولـد القـائـم ابنـه، و علمـه بما فـي نـفـس حـكـيمـه

(الشيخ الطوسي في الغيه قال): أخبرنى ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبدالله المطهرى: عن حكيمه بنت محمد بن على الرضا عليه السلام قالت: بعث الى أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين و مائتين فى النصف من شعبان، وقال: يا عمه اجعلى الليله افطارك عندى، فان الله عزوجل سيسرك بوليه و حجته على خلقه، خليفتي من بعدي. قالت حكيمه: فتدخلنى بذلك سرور شديد، وأخذت ثيابى، وخرجت من ساعتى حتى انتهيت الى أبي محمد عليه السلام و هو جالس فى صحن داره، جواريه حوله. فقلت: جعلت فداك يا سيدى، الخلف من مـن هو؟ قال عليه السلام: من سوسن. فأدرت طرفـى فيهاـنـ، فـلـمـ أـرـ جـارـيهـ عـلـيـهـ أـثـراـ غـيـرـ سـوـسـنـ. قـالـتـ حـكـيمـهـ: فـلـمـ أـنـ صـلـيـتـ المـغـرـبـ وـ الـعـشـاءـ، أـتـيـتـ بـالـمـائـدـهـ فـأـفـطـرـتـ أـنـاـ وـ سـوـسـنـ وـ بـتـنـاـ فـيـ بـيـتـ وـاحـدـ، فـغـفـوـتـ غـفـوـهـ ثـمـ اـسـتـيقـظـتـ فـلـمـ أـزـلـ مـتـفـكـرـهـ فـيـماـ وـ عـدـنـيـ أـبـوـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـىـ أـمـرـ وـلـىـ اللهـ، فـقـمـتـ [صفحة ١٥٣] قبلـ الوقتـ الذـىـ كـنـتـ أـقـومـ فـىـ كـلـ لـيـلـهـ لـلـصـلـوـهـ، فـصـلـيـتـ صـلـاـهـ اللـيـلـ وـ بـلـغـتـ الـوـتـرـ، فـوـثـبـتـ سـوـسـنـ فـرـعـهـ، وـ خـرـجـتـ فـرـعـهـ وـ أـسـبـغـتـ الـوـضـوـءـ ثـمـ عـادـتـ

فصلت صلوه الليل وبلغت الى الوتر، فوقع فى قلبي أن الفجر قد قرب، فقمت لأنظر، فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتدخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام. فناداني عليه السلام: لا تشکي فانك بالامر الساعه قد رأيتى ان شاء الله. قالت حكيمه: فاستحيت من أبي محمد عليه السلام و ما وقع فى قلبي، و رجعت الى البيت و أنا خجله [٢١٥].

اخباره بأم القائم

(أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) قال: أخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون. قال: حدثنى أبي (رض) بساندته: عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوى قال: دخلنا جماعه من العلويه على «حكيمه» بنت محمد بن على بن موسى عليها السلام، فقالت: جئت تسألونى عن ميلاد ولى الله؟ قلنا: بلى والله. قالت: كان عندي البارحه وأخبرنى بذلك، وأنه كانت عندي صبيه يقال لها نرجس، و كنت أربيها من بين الجوارى، ولا - يلى تربيتها غيرى. اذ دخل أبو محمد عليه السلام على ذات يوم، فبقى يلح النظر اليها.] صفحه ١٥٤ [قلت: يا سيدى هل لك فيها من حاجه. فقال عليه السلام: معاشر الأوصياء لسنا ننظر ربيه، ولكننا ننظر تعجبنا، أن المولود الكريم على الله يكون منها. و الحديث طويل يأتي ان شاء الله فى ميلاد القائم (عج) [٢١٦].

في علمه بما في نفس (أحمد بن اسحاق) من رفع الشك من الناس بعد ولاده الحجه

(السيد المرتضى): عن «أحمد بن اسحاق بن مصقله» قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياح؟ قلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام، لم يبق منا رجل ولا امرأه، ولا غلام بلغ الفهم الا بالحق. قال عليه السلام: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجه الله تعالى [٢١٧].

في علمه بما في نفس (أحمد الاشعري) من السؤال عن الخلف والامام من بعده و بالغميبيات

(ابن بابويه): عن على بن عبدالله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن «أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري» قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده.] صفحه ١٥٥ [فقال لي عليه السلام مبتدئاً: يا أحمد بن اسحاق، ان الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم، و لا يخلها الى أن تقوم الساعه من حجه الله على خلقه. يرفع البلاء عن أهل الأرض به، و به ينزل الغيث، و به يخرج نبات الأرض. قال: فقلت له: يابن رسول الله فمن الخليفة و الامام بعديك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً، فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليه البدر، من أبناء ثلاث سنين، و قال: يا أحمد بن اسحاق، لو لا كرامتك على الله و على حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، انه سمي رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم و كنيه، الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. يا أحمد بن اسحاق، مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، و مثله مثل ذى القرنين. والله ليغيبن عنه لا ينجو من الهلكه فيها الا من ثبته الله تعالى على القول بامامتهم، و

وفقه للدعاء بتعجیل فرجه. قال أَحْمَدُ بْنُ اسْحَاقَ: قَالَ لِهِ يَا مَوْلَايَ فَهَلْ مِنْ عَالَمٍ يَطْمَئِنُ إِلَيْهَا قَلْبِي؟ فَنَطَقَ الْغَلامُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ «فَصَيْحٌ»، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا بِقِيَهِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَلَا تَطْلُبْ أَثْرًا بَعْدَ عَنِي. قَالَ أَحْمَدُ: فَخَرَجَ مَسْرُورًا فَرَحًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عَدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِهِ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ عَظِيمٌ سُرُورٌ بِمَا مَنَّتْ عَلَى، فَمَا السَّنَةُ الْجَارِيَّةُ فِيهِ مِنَ الْخَضْرِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؟ [صفحة ١٥٦] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طَوْلُ الْغَيْبِ يَا أَحْمَدُ، فَقَالَ لِهِ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنْ غَيْبَتِهِ لَتَطْلُوْ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي وَرَبِّي حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَاتِلِينَ بِهِ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخْذَ اللَّهُ عَهْدَهُ بِوَلَايَتِنَا، وَكَتَبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحِهِ مِنْهُ. يَا أَحْمَدُ بْنُ اسْحَاقَ هَذَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَسَرِّ اللَّهِ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ، فَخَذْ مَا آتَيْتَكَ وَأَكْتُمْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٢١٨].

علمه بما يكون من غيبة ولده الحجة

(محمد بن مسعود العياشى) عن آدم بن محمد البلخي، بأسناده: عن «يعقوب بن منقوش». قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، عن يمينه بيت عليه ستراً مسبلاً. فقلت له: سيدى من صاحب هذا الأمر؟ فقال عليه السلام: ارفع الستراً. فرفعه، فخرج علينا غلام خماسى له عشراً وثمانى أو نحو ذلك، واضح الجبينين، أبيض الوجه، ذرى المقلتين، فى خده الأيمن خال، وفى رأسه ذوابه. فجلس على فخذ أبي محمد عليهما السلام، ثم قال لى عليه السلام: هذا هو صاحبكم. ثم وثب عليه السلام فقال له: يا بني أدخل إلى الوقت المعلوم. [صفحة ١٥٧] فدخل عليه السلام البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال عليه السلام لى: إى

يعقوب أنظر في البيت، فدخلت فما رأيت أحدا [٢١٩].

علمه بما في نفس سعد القمي من المسائل و علمه بالمغيبات

(ابن بابويه) قال: حدثنا محمد بن على بن النوفلي المعروف بالكرمانى، بسانده: قال: حدثنا أحمد بن مسرور عن «سعد بن عبد الله القمى» فى حديث له مع أبي محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام، و «أحمد بن اسحاق الوكيل» فى حديث الصرر التى أظهر القائم عليه السلام الحلال و الحرام منها، و قال أبو محمد عليه السلام: صدقت يا بني. ثم قال: يابن اسحاق احتملها بأجمعها لتردتها أو توصى بردتها على أربابها، فلا حاجه لنا فى شىء منها، و أتينا ثوب العجوز. قال سعد: و كان ذلك الثوب فى حقبه لي فسيته، فلما انصرف أحمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب، نظر الى أبو محمد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقي أحمد بن اسحاق الى لقاء مولانا. قال عليه السلام: فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها، قال: على حالها يا مولاي. قال عليه السلام: فعسل مره عيني، و أومى الى الغلام، يعني القائم عليه السلام. ثم ساق الحديث بالمسائل و الجواب عنها، و قد تهيأ سعد أربعين [صفحة ١٥٨] مسألة ليسأل عنها، الى أن قال سعد فى الحديث: ثم قام مولانا الحسن بن على الهادى عليه السلام للصلاه مع الغلام، فانصرفت عنها و طلت أثر أحمد بن اسحاق، فاستقبلنى باكيا، فقلت: ما أبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذى سألتى مولاي احضاره. فقلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه و انصرف من عنده متبعسا و هو يصلى على محمد و آل محمد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلى عليه. قال سعد: فحمدنا الله عزوجل على ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا الحسن بن على

عليه السلام أيام فلا نرى الغلام بين يديه [٢٢٠].

في علمه بما يكون من أمره و تسليمها الامر الى ولده القائم

(السيد المرتضى) قال: أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنّة تسع و خمسين و مائتين و عرفها ما يناله في سنّة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم والمواريث والصلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام، و خرجت أم أبي محمد عليه السلام إلى مكة. و قبض أبو محمد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنّة ستين و مائتين، و دفن بسر من رأي إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما، و كان مولده إلى وقت مضيه عليه السلام تسع و عشرون سنّة [٢٢١]. [صفحة ١٥٩]

في علمه بقرب أجله و تعينه الخلف من بعده

(ابن بابويه) باسناده: عن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثنا محمد بن معاویه و محمد بن أيوب بن نوح و محمد بن عثمان العمرى قال: عرض علينا أبو محمد الحسن بن على عليه السلام، و نحن في منزله، و كنا أربعين رجالاً فقال: هذا امامكم من بعدى و خليفتى عليکم، أطیعوه و لا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانکم. أما انکم لا ترونے بعد يومکم هذا. قال: فخرجنا من عنه، فما مضت الا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد صلوات الله عليه [٢٢٢].

في أخباره عمه بغيه ولده حتى يقضى الله له الامر

(الشيخ أبو جعفر الطوسي في الغيبة): قال: أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبدالله المطهرى: عن «حكيمه» بنت محمد بن على الرضا عليهما السلام في حديث ميلاد القائم عليه السلام قال: لما كانت بعد ثلاثة من ميلاد القائم عليه السلام، استقت إلى ولی الله، فصرت فبدأت بالحجرة التي كات سوسن فيها، فلم أر ثرا، و لا سمعت ذكرها. فكرهت أن أسأله. فدخلت على أبي محمد عليه السلام، فاستحيت أن أبدأه بالسؤال، فبدأتني فقال هو عليه السلام: يا عمه في كنف الله و حرزه و ستره و غيه حتى يأذن الله. [صفحة ١٦٠] و اذا غيب الله شخصي و توفاني، و رأيت شيئاً قد اختلفوا، فأخبرى الثقة منهم و ليكن عندك و عندهم مكتوماً. فان ولی الله غيه الله عن خلقه، فلا يراه أحد حتى يقدم جبرائيل عليه السلام فرسه، ليقضى الله أمراً كان مفعولاً [٢٢٣].

في علمه بما في نفس شيعته من المسائل و اخبارهم على الاختلاف بين أعداء الله و أعداء أوليائه من أهل القبله والاسلام و ما خص تعالى رسوله و أوليائه و شيعته من الخصال العشرة

(الحضيني في هدایته): باسناده: عن (عيسيى بن مهدي الجوھري) قال: خرجت «أنا» و (الحسين بن غياث)، و (الحسن بن مسعود)، و (الحسين بن ابراهيم)، و (حنان بن حنان)، و (طالب بن ابراهيم بن حاتم)، و (الحسن بن محمد بن سعيد)، و (محجل بن محمد بن أحمد بن الحصيبي)، من حلا إلى سر من رأى في سنّة سبع و خمسين و مائتين، فعدنا من المدائن إلى كربلا، فزرتنا أبا عبد الله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان، فتلقينا أخواننا المجاورين لسيدنا أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام بسر من رأى، و كنا خرجنا للتتهنئه بمولد المهدى عليه السلام. فبشرنا أخواننا بأن المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان و هو ذلك الشهر. فقضينا زيارتنا و دخلنا بغداد، فزرتنا

أباالحسن موسى، و أباجعفر الجواد محمد بن على عليهما السلام، و صعدنا من سر من رأى، فلما دخلنا [صفحه ١٦١] على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام، بدأنا بالتهنئه، قبل أن نبدأه بالسلام، فجهزنا بالبكاء بين يديه، و نحن نيف و سبعون رجلا من أهل السواد. فقال عليه السلام: ان البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسها، و قروا عينا، فوالله انكم لعلى دين الله الذى جاءت به الملائكة و الكتب. و انكم لكم قال جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ايكم أن تزهدوا في فقراء الشيعه، فان لفقيرهم المحسن المتقى عند الله يوم القيامه شفاعه يدخل فيها مثل ربيعه و مصر، فان كان هذا من فضل الله عليكم و علينا فيكم، فأى شيء بقى لكم؟ فقلنا بأجمعنا: الحمد لله و الشكر لكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزله. فقال عليه السلام: بلغتموها بالله و بطاعتكم و اجتهدتم في عبادته و موالاتكم أوليائه، و معاداتكم أعدائه. فقال عيسى بن مهدى الجوهرى: فأردنا الكلام و المسألة، فقال لنا عليه السلام قبل السؤال: فيكم من أضمر مسألي عن ولدى المهدي عليه السلام، و أين هو و قد استودعته الله كما استودعت أم موسى عليه السلام، حيث قذفته في التابوت في اليم إلى أن رده الله إليها. فقال طائفه منا: اى والله يا سيدنا، لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا. قال عليه السلام: و فيكم من أضمر عن الاختلاف بينكم وبين أعداء الله و أعدائنا من أهل القبلة و الاسلام، فاني منئكم بذلك، فافهموه. فقالت طائفه أخرى: والله يا سيدنا لقد أضمننا ذلك. فقال عليه السلام: ان الله عزوجل أوحى الى جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و

سلم: [صفحة ١٦٢] انى خصتكم و عليا حججى منه الى يوم القيامه، و شيعتكم بعشر خصال: ١ - صلاه أحد و خمسين، ٢ - و تعifer الجين، ٣ - و التختم باليمين، ٤ و الأذن و الاقامه مثنى و مثنى، ٥ - و حى على خير العمل، ٦ - و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين، ٧ - و القنوت في ثانى كل ركعتين، ٨ - و صلاه العصر و الشمس بيضاء، ٩ - و صلاه مغلسه، ١٠ - و خضاب الرأس و اللحىه بالوسمه. فخالفنا من أخذ حقنا و حزبه الضالون، فجعلوا صلوه التراويف في شهر رمضان عوضا من صلوه الخمسين في كل يوم و ليه. و كتف أيديهم على صدورهم في الصلوه عوضا من تعifer الجين. و التختم باليسار عوضا عن التختم باليمين. و الاقامه فرادى خلافا عن مثنى، و الصلوه و الاقامه فرادى خلافا على مثنى. و الصلوه خير من النوم، خلافا على خير العمل. و الاخفات في السورتين خلافا على الجهر. و آمين بعد و لا الضالين، عوضا عن القنوت. و صلوه العصر و الشمس صفرا كشح البقر الأصفر، خلافا على بيضاء منقية. و صلوه الفجر عند تماح النجوم خلافا على صلوتها مغلسه. و هجر الخضاب و النهى عنه، خلافا على الأمر به و استعماله. فقال: أكثرنا: فرجت عننا يا سيدنا. [صفحة ١٦٣] قال عليه السلام: نعم، و في أنفسكم ما لم تسألوا عنه، و أنا أبئكم عنه، و هو: التكبير على الميت كيف كبرنا خمسا، و كبر غيرنا أربعا؟ فقلنا: نعم يا سيدنا هذا مما أردنا أن نسأل عنه. فقال عليه السلام: أول من صلى عليه من المسلمين عمنا

حمزه بن عبدالمطلب أسد الله و أسد رسوله، فانه لما قتل، قلق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حزن و عدم صبره و عزاؤه على عمه حمزه، فقال و كان قوله حقاً صلى الله عليه و آله و سلم: لا قتلن بكل شعره من عمى حمزه سبعين رجلاً من مشركي قريش. فأوحى اليه: (فَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاكُبُوا بِمِثْلِ مَا عَوَقْبَتُمْ وَلَئِنْ صَرَبْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) (و اصبر و ما صبرك الا بالله و لا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون) [٢٢٤]. و انما أحب الله جل اسمه أن يجعل ذلك سنه في المسلمين، لأنه لو قتل بكل شعره من عمه حمزه سبعين رجلاً من المشركيين، ما كان في قتله حرج. و أراد صلى الله عليه و آله و سلم دفعه و أحب أن يلقاه الله مضرجاً بدمائه. و كان قد أمر أن تغسل موتى المسلمين، فدفنه بشيابه، فكان سنه في المسلمين أن لا يغسل شهيدهم، و أمر الله أن يكبر خمس و سبعين تكبيرة، يستغفر له بين كل تكبيرتين منها، فأوحى الله إليه: انى فضلت حمزه سبعين تكبيرة، لعظمته عندى و بكرامته على، ولكن يا محمد فضل على المسلمين. [صفحة ١٦٤] و كبر خمس تكبيرات على كل مؤمن و مؤمنه، فاني أفرض خمس صلوات في كل يوم و ليله. و الخمس التكبيرات عن خمس صلوات الميت في يومه و ليلته أورده ثوابها أثبت له أجرها. فقام رجل منا وقال: يا سيدنا فمن صلى الأربعه؟ فقال عليه السلام: ما كبرها تيمى و لا عدوى و لا ثالثهما من بنى أميه، و لا بنى هذر. أول من كبرها طريد رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم، فان طريده مروان بن الحكم. لأن معاویه وصى يزید بأشياء كثیره منها: أن قال: انى خائف عليك يا يزید من أربعه: عمر بن عثمان، و مروان بن الحكم و عبدالملك بن الزبیر، و الحسین بن على، و ويلك يا يزید منه. فأما مروان، فاذا مت و جهزتمني على نعشى للصلوه، فسيقولون لك: تقدم فصل على أبيك، فقل: ما كنت لأعصى أمره، أمرني أن لا يصلى عليه الا شيخ بنى أميه الأعمى مروان فقدمه. فتقدم الى ثقات موالينا يحملوا سلاحا مجردا تحت أثوابهم، فاذا تقدم للصلوه و كبر أربع تكبيرات، و استغل بدعا العاشره، فقبل أن يسلم فيقتلوه، فانك تراح منه و هو أعظمهم عليك، فنم الخبر الى مروان فأسرها فى نفسه، و توفى معاویه و حمل سريره و جعل للصلوه، فقالوا ليزید: تقدم، فقال لهم ما وصاه أبوه معاویه فقدموه مروان فكابر أربعا و خرج عن الصلوه قبل العاشره، فاشتغل الناس الى أن كبروا العاشره و أفلت مروان الحكم منهم «لعن الله». [صفحه ١٦٥] و بقى أن التكبير على الميت أربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبتداعا. فقال قائل منا: يا سيدنا فهل يجوز لنا أن نكابر أربعا تقىه؟ فقال عليه السلام: هي خمس لا تقىه فيها، التكبير خمسا على الميت، و التعفیر في دبر كل صلاه، و تربيع القبور، و ترك المسح على الخفيز، و شرب المسكر. فقام «ابن الخليل القيسى» فقال: يا سيدنا الصلوه الخمس أوقاتها سنہ من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، او منزله في كتاب الله تعالى؟ فقال عليه السلام: يرحمك الله ما استن رسول الله صلی الله علیه و آله و

سلم الا ما أمره الله به. فأما أوقات الصلوه فهى عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله، و هي أحد و خمسون رکعه في سنته أوقات أيينها لكم في كتاب الله عزوجل في قوله: (و أقم الصلوه طرف النهار و زلفا من الليل) [٢٢٥] و طرفاه صلوه الفجر، و صلوه العصر و الترليف من الليل ما بين العشاءين. و قوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا لیستأذنكم ملکت أيمانکم و الذين لم يبلغوا الحلم منکم ثلاث مرات من قبل صلوه الفجر و حين تضعون ثيابکم من الظہیره و من بعد صلوه العشاء) [٢٢٦] بين صلوه الفجر و حد صلوه الظهر وبين صلوه العشاء الآخره، لأنه لا يضع ثيابه للنوم الا بعدها. و قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلوہ من يوم [صفحه ١٦٦] الجمعة فاسعوا الى ذكر الله) [٢٢٧] و أجمع الناس على أن السعي هو صلوه الظهر. ثم قال تعالى: (أقم الصلوه لددوك الشمس الى غسق الليل) [٢٢٨] فأكيد بيان الوقت و صلوه العشاء من أنها في غسق الليل و هي سواده. فهذه أوقات الخمس الصلوت، فأمره عليه السلام بصلوہ الوقت السادس، و هو صلاة الليل، فقال عزوجل: (يا أيها المزمل، قم الليل الا-قليل نصفه او انقص منه قليلا، او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها) [٢٢٩]. و بين النصف في الزیاده فقال عزوجل: (ان ربک يعلم أنک تقوم أدنی من ثلثی الليل و نصفه و ثلاثة و طائفه من الذين معک والله يقدر الليل و النهار علم أن لن تحصوه فتاب عليکم) [٢٣٠] الى آخر الآيه. فترك تبارك و تعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة، و

لولا ثمان ركعات من صلوه الليل لما تمت أحد و خمسون رکعه، فضججنا بين يديه عليه السلام بالشکر، و الحمد على ما هدانا اليه. فقال عليه السلام: زيدوا في الشکر تزدادوا في النعم. قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء النيف والسبعون رجلا، و سألهم عما حدثني به «عيسي بن مهدى الجوهرى»، فحدثوني به جميعا، و لقيت عسکر مولى أبي جعفر التاسع و لقيت الربانى مولى الرضا عليه السلام و كل يروى ما روتة الرجال [٢٣١]. [صفحة ١٦٧]

في ارتفاعه نحو السماء

(كتاب الحسين بن همدان): و هو غير كتاب الهدایه قال: حدثني «جعفر بن محمد الرامهرمزى» قال: نظرت الى سيدى أبي محمد عليه السلام أنا و جماعه من اخواننا، فقلت فى نفسى: انى لأحب أن أرى من فضل سيدى أبي محمد بن على عليه السلام برهانا تقر به عينى. فرأيته عليه السلام قد ارتفع نحو السماء بحيث سد الأفق. فقلت لأصحابي: ما ترون ما أرى. فقالوا لي؛ ما هو؟ فأشرت اليه عليه السلام فإذا هو قد رجع بهيأته الأولى و دخل المسجد [٢٣٢].

في علمه بالمغيبات و ما في نفس الرجل

(عن كتاب النجوم) لابن طاووس (ره) قال: نقلت من خط من حدثه محمد بن هارون بن موسى التلوكبرى قال: حدثنا محمد بن هارون قال: أنفذنى والدى مع بعض أصحابه الى «القلاء بن صاعد النصرانى» لأسمع منه ما روى عن أبيه من حديث مولانا أبي محمد الحسن بن على العسكري عليهما السلام، فأوصلني اليه، فرأيت رجلاً معظمماً، و علمته السبب في قصدي. فأدانى و قال: حدثني أبي أنه خرج و اخوته و جماعه من أهله من البصره الى سر من رأى للظلامه من العامل، فأنا بسر من رأى في بعض الأيام اذا بمولانا أبي محمد عليه السلام على بغلة، و على رأسه شاشه، و على كتفه طيسان. [صفحة ١٦٨] فقلت في نفسي: هذا الرجل يدعى بعض المسلمين أنه يعلم الغيب. و قلت: ان كان الأمر على هذا، فيحول مقدم الشاه الى مؤخرها ففعل عليه السلام ذلك. فقلت: هذا اتفاق ولكنه سيحول طيسانه الى الأيسر و الأيسر الى الأيمن. فعل ذلك عليه السلام و هو يسير و قد وصل الى فقال عليه السلام: يا «صاعد»، لم لا تستغل بأكل حيدانك عملاً أنت منه و لا اليه، و كنا نأكل سمكا [٢٣٣].

في اخباره عما جاء به الجبل و عما قصدته العلوى الدليل

(نور الأ بصار للمرحوم المازندرانى) عن عيون المعجزات قال: حدث أبو القاسم على بن راشد قال خرج رجل من العلوين من سر من رأى في أيام أبي محمد الى الجبل يطلب الفضل فتلقاءه رجل من همدان فقال له من أين أقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا و موضع كذا؟ قال نعم قال هل عندك من أخبار الحسن بن على شيء قال لا قال فما أقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندي خمسون ديناراً فاقبضها و انصرف

معى الى سر من رأى حتى توصلنى الى الحسن بن علی فقال نعم فأعطاه خمسين دينارا و عاد العلوى معه فوصل الى سر من رأى فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام فأذن لهما فدخلوا و أبو محمد عليه السلام قاعد في صحن الدار فلما نظر الى الجبلى قال له أنت فلان بن فلان قال نعم قال أوصى أبوك اليك و أوصى لنا بوصيه فجئت تؤديها [صفحة ١٦٩] و معك أربعه آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع اليه المال ثم نظر الى العلوى فقال خرجت الى الجبل طلب الفضل فأعطيتك هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه و نحن نعطيك خمسين دينارا فأعطيه.

في ذهابه الى جرجان من سامراء في يوم...

و في نور الأ بصار عن (الخرايج) عن جعفر بن الشرييف الجرجاني قال حججت سنه فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى وقد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال فأردت أن أسأله الى من أدفعه فقال قبل أن أقول ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمك قال ففعلت و خرجت و قلت ان شيعتك بجرجان يقرؤون عليك السلام قال أولست منصرا بعد فراغك من سفرك قلت بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائه و سبعين يوما و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضيين من شهر ربيع الآخر في أول النهار فاعلمهم انى أوافيهم في ذلك اليوم في آخر النهار و امض راشدا فان الله سيسلمك و يسلم ما معك فتقدم على أهلك و ولدك و ولد ولدك الشرييف بن قسمه الصلت بن الشرييف بن جعفر بن الشرييف و سيلغ الله به و يكون من أوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى

حوائجهم

أوليائكم يخرج اليهم في السنة من ماله أكثر من مائه ألف درهم و هو أحد المتقلين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل صنيعه الى شيعتنا و غفر له ذنبه و رزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن على سم ابنك أحمدا قال فانصرفت من عنده و حججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره عليه السلام و جاءني أصحابنا يهونني فوعدتهم أن الامام عليه السلام و عدنى أن يوافيكم في آخر يومي هذا فتأهبو لما تحتاجون إليه و أعدوا في مسائلكم و حوائجكم كلها فلما صلوا الظهر [صفحة ١٧٠] و العصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا و قد وفانا أبو محمد عليه السلام فدخل علينا و نحن مجتمعون فسلم هو أولا علينا فاستقبلناه فقبلنا يده ثم قال انى كنت وعدت جعفر بن الشرييف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم فصليت الظهر و العصر بسر من رأى و صرت اليكم لأجدد بكم عهدا و ها أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلها. فأول من ابتدأ المسألة (النضر بن جابر) قال يابن رسول الله أن ابني جابر أصيب ببصره منذ شهر فادع الله له أن يرد عليه بصره و عينيه قال عليه السلام فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم و أجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير فانصرف من يومه ذلك و يظهر من الأخبار والآثار أن العسكري أبي محمد الحسن عليه السلام قد مضى كرارا الى (جرجان) الى شيعته يقضى لهم

و يجيبهم عن مسائلهم و يعين ذا الحاجه منهم و فى محل نزوله قد بنوا مسجدا و سموه مسجد الامام (و الجرجان معرب كلا كان و هو الآن معروف بگران) و قبل ذلك كانت تسمى باستراباد. قال المرحوم الشيخ مهدى المازندرانى بعد نقله للمعجزه: أقول و انى قد شاهدتها فى أيام مسافرتى الى ايران لزياره مولاي على بن موسى الرضا عليه السلام فى سنه اثنين و خمسين بعد الألف و ثلثائه من الهجره وبعد منصرفى عن الزياره أخذت الطريق على (الطبرستان) مع شيخى و معتمدى و شقيقى و ابن عمى العالم الورع التقى الشيخ على دامت بركته ابن المرحوم المغفور العالم الربانى و المحقق الصمدانى الشيخ عبد الجود قدس الله روحه و ليس لنا هم و قصد الا زياره الأرحام و ملاقاه الأصدقاء و الأحباب اجابه لهم و طبلا لمرضاتهم و قربه الى الله تعالى ثم سافرنا من مازندران الى گران يعني الاستراباد فوجدنها ببلدا معمورا واسعا فيها الأعيان و الأشراف و العلماء و الطلاب و انعقد مجالس [صفحة ١٧١] كثيره فى البلد فى كل يوم و ليله منها فى مسجد الامام عليه السلام و كنت أصعد المنبر و أتلوا عليهم الآيات و الأخبار و الخطب و الموعظ و الأخبار و الأحاديث ثم أذكر مصائب آل الرسول عليهم الصلاه و السلام و أحمد الله على أن وفقت بزيارة ذلك المسجد الشريف يعني مسجد الامام الحسن العسكري عليه السلام و تشرفت بالصعود على المنبر فى ذلك المكان المكرم و المجلس مشحون بألوف من العلماء و السادات و الأشراف و الأعيان. [صفحة ١٧٥]

في استشهاده والرثاء عليه

اشارة

قبض أبو محمد عليه السلام بسر من رأى يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول [٢٣٤] سنه ستين و مئتين

فى خلافه المعتمد و هو ابن ثمان و عشرين سنة. و دفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه أبوه عليه السلام بسر من رأى. (قال شيخنا الطبرسى): ذهب كثير من أصحابنا الى أنه مضى مسموما و كذلك أبوه وجده و جميع الأئمه، عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالشاده و اسناده فى ذلك، بما روى عن الصادق عليه السلام: «ما منا الا مقتول أو شهيد». و (قال الشيخ القمى): و روى عن أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عند وفاته لجناده بن أبي أمية: «ما منا الا مسموم أو مقتول» [٢٣٥]. و كان هو و أبوه وجده، يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا [٢٣٦]. [صفحة ١٧٦] و قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه (ره) كان ولادته فى سنه احدى و ثلاثين و مائتين، فيكون عمره تسعا و عشرين سنة. كان مقامه مع أبيه ثلاثة و عشرين سنة و أشهرها. و بقى بعد أبيه خمس سنين و شهورا، و قبره بسر من رأى. (و قيل): مولده سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين. و قبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين و مائتين و كان سنه يومئذ ثمان و عشرين سنه [٢٣٧]. و كان عليه السلام مرضه الذى توفي فيه أول شهر ربيع الأول، سنه ستين و مائتين، و توفي يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر [٢٣٨]. و عمره الشريف تسعة وعشرون سنه او ثمان وعشرون سنه، و كان مقامه مع أبيه ثلاثة و عشرين سنه و أشهرها، و بعد أبيه خمس سنين و ثمانين شهر و ثلاثة عشر يوما. و كانت فى سنى امامته بقيه ملك

المعتز و فى روايه المستعين ثم المعتر أشهرا ثم المهتدى بالله أحد عشر شهرا ثم ملك أحمد الملقب بالمعتمد على الله ابن جعفر المتوكل و بعد مضى أربع سنين من ملك المعتمد قبض العسكري مسموما و كان المعتمد يؤذيه كثيرا حتى سقاه السم و لما سقى السم مرض مريضا شديدا فبلغ ذلك المعتمد فى مرophe قيل له أن ابن الرضا قد اقتل و مرض فأمر الرجل نفرا من المتطبين بالاختلاف اليه و تعاهده صباحا و مساء و بعث خمسه نفر كلهم من ثقاته و خاصته و أمرهم بذرومه دار أبي محمد العسكري و تعرف خبره و حاله فلما كان بعد ذلك بيومين جاء من أخبره بأن العسكري قد ضعف فركب [صفحة ١٧٧] المعتمد حتى ينكر عليه ثم أمر المتطبين بذرومه و بعث الى قاضى القضاة و عشره من أصحابه من يتحقق به و أرسلهم الى الحسن العسكري عليه السلام و أمرهم بذرومه ليلا و نهارا فلم يزالوا هناك حتى كانت الليلة التي قبض فيها فرأوه وقد اشتد به المرض يغشى عليه ساعه بعد ساعه علموا انه قد قرب به الموت تفرقوا عنه فلم يكن عنده فى تلك الليله الا جاريته صيقلا و عقيد الخادم و ولده الحجه (عج) وقد مضى من عمر الحجه فى ذلك الوقت خمس سنين و كتب الامام بيده الشريفة فى تلك الليله كتابا كثيرة الى المدينة قال عقيد فدعا عليه السلام بماء قد أغلى بالمصطفى فجئناه به اليه فقال عليه السلام ابدأ بالصلاه جيئونى بماء لأتوضا به فجئناه به و بسط فى حجره المنديل و توضا ثم صلى صلاه الغداه فى فراشه و أخذ القدح ليشرب فأقبل القدم يضرب ثناءه و يده ترعد

فسرب

منه جرعة و أخذت صيق القدح من يده ثم أخذ ولده الحجه و ضمه الى صدره الشريم و جعل يقبله و يودعه و يبكي و يوصيه بوصاياه و سلمه و داعي الامامه ثم سكن أنينه و عرق جبينه و غمض عينيه و مد يديه و رجليه و مضى من ساعته و هو يوم الجمعة مع صلاه الغداه قال الرواى فما طلعت الشمس حتى سمعنا المنادى ينادى ألا مات العسكري فصارت سر من رأى ضجه و كانت شبيهه بالقيمه و عطلت الأسواق و حضر السلطان الأشرف و بنوهاشم الى جنازته و أخذوا في تجهيزه فلما غسلوه و حنطوه و كفوه بعث المعتمد الى قاضى القضاه و هو أبو عيسى المتكل فأمره بالصلاه عليه فلما وضع الجنازه للصلاه دنا أبو عيسى فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم و العلوين و الأشرف و قال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين و من ثقاته فلان و فلان و من الأطباء فلان و فلان و من القضاه فلان و فلان ثم غطى وجهه ثم أخذه سليمان بن أبي جعفر فتولى غسله و كفنه و دفنه فلما فرغوا من الصلاه على سيدنا أبي محمد العسكري حملوه من وسط داره و دفونه فى البيت الذى دفن فيه أبوه على الهادى عليه السلام . [صفحه ١٧٨]

خادمه يروى عن ساعه مرضه

و فى (البحار) قال أبو سماويل بن على النوبختى دخلت على أبي محمد الحسن بن على فى المرضه التى مات فيها و أنا عنده اذ قال لخادمه عقيد و كان الخادم أسود نوبيا قد خدم من قبله على بن محمد و هو ربى الحسن عليه السلام فقال له يا عقيد أغلى لي

ماء بمصطفى فاغلى له ثم جاءت به صيقل الجاريه أم الخلف فلما صار القدح في يديه و هم بشربه جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثانيا الحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتنى به قال أبوسهيل قال عقيد فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت ان سيدي يأمرك باخروج اليه اذ جات امه صيقل فأخذت بيده وأخرجته الى أبيه الحسن عليه السلام قال أبوسهيل فلما مثل الصبي بين يديه سلم و اذا هو درى اللون و في شعر رأسه قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد أهل بيته اسكنى الماء فاني ذاهب الى ربى وأخذ الصبي القدح المغلى بالمصطفى بيده و حرك شفتته بيده الأخرى ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلاه فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحده واحده و مسح على رأسه و قدميه فقال له أبو محمد أبشر يا بنى فأنت صاحب الزمان و أنت المهدى و أنت حجه الله على أرضه و أنت ولدى و وصيي و أنا ولدتك و أنت م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليه السلام ولدك رسول الله و أنت خاتم الأنبياء الطاهرين و بشر بك رسول الله و سماك و كناك بذلك عهد الى أبي عن آبائك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا أنه حميد مجید و مات الحسن بن على من وفته صلوات الله عليهم أجمعين و سمع من بعض الأنبياء أن نرجس زوجه الحسن

عليه السلام أم الحجـه (عـ) ماتت قبل وفـاه الحـسن عـلـيـه السـلام و ذـلـك أـن الـامـام عـلـيـه السـلام أـخـبـرـها بـمـا يـجـرـى عـلـى دـارـه [صفـحة ١٧٩] و عـلـى نـسـائـه و جـوارـيه فـاضـطـربـت و قـالـت سـيـدـى أـنـى أـسـرـت مـرـه و لـا طـاقـه لـى مـرـه أـخـرى اـدعـ اللـه أـن يـقـبـضـنـى.

حدـيـث لـأـبـى الـأـدـيـان عـما سـيـشـاهـدـه بـعـد اـسـتـشـهـادـه

في (البحـار) قال أـبـى الـحـسن عـلـى بنـ مـحـمـد بنـ هـبـاب حـدـثـنا أـبـى الـأـدـيـان قالـ كـنـتـ أـخـدـمـ الـحـسـنـ بنـ عـلـى الـعـسـكـرـى وـ أـحـمـلـ كـتـبـهـ إـلـى الـأـمـصـارـ فـدـخـلـتـ عـلـيـهـ فـيـ عـلـتـهـ التـىـ تـوـفـىـ فـيـهاـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ فـكـتـبـ مـعـىـ كـتـبـاـ وـ قـالـ تـمـضـىـ بـهـاـ إـلـىـ الـمـدـائـنـ فـانـكـ سـتـغـيـبـ خـمـسـهـ عـشـرـ يـوـمـاـ فـتـدـخـلـ إـلـىـ سـرـ منـ رـأـىـ يـوـمـ الـخـامـسـ عـشـرـ وـ تـسـمـعـ الـوـاعـيـهـ فـيـ دـارـىـ وـ تـجـدـنـىـ عـلـىـ الـمـغـتـسـلـ قالـ أـبـى الـأـدـيـانـ فـقـلـتـ يـاـ سـيـدـىـ فـاـذـاـ كـانـ ذـلـكـ فـمـنـ الـإـمـامـ وـ الـحـجـهـ قـالـ مـنـ طـالـبـكـ بـجـوـابـاتـ كـتـبـيـ فـهـوـ الـقـائـمـ بـعـدـ فـقـلـتـ زـدـنـىـ فـقـالـ مـنـ يـصـلـىـ عـلـىـ فـهـوـ الـقـائـمـ بـعـدـ فـقـلـتـ زـدـنـىـ فـقـالـ مـنـ أـخـبـرـ بـمـاـ فـيـ الـهـمـيـانـ وـ خـرـجـتـ بـالـكـتـبـ إـلـىـ الـمـدـائـنـ وـ أـخـذـتـ جـوـابـاتـهـ وـ دـخـلـتـ سـرـ منـ رـأـىـ يـوـمـ الـخـامـسـ عـشـرـ كـمـاـ قـالـ لـىـ عـلـيـهـ السـلامـ فـاـذـاـ أـنـاـ بـالـوـاعـيـهـ فـيـ دـارـهـ وـ اـذـاـ أـنـاـ بـجـعـفـرـ بـنـ عـلـىـ أـخـيـهـ بـيـبـابـ الدـارـ وـ الشـيـعـهـ حـولـهـ يـعـزـونـهـ وـ يـهـنـونـهـ فـقـلـتـ فـيـ نـفـسـىـ اـنـ يـكـنـ هـذـاـ الـإـمـامـ فـقـدـ مـالـتـ الـإـمـامـهـ لـأـنـىـ كـنـتـ أـعـرـفـهـ يـشـرـبـ النـبـيـذـ وـ يـقـامـرـ فـيـ الـجـوـسـقـ وـ يـلـعـبـ بـالـطـنـبـورـ فـتـقـدـمـتـ فـعـزـيتـ وـ هـنـيـتـ فـلـمـ يـسـأـلـنـىـ عـنـ شـىـءـ ثـمـ خـرـجـ عـقـيـدـ فـقـالـ يـاـ سـيـدـىـ قـدـ كـفـنـ أـخـوـكـ فـقـمـ لـلـصـلـاـهـ عـلـيـهـ فـدـخـلـ جـعـفـرـ بـنـ عـلـىـ وـ الشـيـعـهـ مـنـ حـولـهـ فـلـمـ صـرـنـاـ بـالـدـارـ اـذـاـ أـنـاـ بـالـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ

عليه السلام على نعشة مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلی على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمره بشعره قطط و
بأسنانه تفليج فجذب رداء جعفر وقال تأخر يا عم أنا أحق بالصلاه على أبي فتأخر جعفر وقد أربد وجهه فتقدمن الصبي فصلى
عليه و دفن الى جانب قبر أبيه ثم قال يا بصرى هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه و قلت في نفسى هذه اثنتان و بقى
الهميان ثم خرجت الى جعفر و هو يزفر [صفحة ١٨٠] فقال له حاجز الوشا يا سيدى من الصبي ليقيم عليه الحجه فقال والله ما
رأيته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا فمن الامام والحجه بعده
فأشاروا الى جعفر بن علي فسلموا عليه و عزوه و هنوه وقالوا ان معنا كتابا و مالا فتقول من الكتب و كم المال فقام ينفض أثوابه
و يقول يريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم وقال معكم كتاب فلان و فلان و هميان فيه ألف دينار عشره دنانير منها
مطلوبه فدفعوا الكتب و المال و قالوا الذي وجه بك لأجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد و كشف له ذلك
فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجاريه و طالبوها بالصبي فأنكرته و ادعت حملها لتفطى على حال الصبي فسلمت
إلى ابن أبي الشوراب القاضي و بعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأه و خروج صاحب الزنج بالبصره فشغلا بذلك عن
الجاريه فخرجت عن أيديهم و الحمد لله العالمين لا شريك له و يظهر من هذا الخبر ان الحجه (ع)

غسل أباه و حنطه و كفنه و صلى عليه و الحال انه طفل صغير و كان مخفيا لم تره العيون نعم الامام لا يغسله الا الامام الصديق لا يغسله الا-الصديق و ما من امام و لا-من صديق قضى نحبه الا-و غسله امام مثله و ان كان غائبا فيلزم أن يحضر كما حضر أبوالحسن الهادى فى بغداد و أبوجعفر الججاد فى خراسان و أبوالحسن الرضا عليه السلام لتجهيز والده فى بغداد و الحسين عليه السلام و ان كان لم يغسل ولم يحيط و لم يكفن دفن بلا غسل و لا حنوط و لا كفن لكن حضره ولده السجاد لمواراته.

قصيدة المغربي في رثاء

قال أبو يحيى المغربي في رثاء الحسن العسكري يا راكب الشهباء تعلم عليه سلم على قبر بسامراء [٢٣٩]. [صفحة ١٨١] قبر الامام العسكري و ابنه و سمى أحمد خاتم الخلفاء [٢٤٠]. و قيل في رثاء سلام على من سر من رأى محله سلام على المرجو في محكم الزبر سلام على أولاد زمم و الصفا و خيف مني و البيت و الركن و الحجر على خمسه مني السلام و سبعه لعلهم أن يشفعوا ساعه الحشر [٢٤١].

قصيدة السيد صالح بالقرمي في رثاء

وقال السيد صالح النجفي المعروف بالقرمي من قصيدة: يرثي الامام الحسن العسكري أياه صفوه الهادى و يا محىي الهدى و محكم دين المصطفى و هودارس فكم للعدى من نعمه قد غرستها فلم تجن الاعكس ما أنت غارس و لما مضى الهادى أريت معاجزا بها أرغمت من شائيك المعاطس و لما جفاك المستعين و ما اكتفى بأفعاله و هو الحسود المنافس ابنت بأن الرجس بعد ثلاثة على الرأس في قعر الجحيم لناكس و بشرت في بشرى حليمه نرجسا بمولودها المولى الذي لا يقايس و وافتكم بالمهدى أنوار وجهه تضىء و تجلى من سنها الحنادس و طبع الحصى في خاتم منك معجز كعلامك بالأموات و هي دوارس و لولاك لارتاب الأنام براهب تصوب اذا استسقى عليها الرواجس و أظهرت ما أخفاه من عظم مرسل فبانت لدى الناس الأمور اللوابس بوجهكم يستسقى الغمام و للعدى بحسك عنها الله للقطر حابس بنفسى من نالت به سر من رأى فخارا له تعنو النجوم الكوانس بنفسى من أبكى النبي مصابه و أظلم فيه دينه و هو شامس بنفسى محبوسا على حبس حقه حضى و عليه المكرمات حبائس [صفحة ١٨٢] بنفسى

من فى كل يوم تسومه هوانا بـنـو العباس و هى عوابـسـ بـنـفـسـى من قاسـى أذـى الضـيـمـ مـنـهـ زـمـانـاـ وـ ماـ فـيهـ بـهـ مـنـ يـقـائـىـ بـنـفـسـىـ مـسـمـوـماـ تـشـفتـ بـهـ العـدـىـ قـضـىـ وـ بـهـ لـمـ تـشـفـ مـنـهـ النـسـائـ بـنـفـسـىـ مـكـرـوـبـاـ قـضـىـ بـعـدـ سـمـمـهـ بـكـاهـ المـوـالـىـ وـ الـعـدـوـ الـمـشـاكـسـ وـ شـابـ لـمـ قـدـ نـالـهـ كـلـ مـفـرـقـ وـ كـلـ فـؤـادـ فـيـهـ شـبـتـ مـقـابـسـ فـلاـ كـانـ يـوـمـ العـسـكـرـىـ فـانـهـ لـيـوـمـ عـلـىـ الدـيـنـ الـحـنـيفـىـ نـاحـسـ حـكـىـ جـهـ عـمـراـ وـ سـمـاـ وـ غـرـبـهـ وـ مـارـسـ مـنـ أـعـدـائـهـ مـاـ يـمـارـسـ وـ لـوـ لـمـ تـرـجـ مـنـكـمـ النـفـسـ مـدـرـكـاـ لـأـوـتـارـكـمـ أـخـنـتـ عـلـىـهـ القـوـامـسـ مـلـيـكـ لـهـ غـرـ المـلـائـكـ جـحـفـلـ وـ لـيـثـ لـهـ غـلـبـ الـلـيـوـثـ فـرـائـسـ وـ سـمـرـ لـأـوـسـاطـ السـرـاهـ حـيـازـ وـ بـيـضـ لـهـامـاتـ الـكـمـاهـ قـلـانـسـ سـحـابـ نـدـىـ بـالـفـضـلـ يـهـمـىـ وـ كـوـكـبـ بـهـ تـزـهـرـ الـدـنـيـاـ وـ تـزـهـوـ الـبـسـابـسـ اـمـامـ الـهـدـىـ أـدـرـكـ بـطـلـعـتـكـ الـهـدـىـ فـقـدـ طـمـسـ أـعـلـامـهـ وـ الـمـدـارـسـ عـلـيـكـمـ سـلامـ وـ الـسـلـامـ طـهـارـهـ لـأـنـفـسـنـاـ مـاـسـ لـلـبـانـ مـائـسـ [٢٤٢ـ].

قصـيـدـهـ السـيـدـ مـحـسـنـ الـأـمـيـنـ فـيـ رـثـاءـهـ

وـ قـالـ السـيـدـ مـحـسـنـ الـأـمـيـنـ فـيـ الـعـسـكـرـيـنـ أـبـكـىـ وـ هـلـ يـشـفـيـ الغـلـيلـ بـكـائـىـ بـدـرـيـنـ قـدـ غـرـبـاـ بـسـامـرـاءـ عـلـمـيـنـ مـنـ رـبـ الـبـرـيـهـ لـلـورـىـ نـصـبـاـ بـأـعـلـىـ قـنـهـ الـعـلـيـاءـ نـجـمـيـنـ يـهـدـىـ السـالـكـونـ لـرـبـهـمـ بـهـدـاـهـمـاـ فـيـ الـفـتـنـهـ الـعـمـيـاءـ قـدـ دـلـلـ مـنـ لـاـ يـهـتـدـىـ بـهـدـاـهـمـاـ وـ مـتـىـ هـدـاـيـهـ خـابـطـ الـظـلـمـاءـ وـ هـمـاـ سـبـيـلـ اللـهـ حـقـاـ مـنـ يـحـدـ عـنـهـ تـيـهـ فـيـ ظـلـمـهـ طـخـيـاءـ بـعـلـىـ الـهـادـىـ وـ بـالـحـسـنـ اـبـنـهـ كـشـفـ الـكـرـوبـ وـ مـدـفـعـ الـلـأـوـاءـ يـاـ آـلـ أـحـمـدـ مـاـ بـيـعـضـ صـفـاتـكـمـ وـلـوـ اـجـتـهـدـتـ يـفـىـ جـمـيعـ ثـائـىـ أـنـىـ وـ قـدـ نـطـقـ الـكـتـابـ بـمـدـحـكـمـ نـصـاـ فـأـخـرـسـ الـسـنـ الـبـلـغـاءـ وـ عـلـيـكـمـ الـصـلـوـاتـ فـيـ صـلـوـاتـنـاـ تـتـلـىـ بـكـلـ صـيـحـهـ وـ مـسـاءـ [٢٤٣ـ]. [صفـحـهـ ١٨٥ـ]

اصـحـابـهـ وـ مـنـ روـيـ عـنـهـ

بابـ الـهـمـزـهـ

نقـلاـ عنـ رـجـالـ الشـيـخـ الطـوـسـىـ أـعـلـىـ اللـهـ مـقـامـهـ. ١ـ - (أـحـمـدـ) بنـ اـسـحـاقـ بنـ سـعـدـ الـأـشـعـرـىـ [٢٤٤ـ] قـمـىـ ثـقـهـ. ٢ـ - (أـحـمـدـ) بنـ مـحـمـدـ الـحـضـيـنـىـ، نـزـلـ الـأـهـواـزـ. ٣ـ - (أـحـمـدـ) بنـ مـحـمـدـ [٢٤٥ـ] الـسـيـارـىـ الـبـصـرـىـ. ٤ـ - (أـحـمـدـ) بنـ اـبـرـاهـيمـ بنـ اـسـمـاعـيلـ بنـ دـاـوـدـ بنـ حـمـدـوـنـ الـكـاتـبـ الـنـديـمـ [٢٤٦ـ]. [صفـحـهـ ١٨٦ـ] شـيـخـ أـهـلـ الـلـغـهـ روـيـ عـنـهـ وـ عـنـ أـيـهـ (عـ): ٥ـ - (أـحـمـدـ) بنـ عـبـدـ اللـهـ بنـ مـروـانـ الـأـنـبـارـىـ. ٦ـ - (اسـحـاقـ) بنـ اـسـمـاعـيلـ الـنـيـساـبـورـىـ ثـقـهـ. ٧ـ - (ابـراهـيمـ) بنـ عـبـدـهـ [٢٤٧ـ] الـنـيـساـبـورـىـ. ٨ـ - (أـحـمـدـ) بنـ حـمـادـ الـمـحـمـودـىـ [٢٤٨ـ] يـكـنـىـ (اسـحـاقـ) بنـ اـسـمـاعـيلـ الـنـيـساـبـورـىـ. ٩ـ - (أـحـمـدـ) بنـ الـحـسـنـ بنـ عـلـىـ بنـ فـضـالـ [٢٤٩ـ]. ١٠ـ - (ابـراهـيمـ) بنـ مـحـمـدـ بنـ فـارـسـ [٢٥٠ـ] نـيـساـبـورـىـ. ١١ـ - (اسـحـاقـ) بنـ مـحـمـدـ الـبـصـرـىـ [٢٥١ـ] يـكـنـىـ أـبـاـيـعـقوـبـ. ١٢ـ - (ابـراهـيمـ) بنـ يـزـيدـ وـ أـخـوـهـ. ١٣ـ - (أـحـمـدـ) بنـ يـزـيدـ. ١٤ـ - (أـحـمـدـ) بنـ هـلـالـ [٢٥٢ـ]. ١٥ـ - (أـحـمـدـ) بنـ اـبـراهـيمـ يـكـنـىـ أـبـاـحـامـدـ الـمـرـاغـىـ. ١٦ـ - (أـحـمـدـ)

بن ادريس القمي المعلم [٢٥٣] لحقه عليه السلام ولم يرو عنه. ١٧ - (اسماعيل) بن محمد بن على بن اسماعيل هاشمى عباسي.
١٨ - (ابراهيم) بن على. ١٩ - (ابراهيم) بن حصىب [٢٥٤] الأنباري. [صفحة ١٨٧]

باب الجيم

١ - (جعفر) بن سهيل الصيقيل وكيل أبي الحسن وأبي محمد وصاحب الدار عليهم السلام [٢٥٥]. ٢ - (جعفر) بن ابراهيم بن نوح. ٣ - (جابر) بن يزيد الفارسي يكنى أبا القاسم.

باب الحاء

١ - (الحسين) بن أشكيك المروزى [٢٥٦] المقيم بسمرقند، قال الكشى عالم متكلم مصنف للكتب. ٢ - (الحسن) بن جعفر الفافانى يكنى [٢٥٧] أباطيل. ٣ - (الحسن) بن أحمد المالكى. ٤ - (حمدان) بن سليمان [٢٥٨] نيسابورى. ٥ - (الحسن) بن موسى الخشاب [٢٥٩]. ٦ - (الحسن) بن على [٢٦٠] بن نعман كوفى. [صفحة ١٨٨] ٧ - (حفص) بن عمرو العمرى [٢٦١] المعروف ويدعى حفص بالجمال وله قصه فى ذلك. ٨ - (الحسين) بن الحسن بن أبان [٢٦٢] أدركه عليه السلام ولم نعلم أنه روى عنه، وذكر ابن قولويه أنه قرابه الصفار وسعد بن عبد الله وهو أقدم منهما لأنه روى عن الحسين بن سعيد وهمما لم يرويا عنه. ٩ - (الحسن) بن النضر أبوعون الأبرش. ١٠ - (الحسن) بن محمد بن بابا [٢٦٣] غالى. ١١ - (حمزة) بن محمد.

باب الدال

١ - (داود) بن القاسم الجعفري [٢٦٤] ثقه يكنى أبا هاشم. ٢ - (داود) بن عامر الأشعري قمي. ٣ - (داود) بن أبي زيد النيسابورى [٢٦٥] ثقه.

باب الشين

١ - (سندى) بن الريح [٢٦٦] ثقه كوفي. [صفحة ١٨٩] ٢ - (سهل) بن زياد [٢٦٧] يكنى أبا سعيد الآدمى الرازى. ٣ - (سعد) بن عبد الله [٢٦٨] القمي عاصره عليه السلام ولم أعلم أنه روى عنه.

باب الشين

١ - (شاھویہ) بن عبد الله الجلاب [٢٦٩] و صالح أخوه.

باب الصاد

١ - (صالح) بن أبي حماد [٢٧٠]. (٢) - (صالح) بن عبد الله [٢٧١] الجلاب.

باب العين

١ - (على) بن جعفر [٢٧٢] قيم لأبي الحسن عليه السلام ثقه. ٢ - (عبد الله) بن جعفر الحميري [٢٧٣] قمي ثقه. ٣ - (على) بن

محمد الصيمرى. [صفحه ١٩٠] ٤ - (على) بن بلال [٢٧٤]. ٥ - (عبدالله) بن حمدویه، بیهقی. ٦ - (عمرو) بن سوید المداینی.
٧ - (العمر کی) بن علی بن محمد البوفکی [٢٧٥]. النیشابوری یقال أنه اشتري غلمنا أتراكا بسم مرقد للعسكري عليه السلام. ٨ -
(علی) بن شجاع نیشابوری. ٩ - (عبدوس) العطار [٢٧٦]. ١٠ - (علی) بن سلیمان بن داود الرقی. ١١ - (عبدالله) بن محمد بن
خالد الطیالسی کوفی. ١٢ - (علی) بن الحسن بن فضال کوفی [٢٧٧]. ١٣ - (علی) بن عبدالله بن مروان بغدادی. ١٤ - (علی)
بن الريان [٢٧٨]. ١٥ - (عروه) الوکیل قمی. ١٦ - (علی) بن رمیس [٢٧٩]. ١٧ - (عمر) بن أبي مسلم [٢٨٠]. ١٨ - (علی) بن
زید بن علی علوی. ١٩ - (علی) بن محمد بن الیاس. [صفحه ١٩١] ٢٠ - (عبدالعظيم) بن عبدالله الحسنی [٢٨١] رضی الله عنه.
٢١ - (عبدالله) بن محمد [٢٨٢] یکنی أبا محمد الشامی الدمشقی یروی عن أحمدر بن عیسی و غیره. ٢٢ - (عثمان) بن
سعید العمیری الزیارات و یقال له السمان [٢٨٣] یکنی أبا عمرو جلیل القدر ثقه و کیله عليه السلام. ٢٣ - (علی) بن جعفر بن العباس
الخزاعی واقفی مروزی. ٢٤ - (عمر) بن أبي مسلم [٢٨٤].

باب الفاء

١ - (الفصل) بن الحارث. ٢ - (الفصل) بن شاذان النیشابوری [٢٨٥] یکنی أبا محمد.

باب القاف

١ - (قاسم) بن هشام اللؤلؤی [٢٨٦] یروی عن أبي أیوب. [صفحه ١٩٢]

باب الميم

١ - (محمد) بن أحمدر بن مطهر [٢٨٧] بغدادی یونسی. ٢ - (محمد) بن علی التستری من أهل تستر. ٣ - (محمد) بن عیسی بن
عیید [٢٨٨] الیقطینی بغدادی یونسی. ٤ - (محمد) بن علی بن بلال ثقه. ٥ - (محمد) بن أبي الصهبان [٢٨٩] قمی ثقه. ٦ -
(محمد) بن بلال ثقه. ٧ - (محمد) بن علی الکاتب. ٨ - (محمد) بن الحسین بن أبي الخطاب کوفی [٢٩٠] زیات. ٩ - (محمد)
بن علی القسری. ١٠ - (محمد) بن عبدالحمید [٢٩١] العطار کوفی مولی بجله. ١١ - (محمد) بن یحیی المعاذی [٢٩٢]. ١٢ -
(محمد) بن یزاد الرازی [٢٩٣]. ١٣ - (محمد) بن أحمدر بن نعیم أبو عبدالله الشاذانی نیشابوری [٢٩٤]. [صفحه ١٩٣] ١٤ -
(محمد) بن حفص بن عمر بن العمیری. ١٥ - (محمد) بن ابراهیم بن مهزیار [٢٩٥]. ١٦ - (محمد) بن الحسن الصفار [٢٩٦] له
الیه علیه السلام مسائل یلقب مموله. ١٧ - (محمد) بن أحمد الجعفری [٢٩٧] القمی و کیله علیه السلام أدرک أبا الحسن علیه
السلام. ١٨ - (محمد) بن صالح بن محمد الهمدانی و کیل [٢٩٨] الدھقان. ١٩ - (محمد) بن موسی السریعی [٢٩٩] غالی. ٢٠ -
(محمد) بن الحسن بن شمون [٣٠٠] غالی بصری. ٢١ - (محمد) بن یحیی بن زیاد. ٢٢ - (محمد) بن علی الذراع [٣٠١]. ٢٣ -
(محمد) بن صالح الأرمی. ٢٤ - (محمد) بن ریبع [٣٠٢] بن سوید السائی. ٢٥ - (محمد) بن موسی [٣٠٣] بن فرات. ٢٦ -
(محمد) بن صالح الختمی. [صفحه ١٩٤]

باب الهاء

١ - (هارون) بن مسلم [٣٠٤] بن سعدان الأصل کوفی تحول الى البصره ثم تحول الى بغداد و مات بها.

- ١ - (يعقوب) بن منقوش [٣٠٥] . ٢ - (يوسف) بن السخت [٣٠٦] أبو يعقوب بصرى. ٣ - (يعقوب) بن اسحاق [٣٠٧] البرقى. ٤ - (يحيى) البصرى.

باب الکنى

- ١ - (أبو خلف) العجلی روى عنه على بن الحسين بن بابويه عن أبي محمد الحسن بن على. ٢ - (أبومحمد) الأسكافی الأصل، هو على بن بلال. ٣ - (أبوالبخترى) مؤدب ولد الحجاج. [صفحة ١٩٧]

في بعض مناظراته واحتجاجاته من علوم الدين

روى الشيخ السعيد أبو منصور أحمد بن على بن أبي طالب الطبرسى فى كتاب الاحتجاج بأسناده عن أبي محمد العسكرى فى قوله تعالى: (و منهم أميون لا- يعلمون الكتاب الا- أمانى) ان الأمى منسوب الى امه أى هو كما خرج من بطنه لا يقرأ ولا يكتب، لا- يعلمون الكتاب المنزل من السماء، ولا متكلم به، ولا يميزون بينهما الا أمانى، أى الا أن يقرأ عليهم، ويقال لهم: ان هذا كتاب الله و كلامه لا- يعرفون ان قرئء من الكتاب خلاف ما فيه، وأنهم ألا يظنو ما يقرأ عليهم و ساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى نبوته و امامه على عليه السلام سيد عترته، و هم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليدهم، فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. قال عليه السلام: قال الله تعالى: هذا لقوم من اليهود كتبوا صفة زعموا أنها صفة محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و هى خلاف صفتة، و قالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبي المبعوث فى آخر الزمان، عظيم البدن و البطن، أهدف أصحاب الشعر، و محمد صلى الله عليه و آله و سلم بخلافه، و هو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمايه سنة، و انما أرادوا بذلك لتبقى لهم على [صفحة ١٩٨] ضعفائهم رياستهم، و تدوم لهم اصاباتهم، و يكفووا أنفسهم مؤنة خدمه رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم و خدمه على عليه السلام و أهل بيته و خاصته. فقال الله عزوجل: (فويل لهم مما كتبت أيديهم و ويل لهم مما يكسبون) من هذه الصفات المحرمات المخالفات لصفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام، الويل: الشده لهم من العذاب الأليم فىأسوء بقىاع جهنم، و ويل لهم: الشده من العذاب ثانيه مضافه الى الأولى مما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها اذا أثبتو عوامهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و الجحد لوصيه وأخيه على بن أبي طالب ولـى الله. ثم قال عليه السلام: قال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم و هل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علمائهم؟. فقال عليه السلام: بين عوامنا و علمائنا وبين عوام اليهود و علمائهم فرق من جهة و تسويه من جهة، أما من حيث الاستواء فـان الله قد ذم عوامنا بتقليلهم علمائهم كما ذم عوامهم، و أما من حيث افترقوا فلا. قال: بين لي يابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقال عليه السلام: ان عوام اليهود و كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراف، و بأكل الحرام و الرشا و بتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات و العنایات و المصانعات، و عرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به أديانهم، و أنهم اذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبو عليه، و أعطوا ما لا يستحقه من تعصبو له من أموال غيرهم، و ظلموهم من أجلهم، و عرفوهم أنهم يفارقون المحرمات، و أضمروا بمعارف قلوبهم ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق، و لا يجوز أن يصدق على

الله و لا- على الوسائل بين الخلق و بين الله، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوه، و من قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره، و لا تصديقه في حكايته، و لا العمل بما يؤديه اليهم عنن لم يشاهده، [صفحة ١٩٩] و وجوب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذ كانت دلائله واضحة اوضح من أن تخفي، أو أشهر من أن لا يظهر لهم. و كذلك عوام أمتنا اذا عرروا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبيه الشديدة، و التكالب على حطام الدنيا و حرامها، و اهلاك من يتعصبوه عليه، و ان كان لا صلاح أمره مستحقا، و بالترفوف بالبر و الاحسان على من تعصبو له، و ان كان للاذلال و الاهانه مستحقا، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء منهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليل لفسقه فقهائهم، فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظاً لدینه مخالفًا على هواه مطينا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه، و ذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فان من ركب من القبائح و الفواحش مراكب فسقه فقهاء العامه فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً و لا كرامه، و انما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك، لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفوه بأسره لجهلهم، و يضعون الأشياء على غير وجهها لقله معرفتهم، و آخرون يعتمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الا نار جهنم. و منهم قوم نصاب لا يقدرون على القدر فيما يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا و يتقطضون لنا به عند نصابنا، ثم يضيّفون اليه أضعافه و أضعاف أضعافه

من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها، فتقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا، فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه، فانهم يسلبونهم الأرواح والأموال، و هؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون، و لأعدائنا معادون، يدخلون الشك و الشبه على ضعفاء شيعتنا، فيضلونهم و يمنعونهم عن قصد الحق المصيب، لا حرج أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه و تعظيمه و ليه لم يترك في يد هذه المتلبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب، ثم يوفقه الله للقبول [صفحة ٢٠٠] منه، فيجمع الله له بذلك خير الدنيا و الآخرة، و يجمع على من أصله لعن الدنيا و عذاب الآخرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: شرار علماء أمتنا المضلون عننا، القاطعون للطرقلينا، المسئولون أصدادنا بأسمائنا، الملقبون أندادنا بألقابنا، يصلون علينا و هم للعن مستحقون، و يلعنوننا و نحن بكرامات الله مغمورون، و بصلوات الله و صلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنو. ثم قال عليه السلام: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله من بعد أئمه الهدى عليهم السلام و مصابيح الدجى؟ قال: العلماء اذا أصلحوا. قيل: فمن شرار خلق الله بعد ابليس و فرعون و نمرود و بعد المتس溟ين بأسمائكم و المتلقين بألقابكم، و الآخذين لأيمكتكم، و المتآمرين في ممالككم؟. فقال: العلماء اذا فسدوا و هم المظهرون الأباطيل، الكاتمون للحقائق، و فيهم قال الله عزوجل: (أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا) الآية. و في كتاب التفسير المنسوب الى الامام

أبى محمد العسكرى عليه السلام يرويه الصدوق محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله عن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادى الخطيب عن أبى يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبى الحسن على بن محمد بن سيار، و كانوا من الشيعة الامامية، ان أبا محمد العسكرى عليه السلام قال فى قوله عزوجل: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوه و لهم عذاب عظيم) أى و سمعها بسمه يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بأنهم الذين لا يؤمنون و على سمعهم كذلك بسمات و على أبصارهم غشاوه و ذلك أنهم لما أعرضوا عن النظر فيما كلفوه و قصرروا فيما أريد منهم و جهلو ما لزمهما اليمان به فصاروا كمن على عينه غطاء [صفحة ٢٠١] لا يبصر ما أمامه، فان الله عزوجل يتعالى عن العبث و الفساد، و مطالبته العباد بما قد منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمحاباته، و لا بالمصير الى ما قد صدتهم بالعجز عنه. ثم قال: و لهم عذاب عظيم، يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين و في الدنيا أيضا يريده أن يستصلاحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبهه لطاعته أو من عذاب الاستصلاح ليصيره إلى عدله و حكمته. وبهذا الاستناد عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام أنه قال في تفسير قوله تعالى: (الذى جعل لكم الأرض فراشا) جعلها ملائمة لطبيعتكم موافقه لأجسادكم، لم يجعلها شديدة الحرث و الحرارة فتحرقكم، و لا شديدة البرد و البروده فتجمدكم، و لا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم، و لا شديدة النتن فتعطبكم، و لا شديدة اللبن كالماء فتغرقكم، و لا شديدة الصلابه فتمتنع عليكم في حروثكم و أبنيتكم، و

دفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المناعه ما تنتفعون به و تتماسكون و تتماسك عليها أبدانكم و بینانکم و جعل فيها من اللين ما تنقاد به لحروثکم و بینانکم و قبورکم و كثير من منافعکم، فكذلك جعل الأرض فراشا لكم، و السماء بناء سقفا من فوقکم، محفوظا يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعکم، ثم قال: و أنزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علو ليبلغ قلل جبالکم و تلالکم و هضابکم و أوهادکم، ثم فرقه رذاذا و وابلا و هطلا و طلا لتنشقه أراضيکم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليکم قطعه واحده فتقىد أراضيکم و أشجارکم و زروعکم و ثمارکم ثم قال: فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الأرض رزقا لكم فلا يجعلوا الله أندادا أشباهها و أمثلا من الأصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء و أنت تعلمون أنها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها علکم ربکم. [صفحة ٢٠٢] و بالاستناد المقدم ذكره عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن على بن سيار أنهما قالا: قلنا للحسن أبي القائم عليهم السلام: ان قوما عندنا يزعمون أن هاروت و ماروت ملكان اختارتھما الملائكة لما كثر عصيان بنى آدم، فأنزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا، و أنهما افتشتا بالزهرة، و أرادا الزنابها، و شربا الخمر، و قتلا النفس المحرمه، و أن الله يعذبهما ببابل، و أن السحره منهما يتعلمون السحر، و أن الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة. فقال الامام عليه السلام: معاذ الله من ذلك، ان ملائكة الله معصومون

من الخطأ، محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى، فقال عزوجل فيهم: «لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون»، وقال تعالى: «وَلَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِنْ عَنْهُ» يعني الملائكة لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار، لا يفترون. وقال في الملائكة: «بَلْ عَبَادٌ مَكْرُمُونَ لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» إلى قوله: «مشفقون»، ثم قال: لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الأرض، وكانوا كالأنبياء في الدنيا وكالأئمة، أفيكون من الأنبياء والأئمة قتل النفس وشرب الخمر والزنا، ثم قال عليه السلام: أو لست تعلم أن الله لم يخل الدنيا قط من نبى أو امام من البشر أو ليس الله تعالى يقول: «وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ» يعني إلىخلق «الا رجالاً يوحى إليهم من أهل القرى» فأخبر أنه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمه وحكاما، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله. قال: قلنا له عليه السلام: فعلى هذا لم يكن ابليس أيضا ملكا، فقال عليه السلام: لا بل كان من الجن، أما تسمعان الله تعالى يقول: «وَإِذَا قَلَنَا لِلملائِكَةِ اسْجَدُوا لِلنَّاسِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ» فأخبر أنه كان من الجن، وهو الذي قال الله تعالى: «وَالْجَنُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمَوَاتِ». [صفحة ٢٠٣] فقال الإمام: حدثني أبي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله اختارنا معاشر آل محمد و اختيار النبيين و اختيار الملائكة المقربين، وما اختيارهم إلا على علم منه تعالى

بهم أنهم لا ي الواقعون ما يخرجون به عن ولایته، و ينقطعون به عن عصمته، و ينضمون به الى المستحقين لعذابه و نقمته. قالا: فقلنا له: فقد روی لنا أن عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالامامه عرض الله في السموات ولایته على فتام و قتام من الملائكة فأبواهما فمسخهم الله ضفادع، فقال: معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسول الله، فهم كسائر أنبياء الله الى الخلق، أفيكون منهم الكفر بالله، و قلنا لا. قال: فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة عظيم و ان خطبهم جليل. و في البحار عن المناقب عن أبي القاسم الكوفي في كتاب التبديل: أن اسحاق الكندي كان فليسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن و شغل نفسه بذلك، و تفرد به في منزله، و أن بعض تلامذته دخل يوما على الإمام الحسن العسكري عليه السلام، فقال له أبو محمد عليه السلام: أما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن. فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره؟. فقال له أبو محمد: أتؤدي اليه ما ألقىتك. قال: نعم، قال: فسر اليه و تلطف في مؤانسته و معونته على ما هو بسيله، فإذا وقعت المؤانسة في ذلك فقل: قد حضرتني مسألة أسائلك عنها فإنه يستدعي ذلك منك، فقال له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظنتها أنك ذهبت إليها فإنه سيقول أنه من الجائز لأنه رجل يفهم إذا سمع، فإذا [صفحة ٢٠٤] أوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد أراد

غير الذى ذهبت اليه، فتكون واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندى و تلطف الى أن ألقى عليه هذه المسألة فقال له: أعد على فأعاد عليه، فتفكر فى نفسه و رأى ذلك محتملا فى اللغة و سائغا فى النظر. و فى تفسير الامام عليه السلام بالاسناد الذى تكرر ذكره عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن على بن محمد بن سيار أنهما قالا: حضرنا عند الحسن بن على أبي القائم عليهم السلام فقال له بعض أصحابه: جاءنى رجل من اخواننا الشيعه قد امتحن بجهاله العame يمتحون فى الامامه و يحلفوته، وقال: كيف نصنع حتى نتخلص منهم؟ فقلت له: كيف يقولون؟ فقال: يقولون لي أتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا بد لي من أن أقول نعم، والا أثخنوني ضربا. فاذا قلت: نعم قالوا لي: قل والله، فقلت لهم: نعم و أريد به نعما من الابل و البقر و الغنم، قلت: فاذا قالوا والله فقل ولی أى ولی تريد عن أمر كذا فانهم لا يميزون، وقد سلمت. فقال لي: فان حرقوا على و قالوا قل والله و بين الهاء، فقلت: قل والله برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم تخفض الهاء فذهب ثم رجع الى فقال: عرضوا على و حلقونى و قلت كما لقتتى، فقال له الحسن عليه السلام: أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الدال على الخير كفاعله، لقد كتب الله لصاحبك تقيه بعدد كل حرف من استعمل التقيه من شيعتنا و موالينا و محبينا حسنة و بعدد كل من ترك التقيه منهم حسنة أدناها حسنة لو قوبل بها

ذنوب مائة سنہ لغفرت ذلک، و لک بار شادک ایاہ مثل مالہ۔ و روی ثقه الاسلام فی أصول الكافی عن سهل بن زیاد قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام سنہ خمس و خمسمین و مائتین قد اختلف يا سیدی أصحابنا فی التوحید منهم من يقول هو جسم و منهم من يقول صوره فان رأیت يا سیدی أن تعلمی من ذلک ما أقف عليه و لا أجوزه فعلت متطلولا على عبدک. [صفحه ۲۰۵] فوقع بخطه عليه السلام: سألت عن التوحید و هذا عنکم معزول، الله واحد أحد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، خالق و ليس بمخلوق، يخلق تبارک و تعالى ما يشاء من الأجسام و غير ذلک و ليس بجسم، و يصور ما يشاء و ليس بصوره، جل ثناؤه و تقدست أسماؤه أن يكون له شبه هو لا غيره، ليس كمثله شیء و هو السميع البصير. و روی فيه أيضا عن محمد بن أبي عبدالله عن علی بن أبي القاسم، عن یعقوب بن اسحاق قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله کيف یعبد العبد ربہ و هو لا یراه، فوقع عليه السلام: يا أبا یوسف جل سیدی و مولای و المنعم علی و علی آبائی أن یری. قال: و سأله هل رأی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ربہ، فوقع عليه السلام ان الله تبارک و تعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبه. و رواه الصدوق قدس سره فی كتاب التوحید عن علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاد رحمه الله، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفی و الذى قبله عن احمد بن محمد بن یحيی العطار، عن أبيه، عن سهل بن زیاد

مثله. و روى الشيخ الفاضل حسن بن سليمان بن محمد الحلبي تلميذ الشهيد رحمهما الله في كتاب منتخب البصائر من كتاب أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني باسناده إلى أبي هاشم قال: كنت عند أبي محمد يعني العسكري عليه السلام فسألته محمد بن صالح الأرماني عن قول الله عزوجل: (و اذ أخذ ربكم من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا على أنفسنا)، قال أبو محمد عليه السلام؛ ثبتت المعرفة و نسوا الموقف و سينكرونه ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه. و روى على بن عيسى الأربلي في كشف الغمة عن الحافظ عبد العزيز الجنابذى، عن رجاله قال القاضى أبو عبدالله الحسين بن [صفحة ٢٠٦] على بن هارون الضبى املأه قال: وجدت في كتاب والدى: حدثنا جعفر بن محمد بن حمزه العلوى، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن بن على بن الرضا عليهم السلام أسأله لم فرض الله تعالى الصوم؟ فقال عليه السلام: ليجد الغنى من الجوع ليحنو على الفقر. و روى الصدوق في معانى الأخبار عن محمد بن القاسم الأسترآبادى المعروف أبي الحسن الجرجانى المفسر رضى الله عنه قال: حدثنى أبويعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبوالحسن على بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: كذبت قريش و اليهود بالقرآن، و قالوا: سحر مبين تقوله، فقال الله تعالى: (ألم ذلك الكتاب) أى يا محمد هذا الكتاب الذى أنزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التى منها ألف لام ميم، و هو بلغتكم و حروف الهجاء لكم،

(فأتوا بمثله ان كنتم صادقين) واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله: (قل لئن اجتمع الناس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهرا)، ثم قال الله تعالى: «ألم» هو القرآن الذي افتح بألم، هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى، و من بعده من الأنبياء، فأخبروا بنى اسرائيل أنى سأنزل عليك يا محمد كتابا عريبا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه ولا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبره به أنبياءهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرأ هو وأمته على سائر أحوالهم، هدى بيان من الضلاله للمتقين، الذين يتقوون الموبقات و يتقوون تسليط السفة على أنفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه علموا بما يوجب لهم رضا ربهم. قال عليه السلام: و قال الصادق عليه السلام، ثم الألف حرف من حروف قولك الله، دل بالآلف على قولك الله، و دل باللام على قولك الملك [صفحة ٢٠٧] العظيم القاهر للخلق أجمعين، و دل بالميم على أنه المجيد المحمود في كل فعاله، و جعل هذا القول حجه على اليهود، و ذلك أنه الله تعالى لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا -أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمن بمحمد العربي الأمي المب尤وث بمكة، الذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب بالحروف المقطعة، افتتح بعض سوره يحفظه الله فيقر أونه قياما و قعودا و مشاه و على كل حال من الأحوال يسهل الله عزو جل حفظه عليهم، و يقرنون بمحمد

صلى الله عليه و آله و سلم أخاه و وصيه على بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها، و المقلد عنه قلدها و مذلل كل من عاند محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بسيفه الباتر و يفحى كل من جادله و خاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين. ثم اذا صار محمد صلى الله عليه و آله و سلم الى رضوان الله عزوجل و ارتد كثير من كان اطاع و اعطاه ظاهر الایمان و حرفوا تأويلااته و غيرها معانيه و وضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد تأويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود و المغلول. قال: فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و أظهره بمكنته ثم سيره منها الى المدينة و أظهره بها ثم أنزل عليه الكتاب و جعل افتتاح سورته الكبرى بألم يعني ألم ذلك الكتاب، و هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به أنبيائي السالفين أنى سأنزله عليك يا محمد لا ريب فيه، فقد ظهر كما أخبرهم به أنبيائهم أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو و أمته على سائر أحوالهم، ثم اليهود يحرفونه عن جهته و يتأنلونه على غير وجهه و يتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الأمة، و كم مده ملكهم، فجاء الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منهم جماعه فولي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه السلام مخاطبتهم، فقال قائلهم: ان كان ما

يقول محمد حقا لقد علمناكم قدر ملك أمته هو [صفحة ٢٠٨] احدى و سبعون سنة الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون. فقال على عليه السلام: فما تصنعون بـ(المص)، وقد أنزلت عليه، قالوا: هذه احدى و ستون و مائه سنة، قال: فما تصنعون بالراء و قد أنزلت عليه؟ فقالوا: هذه أكثر من هذه مائتان و احدى و ثلاثون سنة، فقال على عليه السلام: فما تصنعون بما أنزل اليه (المر) قالوا: هذه مائتان و احدى و سبعون سنة، فقال على عليه السلام: فواحدة من هذه له أو جميعها له؟ فاختلط كلامهم بعضهم قال له واحدة منها، وبعضهم قال بل يجمع له كلها، و ذلك سبعمائة و أربع سنين، ثم يرجع الملك اليها يعني الى اليهود. فقال على عليه السلام: أكتاب من كتب الله نطق بهذا أم آرائكم دلتكم عليه؟ فقال بعضهم: كتاب الله نطق به، وقال آخرون: بل آرأينا دلت عليه. فقال على عليه السلام: فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد ذلك، وقال الآخرين: فدللونا على صواب هذا الرأي، فقالوا: صواب رأينا دليله أن هذا حساب الجمل. فقال على عليه السلام: كيف دل على ما تقول، و ليس في هذه الحروف الا ما افترحتم بلا بيان، أرأيتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، ولكنها دالة على أن كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب، أو أن عدد ذلك لكل واحد منكم و منا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير أو أن على كل واحد منكم دين عالم مثل عدد هذا الحساب. فقالوا: يا

أباالحسن ليس شئ مما ذكرته منصوص عليه في ألم و المص و أللر و ألمر. فقال على عليه السلام: و لا شئ مما ذكرتموه منصوصا عليه شئ في ألم و المص و أللر و ألمر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت، [صفحه ٢٠٩] فقال خطيبهم و منطيقهم لا- تفرح يا على بأن عجزنا عن اقامه حجه فيما نقول على دعوانا، فأى حجه لك على دعواك الا أن تجعل عجزنا حجتك، فإذا ما لنا حجه فيما نقول و لا لكم حجه فيما تقولون. قال على عليه السلام: لا سواء ان لنا حجه هي المعجزه الباهره، ثم نادى جمال اليهود يا أيها الجمال أشهد لمحمد و لوصيه فبادره الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد، و كذب هؤلاء اليهود. فقال على عليه السلام: هؤلاء جنس من الشهداء يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدى لمحمد و لوصيه، فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا على نشهد أن محمدا رسول الله حقا، وأنك ياعلى وصييه حقا، لم يثبت محمد قدما في مكرمه الا وصليت على موضع قدمه بمثل مكرمته، فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله تعالى تميزهما اثنين، وأنتما في الفضائل شريكان، الا انه الانبي بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم. فعند ذلك خرت اليهود و آمن بعض النظاره منهم برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و غلب الشقاء على اليهود و سائر النظاره الآخرين، فذلك ما قال الله لا ريب فيه، انه كما قال محمد و وصي محمد عن قول محمد، عن قول رب العالمين. ثم قال: هدى بيان و شفاء للمتقين من شيعه محمد صلى الله عليه و آله

و سلم و على عليه السلام أنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتقوا اظهار أسرار الله تعالى و أسرار أذكياء عباده و الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم فكتموها، و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشروها. و في تفسير الامام بهذا الاسناد مثله. و روى الصدوق قدس الله روحه في كتاب معانى الأخبار بالاسناد المقدم ذكره عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن [صفحة ٢١٠] جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم). قال: أدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضي أيامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا، و الصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا و صراط في الآخرة. فأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو و ارتفع عن التقصير، و استقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل. و أما الطريق الآخر فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم لا يغدرلون عن الجنة إلى النار و لا إلى غير النار سوى الجنة. قال: و قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في قوله عزوجل: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: يقول أرشدنا إلى الصراط المستقيم، أرشدنا للزور الطريق المؤدى إلى محبتكم، و المبلغ إلى دينكم، و المانع من أن تتبع أهواءنا فنعطيه أو نأخذ بآرائنا فنهلك. ثم قال عليه السلام: فان من اتبع هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامه تعظمه و تصفه فأحببت لقائه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره و محله، فرأيته قد أحدق به خلق كثير من غثار العامه، فوقفت

منتباً عنهم متغشياً بلشام انظر اليه و اليهم، فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم و فارقهم، و لم يقر فتفرق عنهم العوام لحوائجهم، و تبعته أقتنى أثره، فلم يلبث أن مر بخبار فنفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقه فتعجبت منه ثم قلت في نفسى لعله معامله، ثم من بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله، فأخذ من عنده رمانتين مسارقه فتعجبت منه. ثم قلت في نفسى معامله، ثم أقول: و ما حاجته اذا الى المسارقة، ثم لم أزل أتبعه حتى من مريض فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مضى، و تبعته حتى استقر في بقعة من الصحراء، فقلت له: [صفحة ٢١] يا عبدالله لقد سمعت بك و أحبت لقائك، فلقيتك ولكنني رأيت منك ما شغل قلبي، و انى أسألك عنك ليزول به شغل قلبي. قال: ما هو؟ قلت: رأيتك مررت بخبار و سرقت منه رغيفين، ثم بصاحب الرمان و سرقت منه رمانتين. قال: فقال لي قبل كل شيء حدثني من أنت؟ قلت: رجل من ولد آدم من أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، قال: حدثني ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل بيته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: أين بلدك؟ قلت: المدينة، قال: لعلك جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام؟ قلت: بلى، فقال لي: فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به و تركك علم جدك و أبيك لثلا تنكر ما يجب أن يحمد و يمدح عليه فاعله. قلت: و ما هو؟ قال: القرآن كتاب الله، قلت: و ما الذي جهلت منه؟ قال: قول الله تعالى: (من جاء

بالحسنه فله عشر أمثالها و من جاء بالسيئه فلا يجزى الا مثلها) و انى لاما سرقت الرغيفين كانتا سيئتين، و لما سرقت الرمانتين كانتا سيئتين فهذه أربع سيئات، فلما تصدقت بكل واحد منها كان لى بها أربعين حسنة، فانتقص من اربعين حسنة أربع بالأربع سيئات بقى لى ست و ثلاثون حسنة. قلت: ثكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أما سمعت الله يقول: (انما يتقبل الله من المتقين) انك لما سرقت رغيفين كانتا سيئتين، و لما سرقت الرمانتين كانتا أيضاً سيئتين و لما دفعتهما الى غير صاحبها بغير أمر صاحبها كنت انما أضفت أربع سيئات الى أربع سيئات و لم تضف أربعين حسنة الى أربع سيئات، فجعل يلاحظني فانصرفت و تركته. قال الصادق عليه السلام: بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضللون و يضللون، و هذا نحو تأويل معاویه لما قتل عمار بن ياسر، فارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عمار تقتلته الفتنة [صفحة ٢١٢] الباغي، فدخل عمرو على معاویه وقال: يا أمير المؤمنين قد هاج الناس و اضطربوا، قال: لماذا؟ قال: قتل عمار، فقال معاویه: قتل عمار، فماذا؟، قال: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عمار تقتلته الفتنة الباغي، فقال له معاویه: رخصت في قولك، أتحن قتلناه انما قتله على بن أبي طالب لما ألقاه بين رماح المشركين. ثم قال الصادق عليه السلام: طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يحمل هذا

العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريف الغالين و اتحال المبطلين و تأويل الجاهلين. و روى فيه أيضاً بالاسناد الذي مضى ذكره عن الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عزوجل: (صراط الذين أنعمت عليهم) أى قولوا أهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، و هم الذين قال الله عزوجل: (و من يطع الله و الرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا). و حكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ثم قال هؤلاء المنعم عليهم بالمال و صحة البدن، و ان كان كل هذا نعمه من الله ظاهره ألا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفارا و فساقا، فما ندبتكم الى أن تدعوا بأن ترشدوا الى صراطهم، و انما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا الى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله و تصديق رسوله، و بالولايه لمحمد و آله الطيبين و أصحابه الخيرين المنتجبين و بالتقيه الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله و من الزياده في آثار أعداء الله و كفرهم بأن تداريهم و لا تغريهم بأذاك و أذى المؤمنين، و بالمعرفه بحقوق الاخوان من المؤمنين، فإنه ما من عبد و لا أمه والي محمد و آل محمد، و عادي [صفحه ٢١٣] من عاداهم الا كان قد اتخد من عذاب الله حصنا معينا، و جنه حصينه، و ما من عبد و لا أمه دارى عباد الله فأحسن المداراه فلم يدخل بها في باطل و لم يخرج بها من حق الا جعل

الله عزوجل نفسه تسبحوا و زكي عمله وأعطاه الله بصيره على كتمان سرنا و احتمال الغيظ ما يسمعه من أعدائنا ثواب المتسخط
بدمه في سبيل الله وما من عبد أخذ نفسه بحقوق أخوانه فوفاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنته ورضي عنهم بعفوهم وترك
الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم واغفرها لهم، الا قال الله تعالى له يوم يلقاه: يا عبدى قضيت حق أخوانك ولم تستقص
عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فأنا أقضيك اليوم على حق وعدتك به، و
أزيدك من فضلى الواسع، ولا تستقصى عليك في تصويرك في بعض حقوقى. قال: فيلحقهم بمحمد وآلـهـ و يجعلـهـ في خيار
شيـعـتـهـمـ (الـخـبـرـ). و في تفسير الإمام عليه السلام بالاسناد الذى تكرر عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زيـادـ و أبوالحسن على
بن محمد بن سيـارـ أيضاً أنهـماـ قالـاـ: اجـتـمـعـ قـوـمـ مـنـ الـمـوـالـىـ وـ الـمـحـبـيـنـ لـآلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ وـ سـلـمـ بـحـضـرـهـ الـحـسـنـ بنـ
عـلـىـ الـعـسـكـرـىـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ فـقـالـوـاـ: يـاـيـنـ رـسـوـلـ اللهـ اـنـ لـنـاـ جـارـاـ مـنـ النـصـابـ يـؤـذـنـاـ وـ يـحـتـجـ عـلـيـنـاـ فـيـ تـفـضـيـلـ الـأـوـلـ وـ الـثـانـىـ وـ الـثـالـثـ
عـلـىـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وـ يـرـدـدـ عـلـيـنـاـ حـجـجـاـ لـاـ نـدـرـىـ كـيـفـ الـجـوـابـ عـنـهـاـ وـ الـخـرـوـجـ مـنـهـاـ. فـقـالـ الـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ: أـنـاـ
أـبـعـثـ إـلـيـكـمـ مـنـ يـفـحـمـهـ عـنـكـمـ وـ يـصـغـرـ شـأنـهـ لـدـيـكـمـ، فـدـعـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـرـجـلـ مـنـ تـلـامـذـتـهـ وـ قـالـ: مـرـ بـهـؤـلـاءـ إـذـاـ كـانـوـ مـجـتـمـعـينـ
يـتـكـلـمـونـ فـتـسـمـعـ فـسـيـسـتـدـعـونـ مـنـكـ الـكـلـامـ فـتـكـلـمـ وـ اـفـحـمـ صـاحـبـهـمـ وـ اـكـسـرـ عـزـتـهـ وـ قـلـ حـدـتـهـ، وـ لـاـ تـبـقـ لـهـ باـقـيـهـ. فـذـهـبـ الرـجـلـ وـ

الرجل فافحمه و صيره لا يدرى فى السماء هو أو فى الأرض، قالوا: و قع علينا من الفرح و السرور ما لا يعلمه الا الله تعالى، و على الرجل و المتعصبين له [صفحه ٢١٤] من الحزن و الغم مثل ما لحقنا من السرور. فلما رجعنا الى الامام عليه السلام قال لنا: ان الذى فى السموات من الفرح و الطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم و الذى كان بحضره ابليس و عتابه مردته من الشياطين من الحزن و الغم أشد مما كان بحضرتهم و لقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة السماء و الحجب و الكرسى و قابلها الله بالاجابه و أكرم ايابه و عظم ثوابه و لقد لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور و قابلها الله بالاجابه فشدد حسابه و أطال عذابه. و فيه أيضا بالاسناد المتقدم ذكره عنهم أيضا قالا: حضرنا ليه على غرفه الحسن بن على بن محمد عليهما السلام و كان ملك الزمان له معظمها و حاشيته له مbjلين اذ مر علينا والى البلد و الى الجسرین و معه رجل مكتوف و الحسن بن على عليهما السلام مشرف في روزنته، فلما رأه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال له الحسن بن على عليهما السلام: عد الى موضعك فعاد و هو معظم له، و قال: يابن رسول الله أخذت هذا في هذه الليله على باب حانوت صيرفى فاتهتمه بأنه يربد أن ينقبه و يسرق منه فقبضت عليه، فلما هممت أن أضربه خمسمايه و هذه سبلي فيمن اتهمه ممن آخذه ليكون قد ينقى ببعض ذنبه قبل أن يأتينى و يسألنى فيه من لا أطيق مدافعته، فقال لي: اتق الله و لا ت تعرض

لسرخ الله فانى من شيعه على بن ابى طالب و شيعه هذا الامام القائم بأمر الله فكفت عنه و قلت أنا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع أطلقت عنك و الا قطعت يدك و رجلك بعد أن أجلدك ألف سوط، وقد جثتك به يابن رسول الله فهل هو من شيعه على عليه السلام كما ادعى؟. فقال الحسن بن على عليهما السلام: معاذ الله ما هذا من شيعه على عليه السلام، و انما ابتلاه الله فى يدك لاعتقاده فى نفسه أنه من شيعه على عليه السلام. [صفحه ٢١٥] قال الوالى: الآن كفيتني مؤنته أن أضربه خمسمائه ضربه لا- حرج على فيها، فلما نحاه بعيدا قال: ابطحوه بفتحه و أقام عليه جلادين واحد عن يمينه و آخر عن شماله، فقال: أوجعاه فأهواه يا اليه بعصيهم فكانا لا يصييان استه شيئاً انما يصيب الأرض فضجر من ذلك و قال: ويلكم تضربان الأرض اضرباً استه، فذهب يضربان استه فعدلت أيديهما فجعلتا يضرب بعضها بعضاً و يصيح و يتاؤه، فقال: و يحكموا أمجوننا أنتما يضربون بعضكمما بعضاً اضرباً الرجل، فقالا: ما نضرب الا الرجل و ما نقصد سواه، ولكن تعذر أيدينا حتى نضرب بعضنا بعضاً، فقال: يا فلان و يا فلان حتى دعا أربعة و صاروا مع الأولين ستة و قال: أحيطوا به فأحاطوا به فكانت تعذر بأيديهم و ترفع عصيهم الى فوق، فكانت لا تقع الا بالوالى فسقط عن دابته و قال: قتلتموني قتلکم الله ما هذا؟ فقالوا: ما ضربنا الا اياه، ثم قال لغيرهم: تعالوا فاضربوا هذا، فجأوا ضربوه بعد فقال: ويلكم اي اي ضربون! قالوا: لا والله لا نضرب الا الرجل. قال الوالى: فمن أين لى هذه الشجات برأسى و وجهى و

بـدـنـى اـذـا لـم تـكـوـنـوا تـضـرـبـونـى؟ فـقـالـوـا: شـلـتـ أـيـمـانـتـا انـ كـنـا قـدـ قـصـدـنـاـكـ بـضـرـبـ، فـقـالـ الرـجـلـ لـلـوـالـىـ: يـا عـبـدـالـهـ أـمـا تـعـتـبـرـ بـهـذـهـ
الـأـلـطـافـ التـىـ تـصـرـفـ عـنـ هـذـاـ الضـرـبـ وـيـلـكـ رـدـونـىـ إـلـىـ الـإـمـامـ وـأـمـتـشـلـ فـىـ أـمـرـهـ، قـالـ: فـرـدـ الـوـالـىـ بـعـدـ بـيـنـ يـدـىـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ
عـلـيـهـمـاـالـسـلـامـ. فـقـالـ: يـاـبـنـ رـسـوـلـ اللـهـ عـجـبـاـ لـهـذـاـ أـنـكـرـتـ أـنـ يـكـوـنـ مـنـ شـيـعـتـكـ وـمـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـ شـيـعـتـكـ فـهـوـ مـنـ شـيـعـهـ اـبـلـيـسـ وـهـوـ
فـىـ النـارـ وـقـدـ رـأـيـتـ لـهـ مـعـجـزـاتـ مـاـلـاـ يـكـوـنـ إـلـاـ لـلـأـنـبـيـاءـ. فـقـالـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـالـسـلـامـ: قـلـ أـوـ لـلـأـوـصـيـاءـ، فـقـالـ: أـوـ
لـلـأـوـصـيـاءـ. فـقـالـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـىـ عـلـيـهـمـاـالـسـلـامـ لـلـوـالـىـ: يـا عـبـدـالـهـ اـنـهـ كـذـبـ فـىـ دـعـوـاهـ أـنـهـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ كـذـبـهـ لـوـ عـرـفـهـاـ، ثـمـ تـعـمـدـهـاـ
لـابـتـلـىـ بـجـمـيعـ عـذـابـكـ لـهـ وـلـبـقـىـ فـىـ الـمـطـبـقـ ثـلـاثـيـنـ سـنـهـ، وـلـكـنـ اللـهـ رـحـمـهـ لـاـ طـلـاقـ كـلـمـتـهـ عـلـىـ مـاـ [ـصـفـحـهـ ٢١٦ـ]ـ عـنـىـ لـاـ عـلـىـ تـعـمـدـ
كـذـبـ، وـأـنـتـ يـاـعـبـدـالـهـ فـاعـلـمـ أـنـ اللـهـ عـزـوـجـلـ قـدـ خـلـصـهـ مـنـ يـدـيـكـ خـلـ عنـهـ فـانـهـ مـنـ مـوـالـيـنـاـ وـمـحـبـيـنـاـ وـلـيـسـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ. فـقـالـ
الـوـالـىـ: مـاـ كـانـ هـذـاـ كـلـهـ عـنـدـنـاـ إـلـاـ سـوـاءـ فـمـاـ فـرـقـ؟ـ قـالـ لـهـ الـإـمـامـ عـلـيـهـ السـلـامـ: فـرـقـ أـنـ شـيـعـتـنـاـ هـمـ الـذـينـ يـتـبعـونـ آـثـارـنـاـ وـيـطـيـعـونـناـ
فـىـ جـمـيعـ أـوـامـرـنـاـ وـنـوـاهـيـنـاـ، فـأـوـلـكـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ، فـأـمـاـ مـنـ خـالـفـنـاـ فـىـ كـشـيرـ مـاـ فـرـضـ اللـهـ فـلـيـسـوـاـ مـنـ شـيـعـتـنـاـ. ثـمـ قـالـ الـإـمـامـ عـلـيـهـ السـلـامـ
لـلـوـالـىـ: وـأـنـتـ فـقـدـ كـذـبـتـ كـذـبـهـ لـوـ تـعـمـدـتـهـاـ وـكـذـبـتـهـاـ لـاـ بـتـلـاـكـ اللـهـ بـضـرـبـ أـلـفـ سـوـطـ وـسـجـنـ ثـلـاثـيـنـ سـنـهـ فـىـ الـمـطـبـ. قـالـ: وـمـاـ
هـىـ يـاـبـنـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ: بـزـعـمـكـ أـنـكـ رـأـيـتـ لـهـ مـعـجـزـاتـ اـنـمـاـ مـعـجـزـاتـ لـيـسـ لـهـ اـنـمـاـ هـىـ لـنـاـ أـظـهـرـهـاـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـهـ

آـيـاتـهـ

لحجتنا وأيضا لجلالتنا وشرفنا، ولو قلت شاهدت فيه المعجزات لم أنكره عليك أليس احياء عيسى عليه السلام الميت معجزة، أفهى للميت ألم لعيسى، أو ليس خلق باذن الله من الطين كهيه الطير فطار طيرا باذن الله، أهى للطائر أو لعيسى، أو ليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزات أفهى معجزة للقرد أو لنبي ذلك الزمان؟ فقال الوالى: أستغفر الله و أتوب اليه. ثم قال الحسن بن علي عليهما السلام للرجل الذى قال انه من شيعه على عليه السلام: يا عبدالله لست من شيعه على عليه السلام، انما أنت من محبيه، و انما من شيعه على عليه السلام الذين قال الله فيهم: (و الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون). هم الذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته و نزهوه عن خلاف صفاتة، و صدقوا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم فى أقواله، و صوبوه فى كل أفعاله، و رأوا علينا بعده سيدا اماما، وقر ما قرهما لا يعدله من أمه محمد أحد، و لا كلهم اذا جمعوا فى كفة يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والأرض على الذره و شيعه على عليه السلام هم الذين لا يبالون فى سبيل الله [صفحه ٢١٧] أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت و شيعه على عليه السلام هم الذين يؤثرون اخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، و لا يفقدهم من حيث أمرهم، و شيعه على عليه السلام هم الذين يقتدون بعلى عليه السلام فى اكرام اخوان المؤمنين ما عن قولى أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فذلك

قوله تعالى: (و اعملوا الصالحات) قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد و اعتقاد النبوه و الامامه و أعظمها فرضها قضاe حقوق الاخوان في الله و استعمال التقى من أعداء الله عزوجل. و فيه أيضا بالاسناد المتقدم قال الحسن بن علي عليهما السلام: أعرف الناس بحقوق اخوانه، وأشدتهم قضاe لها أعظمهم عند الله شأننا، و من تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين، و من شيعه على بن أبي طالب عليه السلام حقا. و لقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان أبو و ابن فقام اليهما و أكرمهما و أجلسهما في صدر مجلسه و جلسوا بين أيديهما، ثم أمر بطعام فأحضر، فأكلا منه، ثم جاء قبر بطشت و ابريق من خشب و منديل للبيس و جاء ليصب على يد الرجل ماء، فوثب أمير المؤمنين عليه السلام، فأخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب، و قال: يا أمير المؤمنين الله يرانى و أنت تصب الماء على يدى. قال عليه السلام: اقعد واغسل يدك فان الله عزوجل يراك و أخوك الذى لا يتميز منك، و لا ينفصل عنك، يريده بذلك الخدمه في الجنه مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنيا، و على حسب ذلك في ممالكه فيها، فقعد الرجل. فقال له على عليه السلام: أقسمت عليك بعظيم حقى الذى عرفته، و تجلته، و تواضعك الله حتى جازاك عنه، بأن ندبني لما شرفك به من [صفحة ٢١٨] خدمتى لك، لما غسلت يدك مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قبرا ففعل الرجل ذلك، فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية و قال: يا بني لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصبت الماء على يده، ولكن الله عزوجل يأبى أن

يسوى بين ابن و أبيه اذا جمعهما فى مكان، لكن قد صب الأب على الأب فليصب الابن على الابن، فصب محمد بن الحنفيه على الابن. قال الحسن بن على عليهما السلام: فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا. و فيه أيضا بالاسناد المذكور قال الحسن بن على عليهما السلام: ان رجلا جاء عياله فخرج يبغى لهم ما يأكلون، فكسب درهما فاشترى به خبزا واداما، فمر برجل و امرأه من قرابات محمد و على عليهما السلام، فوجدهما جائعين، فقال: هؤلاء أحق من أقربائي، فأعطاهما ايامها ولم يدر بماذا يحتاج في منزله، فجعل يمشي رويدا يتذكر فيما يعتل به عندهم، و يقول لهم ما فعل الدرهم اذ لم يجيئهم بشيء من الطعام، فإذا ب الرجل يطلبه، فدل عليه، فأوصل اليه كتابا من مصر و خمسمائه دينار في صره، و قال: هذا بقيه مالك حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مائه ألف دينار على تجار مكه والمدينه و عقارا كثيرا و مالا بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائه دينار و وسع على عياله. و نام ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليا عليه السلام في منامه، و قال له: كيف ترى اغناتنا لك لما أثرت قرابتكم ثم لم يبق بالمدينه ولا - بمكه مما عليه من المائه ألف دينار الا أتاها محمد و على عليهما السلام في منامه و قال له: أما بكرت بالغداه على فلان بحقه من ميراث ابن عمه و الا بكرنا عليك بهلاكك و اصطدامك و ازاله نعمك و ابانتكم من حشمك، فأصبحوا كلهم و حملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائه ألف دينار

و ما ترك أحد بمصر من له عنده مال الا و أتاه محمد و على عليهما السلام في منامه و أمره أمر تهدد بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه، و أت محمد و على عليهما السلام هذا المؤثر لقرابه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في [صفحة ٢١٩] منامه فقال له: كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من في مصر أن يعجل اليك مالك، و أمرنا حاكمها بأن يبيع عقارك و أملاكه و يستفتح اليك لتشترى بدلها في المدينة. قال: بل. فأتي محمد و على عليهما السلام حاكم مصر في منامه، فأمره ببيع عقاره و يستفتح اليه بشمنه، فحمل اليه من تلك الأثمان بثلاث مائه ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة، ثم أتاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا عبدالله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتك، و لأعطيتك في الآخرة بدل كل حبه من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا مغز ابره منها خير من الدنيا و ما فيها. فقال الإمام عليه السلام: و اما قوله عزوجل: (و اليتامي) فان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: حث عزوجل على بر اليتامي لأنقطع عنهم عن آبائهم فمن صانهم صانه الله و من أكرمهم أكرمه الله تعالى، و من مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له الجنة بكل شعره مرت تحت يده قصراً أوسع من الدنيا بما فيها، و فيها ما تستهى الأنفس و تلذ الأعين و هم فيها خالدون. وقال الإمام عليه السلام: و أشد من يتيم هذا اليتيم من ينقطع عن امامه لا يقدر على

الوصول اليه ولا يدرى كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه ألا - فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا هذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه و أرشده و علمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى، حدثني بذلك أبي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. وفيه أيضا بالاسناد قال الحسن بن علي عليهما السلام: يأتي علماء شيعتنا القوامون بضيوفا محينا و أهل ولايتنا يوم القيمة و الأنوار تسطع من تيجانهم على رأس كل واحد تاج بها قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيمة و دورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم بنسبتها [صفحة ٢٢٠] كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كلفوه، و من ظلمه الجهل قد علموه، و من حيره التي قد أخرجوه لا - تعلق بشعبه من أنوارهم فرفعتهم إلى العلو حتى تحاذى بهم فوق الجنان، ثم تنزلتهم على منازلهم المعدة لهم في جوار استاذيهم و معلمهم و بحضوره أئمتهم الذين كانوا إليهم يدعون، و لا يبقى ناصب من النواصب يصييه من شعاع تلك التيجان إلا عميته عينه و أصمت أذناه، و أخرس لسانه، و تحول عليه أشد من لهب النار، فيجلبهم حتى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم. و أما قوله عزوجل: (و المساكين) فهو من سكن الضر و الفقر حركته، ألا فمن و اساهم بحواشي ماله وسع الله عليه جنانه و أناله غفرانه و رضوانه. قال الإمام عليه السلام: و ان من محبي محمد و على عليهما السلام مساكين مواساته أفضل من مواساة مساكين القراء، و هم الذين سكنت جوار حهم و ضعفت قواهم عن مقابلة أعداء الله، الذين يغيرونهم بدينهم و

يسفهون أحالمهم، ألا- فمن قواهم بفقهه و علمه حتى أزال مسكتهم، ثم سلطهم على الأعداء الظاهرين من النواصب و على الأعداء الباطنين ابليس و مردته حتى يهزموهم عن دين الله و يذودوهم عن أولياء آل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حول الله تلك المسكنة إلى شياطينهم، فأعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. وفيه أيضاً بالاسناد الذي مضى ذكره عن أبي محمد عليه السلام أنه قال في تفسير قوله تعالى: (بلى من كسب سيئه وأحاطت به خطئه) الآية، السيئة المحيطة وهي التي تخرج عن حمله دين الله، و تزعمه عن ولائه الله و ترميه في سخط الله إلى الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، والكفر بولايته على بن أبي طالب عليه السلام، كل واحد من هذه السيئة تحيط به أي تحيط بأعماله فتبطلها و تتحققها، فأولئك الذين علموا هذه السيئة المحيطة أصحاب النار هم فيها خالدون. تم و الحمد لله أولاً و آخرًا و ظاهراً و باطناً.

پاورقی

- [١] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٦ - ٤٢٧.
- [٢] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٦ - ٤٣٥.
- [٣] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٤٣ - ٤٤٢.
- [٤] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٣١ - ٢٣٢ ج ٣.
- [٥] في كتاب: أعلام الورى للشيخ الطبرسي ص ٤٠٨ و كشف الغمة للاربلي ص ١٩٦ و ٣٥ و الأنوار البهية للقمي ص ٢٥٠.
- [٦] و قيل في عاشر رمضان، و قيل في عام ولادته أنه سنة ٥٢٣١.
- [٧] مصغراً (منه).
- [٨] الأنوار البهية

الشيخ عباس القمي من ٢٥١ - ٢٥٠.

[٩] كشف الغمة للشيخ الأربلي ص ١٩٧ ج ٣.

[١٠] نور الأ بصار للمرحوم المازندراني ص ٣٣٦.

[١١] الأنوار البهية ص ٢٥١.

[١٢] كشف الغمة للشيخ الأربلي ص ١٩٧ ج ٣.

[١٣] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٤١ - ٤٤٠.

[١٤] هو أبو جعفر ولده الأكبر مات قبله، و كانت الشيعه تزعم أنه الإمام و أخباره عليه السلام بعدم امامه محمد هذا يكشف عن علمه السابق بموته و هذا من أسرارهم عليهم السلام.

[١٥] أعلام الورى الطبرسي ص ٤٠٩.

[١٦] روضه الوعظين للشيخ محمد النيسابوري المجلد الأول ص ٢٧٢ - ٢٧١.

[١٧] أعلام الورى الطبرسي ص ٤١١.

[١٨] ذكره السيد محسن الأمين في المجالس السنوية ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨١.

[١٩] ذكره السيد محسن الأمين في المجالس السنوية ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨١.

[٢٠] ذكره السيد محسن الأمين في المجالس السنوية ج ٢ ص ٤٨٢ - ٤٨١.

[٢١] الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٦٤ - ٢٦٣.

[٢٢] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٧ و ذكره السيد الأمين في المجالس السنوية ج ٢ ص ٤٨١.

[٢٣] قال ياقوت: آبه بليده تقابل ساوه تعرف بين العامه بآوه.

[٢٤] الغب بالكسر: العاقبه.

[٢٥] سوره الأعراف؛ الآيه: ١٢٨.

[٢٦] مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٦ - ٤٢٥.

[٢٧] المجالس السنیه للسيد محسن الأمین ج ٢ ص ٤٨١ - ٤٨٢.

[٢٨] سوره النساء؛ الآیه: ١١٤.

[٢٩] سوره الأعراف؛ الآیه: ١٢٨.

[٣٠] يقول الشيخ عباس القمي...

[٣١] أقول: المراد بالصبر هنا الصبر في انتظار الفرج بقرينه قوله قبل و عليك بالصبر و انتظار الفرج و ذكر الآية بعده.

[٣٢] الأنوار البهیه للشيخ عباس القمي ص ٢٦٥ - ٢٦٤.

[٣٣] أعلام الوری للشيخ الطبرسی ص ٤١٢.

[٣٤] نفق الرجل أو الدابه نفوقا:

مات.

[٣٥] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٢.

[٣٦] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٤ - ٤١٣. و كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلى ص ٢٢٩ - ٢٢٨ ج ٣. و مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٤٢ - ٤٤١.

[٣٧] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٤.

[٣٨] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٤.

[٣٩] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٥ - ٤١٤.

[٤٠] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٥ - ٤١٤.

[٤١] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٥.

[٤٢] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٥. و كشف الغمه لأبي الفتح الأربلى ص ٢١٥ ج ٣.

[٤٣] كشف الغمه لأبي الفتح الأربلى ج ٣ ص ٢١٧ - ٢١٦ و أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٥. و مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٧.

[٤٤] كشف الغمه لأبي الفتح الأربلى ج ٣ ص ٢١٧. و أعلام الورى للطبرسى ص ٤١٦ - ٤١٥.

[٤٥] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٦.

[٤٦] أعلام الورى للشيخ أبو على الطبرسى ص ٤١٦ و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٥٤.

[٤٧] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤١٦ و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٥٢ - ٢٥١.

[٤٨] سوره الرعد؛ الآيه: ٣٩.

[٤٩] كشف الغمه لأبي الفتح الأربلى ج ٣ ص ٢١٥.

[٥٠] سوره الأعراف؛ الآيه: ١٧٢.

[٥١] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلى ج ٣ ص ٢١٦ - ٢١٥.

[٥٢] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلى ج ٣ ص ٢١٦.

[٥٣] سوره الروم؛ الآيه: ٤.

[٥٤] سوره الأعراف؛ الآيه: ٥٤.

[٥٥] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ج ٣ ص ٢١٦ و مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٦.

[٥٦] بتر الشئء: قطعه.

[٥٧] شغب القوم: هيج الشر عليهم.

[٥٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٠.

[٥٩] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب

[٦٠] السبيكه: القطعه من الفضه أو الذهب ذوبت و أفرغت في قالب.

[٦١] التقتير: ضد الاسراف وهو المماكسه في المعشه.

[٦٢] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٥٤.

[٦٣] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٥٥ - ٢٥٤.

[٦٤] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٠ ج ٣.

[٦٥] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٨ - ٤٢٧.

[٦٦] قاله الشيخ عباس القمي في كتابه الأنوار البهيه ص ٢٥٥ - و ذكره الطبرسي في أعلام الورى ص ٤١٦.

[٦٧] أى لا بعدهم، و الاجلاء: الابعاد.

[٦٨] جديد الأرض، أى وجهها.

[٦٩] أعلام الورى للشيخ الطبرسي ص ٤١٧.

[٧٠] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٨. و أعلام الورى للطبرسي ص ٤١٧. و روضه الوعظين للنيسابوري ج ١ ص ٢٧٣. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمي ص ٢٥٩.

[٧١] جاءته ربعا: أى كل رابع يوم.

[٧٢] سوره الأنبياء؛ الآيه: ٦٩.

[٧٣] أعلام الورى للشيخ الطبرسي ص ٤١٧.

[٧٤] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ١٩٨ ج ٣.

[٧٥] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٢ ج ٣.

[٧٦] كشف الغمه للأربلي ص ٢١٢ ج ٣.

[٧٧] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٢ ج ٣.

[٧٨] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٢ ج ٣.

[٧٩] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٤ ج ٣.

[٨٠] كشف الغمة للأربلي ص ٢١٤ ج ٣.

[٨١] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٨ ج ٣.

[٨٢] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٨ ج ٣.

[٨٣] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٨ ج ٣.

[٨٤] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٩ - ٢١٨ ج ٣.

[٨٥] كشف الغمة لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٩ ج ٣. والأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٧٥٢.

[٨٦]

كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٩ ج ٣.

[٨٧] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢١٩ ج ٣.

[٨٨] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٠ - ٢١٩ ج ٣.

[٨٩] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٠ ج ٣.

[٩٠] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩١] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٢] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٣] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٤] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٥] كشف الغمه للأربلي ص ٢٢١ ج ٣.

[٩٦] كشف الغمه للأربلي ص ٢٢٢ ج ٣.

[٩٧] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٢ ج ٣.

[٩٨] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٢ ج ٣.

[٩٩] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ ج ٣.

[١٠٠] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ ج ٣.

[١٠١] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ ج ٣.

[١٠٢] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ ج ٣.

[١٠٣] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ج ٣.

[١٠٤] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٥ ج ٣.

[١٠٥] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٥ ج ٣.

[١٠٦] كشف الغمه لابن أبي الفتح الأربلي ص ٢٢٥ - ٢٢٦ ج ٣.

[١٠٧] سورة المائدہ: الآیہ: ٧٣.

[١٠٨] كشف الغمه لابن أبي الفتح الاربلي ج ٣ ص ٢٢٦ . و هو آخر ما نقله من كتاب الرواندی.

[١٠٩] الأنوار البهیه للشيخ عباس القمی ص ٢٥٧.

[١١٠] اللبدہ، بالكسر: الشعر المترافق بين كتبیه (منه).

[١١١] أی العدد الكثیر (منه).

[١١٢] الأنوار البهیه للشيخ عباس القمی ص ٢٥٨ - ٢٥٧.

[١١٣] السماحہ: الجود.

[١١٤] سوراء: بضم السین و المد و يروی بالقصر: موضع الى جنب بغداد، و قيل

سورة موضع بالجزيره، والجلب: كوره بحمص.

[١١٥] أربعه آلاف فى الارشاد (منه).

[١١٦] هذا هو التقليد الذى ذمه الله عزوجل فى شريف كتابه، فقال حكايته عن الكفار «انا وجدنا آباءنا على أمه وانا على آثارهم مقتدون» (منه)...

[١١٧] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٥٩ - ٢٥٨. و روضه الوعظين للشيخ محمد النيسابوري المجلد الأول ص ٢٧٢.

[١١٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٤. و الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦٣ - ٢٦٢.

[١١٩] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٥ - ٤٢٤.

[١٢٠] قال المجلسى (ره) فى البحار بعد ذر الحديث ما لفظه: قد أوردننا هذه القصه بعينها فى معجزات أبي الحسن الهادى عليه السلام و هو الظاهر، و ان «كافورا» كان من أصحابه عليه السلام.

[١٢١] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٧. و أمالى الشيخ الطوسي.

[١٢٢] نسبة الى كفرتوثا: بضم التاء المثلثة و سكون الواو و شاء مثلثه، قال الحموي: قريه كبيره من أعمال الجزيره ينسب اليها جماعه من أهل العلم، و فى النسخه المطبوعه بالغرى «كفرتوماٹي».

[١٢٣] الوعاء: المشقه و التعب.

[١٢٤] سورة الأنبياء؛ الآيات: ٢٧ - ٢٦.

[١٢٥] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٨.

[١٢٦] صاحب الزنج هو الذى هو الذى يؤتمى أمير المؤمنين عليه السلام بخروجه فيما يخبر به عن الملاحم بالبصره حيث قال: يا أحنف كأنى به وقد سار بالجيش الذى لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقه لجم ولا حممه خيل؛ يشيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام انتهى. و هو على ما قاله ابن أبي الحديد فى شرح نهج البلاغه - ج ٢: ٣١١ - ط مصر -: ظهر فى فرات البصره فى سنه خمس و خمسين و مائتين، و ادعى أنه على بن محمد

بن أحمد بن عيسى بن زيد به على بن الحسين بن بن أبي طالب عليه السلام، فتبعد الزنج الذين كانوا يكسرون السباخ في البصرة ثم ذكر أن جمهور النساين اتفقوا على أنه من عبد القيس وأنه على بن محمد بن عبد الرحيم، وأمه أسدية من أسد بن خزيمه، جدها محمد بن خكيم الأسدى من أهل الكوفة، أحد الخارجين مع زيد بن على عليه السلام على هشام بن عبد الملك، فلما قتل زيد هرب فلحق بالرئيسي، وجاء إلى القرية التي يقال لها «ورزنين»، فأقام بها مده وبهذه القرية ولد «على بن محمد» صاحب الزنج، ثم ذكر كلام المسعودي في مروج الذهب بأن أفعال «على بن محمد» صاحب الزنج تدل على أنه لم يكن طالباً من قتل النساء والأطفال والشيخ الغانمي والمريض. ثم ذكر قصته بطولها، فمن شاء الاطلاع عليها فليراجع إلى الكتاب المذكور، وكتاب الأخبار الغيبة - فارسي مطبوع - تأليف العالم المتبع «الشيخ ذبيح الله المحلاوي» دامت توفيقاته وغیرهما.

[١٢٧] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٩. و كشف الغمة للاربلي ص ٢٢٠ ج ٣.

[١٢٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٩. و كشف الغمة للاربلي ص ٢٢٠ ج ٣.

[١٢٩] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٩.

[١٣٠] روضه الوعظين للشيخ محمد النيسابوري المجلد الأول ص ٢٧٣ - ٢٧٢.

[١٣١] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣١.

[١٣٢] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٣.

[١٣٣] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٣.

[١٣٤] الظاهر أن المراد عند خروج جنازته، و يؤيده الخبر الآتى.

[١٣٥] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٤.

[١٣٦] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٣.

[١٣٧]

مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٥.

[١٣٨] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٥ و كشف الغمة لابن أبي الفتح الاربلي ص ٢١٨ - ٢١٧ ج ٣.

[١٣٩] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٨.

[١٤٠] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٩.

[١٤١] الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٦٠.

[١٤٢] امتطب على بناء الفاعل: التاء فيه للمبالغة.

[١٤٣] نيف بالتشديد و التخفيف: كلما زاد عن العقد الثاني، مثلاً يقال: عشره و نيف و منه و نيف.

[١٤٤] و هو من أشهر أطباء الدولة العباسية. استخدمه الرشيد و اشتهر بالدربه في صناعته، وقد استحضره الهادى قبل من «جنديسابور» لمعالجه، و له حكايه مع الرشيد حين امتحنه، و له ولد يسمى بجرائيل، فاق أقرانه.

[١٤٥] يقال: سرح، اذا أجراه جريا سهلاً.

[١٤٦] الحليب: اللبن المحلوب، يقال: حلب الشاه: اذا أخرج ما في ضرعها من اللبن.

[١٤٧] دير العاقول بين مداين كسرى و النعمانيه: موضع بين واسط و بغداد (منه) أقول و لزياده الايضاح، انظر «مراصد الاطلاع».

[١٤٨] جمع فيفاء و هي المفازه لا ماء فيها أو المكان المستوى.

[١٤٩] الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٥٧ - ٢٥٥.

[١٥٠] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٠.

[١٥١] (على بن بارمش، و أفنامش خ د) ذكره صاحب «الأنوار البهية».

[١٥٢] روضه الوعظين للشيخ محمدالنيسابوري المجلد الأول ص ٢٧٣. و أعلام الورى للطبرسي ص ٤٢١ و ذكره الشيخ عباس القمي في كتابه الأنوار البهية ص ٢٦١ - ٢٦٠ بروايه الشيخ المفيد و غيره.

[١٥٣] أعلام الورى للطبرسي ص ٤٢١. و روضه الوعظين للنيسابوري المجلد الأول ص ٢٧٣. و الأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص ٢٦١.

[١٥٤] الغيل: موضع الأسد.

[١٥٥] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٣٠.

[١٥٦] فی

الكافى: «على بن نارمش» و فى الارشاد: على بن أوثامش».

[١٥٧] يعني من السوء والأذى.

[١٥٨] وضع الخدين: كناية عن الخضوع والانقياد.

[١٥٩] أعلام الورى للشيخ الطبرسى ص ٤٢٠.

[١٦٠] سوره فاطر؛ الآيه ٣٢.

[١٦١] كشف الغمه لابن أبي الفتح الاربلى ص ٢١٥ ج ٣.

[١٦٢] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦١.

[١٦٣] الأنوار البهيه للشيخ عباس القمى ص ٢٦١.

[١٦٤] سوره يوسف؛ الآيه ٣٣.

[١٦٥] دار السلام للنورى ج ١ ص ٢٨٣.

[١٦٦] قال الشيخ النورى:....

[١٦٧] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٨١ - ٢٨٠.

[١٦٨] قال الشيخ النورى:....

[١٦٩] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٢٤ - ٢٢٣.

[١٧٠] السيد محمد هادى العاملى المجاور لمشهد الكاظميين عليه السلام.

[١٧١] الشدو: ريح المسك.

[١٧٢] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٢٤.

[١٧٣] قال الشيخ النورى: و من عجيب ما حدثنى به من غير هذا الباب: أن «السيد شاهر» كان أخاً للسيد حسين الكليد دار والد السيد على الكليد دار الذى تبصر و تشيع بهدايه شيخنا الأستاذ العلامه الشيخ عبدالحسين (ره) و كان نائب أخيه فى فتح أبواب الروضه المقدسه العسكريه و اغلاقها قال:....

[١٧٤] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٦٤.

[١٧٥] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٢٨.

[١٧٦] قال الشيخ النورى:....

[١٧٧] دارالسلام للشيخ النورى ج ٢ ص ٢٦٣.

[١٧٨] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٦.

[١٧٩] سورة التوبه؛ الآية: ١٦.

[١٨٠] مدینه المعاجز ص ٥٦٢.

[١٨١] سورة يونس؛ الآية: ٣٢.

[١٨٢] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٧.

[١٨٣] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٨.

[١٨٤] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٥.

[١٨٥] سورة الزمر؛ الآية ٥٣.

[١٨٦] سورة النساء؛ الآية ٤٨.

[١٨٧] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٦.

[١٨٨] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٧.

[١٨٩] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٨١ - ٥٨٠.

[١٩٠] سورة

[١٩١] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٨٢ - ٥٨١.

[١٩٢] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٤.

[١٩٣] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٩.

[١٩٤] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٤.

[١٩٥] نفس المصدر ص ٥٧١.

[١٩٦] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٦.

[١٩٧] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٦.

[١٩٨] نفس المصدر ص ٥٦٤.

[١٩٩] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٣.

[٢٠٠] نفس المصدر ص ٥٦١.

[٢٠١] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٦.

[٢٠٢] نفس المصدر ص ٥٧٠.

[٢٠٣] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٥.

[٢٠٤] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧١.

[٢٠٥] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٩ - ٥٦٨.

[٢٠٦] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٨.

[٢٠٧] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٤.

[٢٠٨] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٧.

[٢٠٩] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٠.

[٢١٠] سورة البقرة؛ الآية: ٨٢

[٢١١] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٩.

[٢١٢] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٨٢.

[٢١٣] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٨١.

[٢١٤] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٦١١ - ٦١٠.

[٢١٥] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٢.

[٢١٦] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٧ - ٥٦٨.

[٢١٧] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧١.

[٢١٨] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٢.

[٢١٩] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٢.

[٢٢٠] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٦٨.

[٢٢١] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧١.

[٢٢٢] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٧٢.

[٢٢٣] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٨٠.

[٢٢٤] سورة التحل؛ الآیات: ١٢٧ - ١٢٦.

[٢٢٥] سورة هود؛ الآیة: ١١٤.

[٢٢٦] سورة التور؛ الآیة: ٥٨.

[٢٢٧] سورة الجمعة؛ الآیة: ٩.

[٢٢٨] سورة الاسراء؛ الآیة: ٧٨.

[٢٢٩] سورة المزمل؛ الآیات: ٤ - ١.

المزمل؛ الآية: ٢٠.

[٢٣١] مدینه المعاجز للسيد هاشم البحراني ص ٥٨٤ - ٥٨٣.

[٢٣٢] صحیفہ الأبرار لمیرزا محمد تقی حجہ الاسلام ص ٢٨١.

[٢٣٣] صحیفہ الأبرار لمیرزا محمد تقی حجہ الاسلام ص ٢٨٨.

[٢٣٤] و قیل يوم الأحد. و قیل يوم الأربعاء، و على أى تقدير قیل أنه توفي في غرة الربع. والأصح ما ذكره المصنف.

[٢٣٥] الأنوار البهیه للشيخ عباس القمی ص ٢٦٦.

[٢٣٦] أعلام الوری للشيخ الطبرسی ص ٤٠٨

[٢٣٧] کشف الغمه للشيخ الاربلي ص ١٩٨ - ١٩٧ ج ٣.

[٢٣٨] أعلام الوری للشيخ الطبرسی ص ٤٢١

[٢٣٩] العله بالضم: اناء من خشب أو جلد يحلب فيه.

[٢٤٠] مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج ٤ ص ٤٢٦.

[٢٤١] المجالس السنیه للسید محسن الأمین ج ٢ ص ٤٨٦.

[٢٤٢] المجالس السنیه للسید محسن الأمین ج ٢ ص - ٤٨٨.

[٢٤٣] المجالس السنیه للسید محسن الأمین ج ٢ ص ٤٨٨.

[٢٤٤] هو أبوعلى أحمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالک الأحوص الأشعري القمی الذي له ذکر في باب أصحاب الجواد عليه السلام، و نسب اسحاق الى جده سعد و أسقط أباه عبد الله مسامحة، و ذکره في الفهرست «ص ٥٠ - رقم ٧٨» و لم يسقط اسم عبدالله كما هنا، فراجعه.

[٢٤٥] له ذکر في باب أصحاب الہادی عليه السلام.

[٢٤٦] وجه تسمیه أحمد هذا بالنديم «على ما قیل» أنه كان مع تشیعه خصیضاً بالمتوكّل و ندیماً له، و من كتبه أسماء الجبال والأودیه و المياه، و له کتب أخرى ذکرها النجاشی في رجاله و الشیخ في الفهرست، راجعهما.

[٢٤٧] له ذکر في باب أصحاب الہادی عليه السلام.

[٢٤٨] له ذكر في باب أصحاب الجواد عليه السلام.

[٢٤٩] له ذكر في باب أصحاب الهدى عليه السلام.

[٢٥٠] له ذكر في باب أصحاب الهدى عليه السلام.

[٢٥١] له ذكر في باب

أصحاب الهدى عليه السلام.

[٢٥٢] هذا هو أحمد بن هلال العبرتائى الذى له ذكر فى باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٥٣] هذا هو أبو على أحمد بن ادريس بن أحمد الأشعري القمي الذى له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام، توفي بالقىعا سنه ٣٠٦هـ، ذكره النجاشى فى رجاله.

[٢٥٤] في بعض النسخ «حبيب» بالضاد المعجمه بدل الصاد المهمله، فراجع.

[٢٥٥] يزيد بصاحب الدار الإمام الثاني عشر الحجه محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه السلام، و هو لقب يختص به.

[٢٥٦] في باب أصحاب الهدى عليه السلام ذكر للحسين بن أشكيب القمي خادم القبر أى قبر فاطمه أخت الرضا عليهمماالسلام المدفونه بقم و المظاهر تعددهما، ولكن في باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام ذكر للحسين بن أشكيب المروزى هذا و له ذكر أيضا في رجال الكشي و النجاشي.

[٢٥٧] الفافانى نسبة الى فافان بفاءين و ألفين ثم نون في آخره، نسبة الى موضع على دجلة تحت ميافارقين يصب عنده وادى الرزم، له ذكر في باب أصحاب الهدى عليه السلام.

[٢٥٨] لحمدان هذا ذكر في باب أصحاب الهدى عليه السلام، وله ذكر في باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام، وله ذكر في رجال النجاشي.

[٢٥٩] له ذكر في باب من لم يرو عن الأنبياء عليهم السلام، وذكره أيضاً في الفهرست «ص ٧٤ - رقم ١٧١ (وقال! له كتاب، ثم ذكر روايته له).

[٢٦٠] هذا هو الحسن بن على بن النعمان الأعلم الكوفي مولى بنى هاشم، و ذكره أيضاً فى الفهرست «ص ٧٩ - رقم ٢٠٢» قال: له كتاب نوادر الحديث.

أنظر رجال الكشى.

[٢٦٢] له ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام، وقيل: ان الحسين بن سعيد المعروف قد مات فى دار الحسين هذا وأوصى له بكتبه، و كان وفاه ابن سعيد بقلم، و كان له ولد اسمه أحمد مات أيضا بقلم ولم يعرف تاريخ وفاته.

[٢٦٣] للحسن هذا ذكر فى باب أصحاب الهدى عليه السلام.

[٢٦٤] له ذكر فى باب أصحاب الجواد و الهدى عليهم السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[٢٦٥] له ذكر فى باب أصحاب الهدى عليه السلام، و ذكره فى الفهرست.

[٢٦٦] له ذكر فى باب أصحاب الرضا عليه السلام.

[٢٦٧] لسهيل هذا ذكر فى بابى أصحاب الجواد و الهدى عليهم السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست «ص ١٠٦ - رقم ٣٤١»، وقال: ضعيف له كتاب.

[٢٦٨] لسعد بن عبد الله هذا ذكر فى باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام و ذكره فى الفهرست «ص ١٠١ - رقم ٣١٨» فراجعه، توفي سنة ٢٩٩هـ وقيل انه مات يوم الأربعاء لسبعين وعشرين من شوال سنة ٣٠٠هـ، فى ولايه رستم، وكان جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف، ثقه، أنظر رجال النجاشى.

[٢٦٩] في بعض النسخ الحال بدل الجلاب، له ذكر فى باب أصحاب الهدى عليه السلام.

[٢٧٠] هو صالح بن أبي حماد سلمه الرازى المكنى ببابى الخير، له ذكر فى بابى أصحاب الجواد و الهدى عليهم السلام، و ذكره أيضا فى الفهرست.

[٢٧١] هذا هو أخوه شاهويه بن عبدالله الذى تقدم ذكره قريبا.

[٢٧٢] له ذكر فى باب أصحاب الهدى عليه السلام، و روى الكشى فى مدحه روایات.

[٢٧٣] له ذكر فى باب أصحاب الهدى عليه السلام، و ما جاء هناك فى بعض النسخ «على بن عبدالله بن جعفر الحميرى»

لعله من غلط النساخ، فراجع.

[٢٧٤] له ذكر في باب أصحاب الججاد و الهادى عليهما السلام.

[٢٧٥] الوفى بالباء الموحدة ثم الواو ثم الفاء بعدها الكاف، نسبة إلى بوفك قريه من قرى نيسابور.

[٢٧٦] له ذكر في باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٧٧] له ذكر في باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا في الفهرست.

[٢٧٨] هو على بن الريان بن الصلت الأشعري القمي الذى له ذكر في باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا في الفهرست «ص ١١٦ - رقم ٣٨٨».

[٢٧٩] له ذكر في باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٨٠] يأتي له ذكر قريبا و لعلهما متعددان، فراجع.

[٢٨١] هو أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب عليه السلام، وقد مات رحمه الله بالرثى و قبره هناك حتى اليوم مزار معروف، وفي بعض النسخ لا يوجد هذا الاسم، وروى ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال «مطبوع» روایه تدل على أن عبدالعظيم هذا كان ميتا في زمان الامام الهادى عليه السلام فضلا عن زمان الامام العسكري عليه السلام، ولكن ذكره الشيخ (ره) في الفهرست «ص ٥٤٩ - رقم ١٤٧»، و انظر أيضا أخباره في رجال النجاشي وغيره من المعاجم.

[٢٨٢] له ذكر في باب من يرو عن الأنئمه ٥٥، و احتمل بعض أرباب المعاجم متعددان، فراجع.

[٢٨٣] للعمرى هذا ذكر في باب أصحاب الهادى عليه السلام، و العمرى بفتح العين المهمله و سكون الميم.

[٢٨٤] له ذكر قريبا في هذا الباب و لعلهما متعددان، فراجع.

[٢٨٥] له ذكر في باب أصحاب الهادى عليه السلام، و ذكره أيضا في الفهرست.

[٢٨٦] ذكره أيضا في الفهرست «ص ١٥٤ - رقم ٥٨٠» و قال له كتاب النهى.

[٢٨٧] له ذكر في باب أصحاب الهادى عليه السلام.

[٢٨٨]

ذكر في باب أصحاب الرضا والهادى عليهما السلام، له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام، وذكره أيضاً في الفهرست.

[٢٨٩] هو محمد بن عبدالجبار أبي الصهبان القمي، له ذكر في باب أصحاب الججاد والهادى عليهما السلام، وذكره أيضاً في الفهرست «ص ١٧٤ - رقم ٦٥٠».

[٢٩٠] له ذكر في باب أصحاب الججاد والهادى عليهما السلام، وذكره أيضاً في الفهرست، ومات محمد بن الحسين سنة ٢٦٢ «هـ» كما ذكره النجاشي في رجاله.

[٢٩١] له ذكر في باب أصحاب الرضا عليه السلام، له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام.

[٢٩٢] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام.

[٢٩٣] له ذكر في باب من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام.

[٢٩٤] أحمد بن نعيم هذا هو ابن أخ الفضل بن شاذان، و محمد أبنه من الروايات عن الفضل، أنظر رجال الكشى.

[٢٩٥] هو من الوكلاة والأبواب المعروفيات للناحية المباركة التي لا تختلف الأمامية القائلون بباب محمد العسكري عليه السلام فيهم.

[٢٩٦] محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، أبو جعفر الأعرج، وذكره أيضاً في الفهرست (ص ١٧٠ - رقم ٦٢٢) وقال له كتب (الخ) توفي بقم سنة ٢٩٠ هـ، وذكره أيضاً النجاشي في رجاله وعد كتبه التي منها بصائر الدرجات المطبوع بباقر و النجف.

[٢٩٧] هو محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار وكيل العسكري عليه السلام.

[٢٩٨] يزيد أن محمد بن صالح وكيل العسكري عليه السلام، والدهقان صفة لمحمد لا مضاف إليه، فلا حظ.

[٢٩٩] السريعي بالسین المهمله وفي بعض النسخ «السريعي» بالشين المعجمة.

[٣٠٠] له ذكر في باب أصحاب الججاد والهادى عليهما السلام وذكره في الفهرست أيضاً.

[٣٠١] الذراع بالذال المعجمة والراء المشددة وفي بعض النسخ

بالزای بدل الذال.

[٣٠٢] فی بعض النسخ «ربيعه» بزياده الهاء فی آخره بدل «ربيع».

[٣٠٣] له ذکر فی باب أصحاب الہادی علیہ السلام.

[٣٠٤] هو هارون بن مسلم السر من رائی کان نزلها و أصله من الأنبار يکنی أباالقاسم، ثقه وجه، و ذکرہ أيضا فی الفهرست «ص ٢٠٥ - رقم ٧٨٤».

[٣٠٥] له ذکر فی باب أصحاب الہادی علیہ السلام.

[٣٠٦] له ذکر فی باب من لم یرو عن الأئمہ علیہم السلام.

[٣٠٧] له ذکر فی باب أصحاب الہادی علیہ السلام.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الرمز: ٩

المقدمة:

تأسيس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوارات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى توفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحثية البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهاتف والحواسيب واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازيت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المتراطبة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحث للمصادر والمعلومات

اللتزام بذكر المصادر والماخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملازم والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكانية الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الالكترونية على العنوان : www.ghaemyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الاطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والرد عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث kiosk، ويب كيوسك Bluetooth، الرسالة القصيرة (SMS)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقاتها في أنواع من الlaptop والجهاز المحمول والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والإنجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب في طهران ۰۲۱-۸۸۳۱۸۷۲۲

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹، شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

وللإيصال من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩

